Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Sunday, 16 September 1984 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2119
الأحد ٢١ ذو الحجة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤/٩/١٦م - السنة السابعة - العدد ٢١١٩

PRICE LIST
Australia 60 cents ● Austria 25 Sch ● Belgium 50 B.Fr ● Canary Is 130 Pe ● Cyprus 550 M. ● Denmark 10 DKr. ● Finland Mrk 7.00 ● France 7 FFr ● Germany 3 DM ● Great Britain 50p ● Greece 100 GRs ● India 71 I.R. ● Indonesia 1600 Rp ● Italy 1600 Lr. ● Luxembourg 35 Lfr ● Malta 40c ● Netherlands 3.25 DFl Norway 7Kr ● Pakistan 8 R ● Philippines 18 PESO ● Singapore 3s ● Spain 130 Pe ● Sweden 10 Kr ● Switzerland 3 Fr ● Turkey 250 TL ● Thailand 40 Baht ● U.S.A. $1.25 ● Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١
ثمن العدد: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٥٠ فلسا ● الامارات ٢,٥٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيسة ● قطر ٢,٠٠ درهم ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ١٥٠ فلسا ● الاردن ١٠٠ فلس ● اليمن الشمالية ١,٥٠ ريال ● سورية ٢ ليرة ● لبنان ٢ ليرة ● مصر ١٠٠ مليم ● تونس ١٣٠ مليما ● المغرب ١,٥٠ درهم ● الجزائر ١,٥ دينار ● السودان ٢٥٠ مليما ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

الأمير عبد الله يلتقي مع الأسد في دمشق:

الاتصال بالأشقاء العرب لا ينطلق من مصلحة ذاتية

دمشق - «الشرق الأوسط» - من وهيب محمد غراب:

بدأ الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق التي وصل اليها امس .

وقد وصفت مصادر رفيعة المستوى زيارة الأمير عبد الله الى دمشق بانها زيارة خاصة ، ولكن من الطبيعي ان يجري ولي العهد السعودي والرئيس الاسد بحثا للاوضاع العربية الراهنة .

واضافت المصادر ان هذه الزيارة تأتي انطلاقا من حرص المملكة العربية السعودية على ان يكون هناك موقف عربي موحد يتجاوز الخلافات العربية .

ومعروف ان زيارات المسؤولين السعوديين تنطلق دائما من اهداف خيرة لصالح الامة العربية ولا تنطلق في مساعيها وجهودها السياسية من مصلحة ذاتية بل كل جهودها مسخرة لخدمة القضايا العربية الراهنة .

وقد اجريت لولي العهد السعودي لدى وصوله لمطار دمشق مراسم استقبال رسمية فبعد ان حطت الطائرة المقلة للأمير عبد الله صعد اليها مدير المراسم السوري وعبد الله الفضل سفير السعودية لدى سوريا للترحيب به ومرافقته عند النزول.

وعند سلم الطائرة صافح الامير عبد الله السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ووليد حمدون نائب رئيس مجلس الوزراء السوري لشؤون الخدمات والسيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية .

ثم توجه الامير عبد الله ونائب الرئيس السوري الى منصة الشرف حيث عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين للسعودية وسوريا ثم تفقد حرس الشرف وصافح كبار مستقبليه من الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين .

وبعد استراحة قصيرة توجه الامير عبد الله الى القصر المعد لاقامته في دمشق التي يغادرها اليوم .

وكان الامير عبد الله بن عبد العزيز قد غادر استانبول ظهر امس بعد زيارة لتركيا استغرقت ستة ايام، وكان في وداعه ترغوت اوزال رئيس وزراء تركيا وحاكم مدينة استانبول ورئيس بلديتها واعضاء السفارة السعودية في تركيا.

وقد اجريت لولي العهد السعودي مراسم توديع رسمية في مطار استانبول فبعد وصوله الى المطار صافح كبار مودعيه واعضاء سفارة المملكة ثم توجه ورئيس وزراء تركيا الى منصة الشرف حيث عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين لتركيا والسعودية ثم استعرض حرس الشرف وعند سلم الطائرة عانق الامير عبد الله رئيس وزراء تركيا الذي تمنى له سفرا سعيدا.

عربي آخر في معركة الرئاسة الأمريكية

تعيين رحال نائبًا لرئيس حملة مونديل الانتخابية

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

إتخذ مكتب تنظيم حملة وولتر مونديل الانتخابية خطوة مشابهة لخطوة سابقة اتخذها الحزب الجمهوري المنافس بتعيين شخصية امريكية من اصل عربي في حملة انتخابات الرئاسة الامريكية لصالح الحزب الديمقراطي.

فقد اعلن مكتب تنظيم حملة مونديل الانتخابية عن تعيين نك جو رحال عضو مجلس النواب الامريكي العربي الأصل نائبا لرئيس حملة مونديل الانتخابية، ورحال هو ممثل الحزب الديمقراطي عن ولاية فرجينيا الغربية في مجلس النواب ومن المدافعين عن القضايا العربية في الكونجرس.

وكان الحزب الجمهوري قد عين قبل فترة وجيزة جوزيف بارودي الذي ينحدر من اصل عربي رئيسا للجنة الامريكيين العرب لاعادة انتخاب ريجان وبوش.

وقال متحدث باسم حملة مونديل الانتخابية لـ «الشرق الاوسط» ان رحال عين نائبا لرئيس حملة مونديل الانتخابية العامة وليس ممثلا عن الامريكيين العرب.

وقال متحدث باسم النائب رحال لـ«الشرق الاوسط» ان المنصب الجديد سوف يساعده على تقديم المشورة لحملة مونديل الانتخابية في الشؤون العامة، وانه في وضع مميز ليقدم النصح لمونديل بالنسبة للقضايا التي تهم الامريكيين العرب.

ورحب ناطق باسم اللجنة القومية للامريكيين العرب في واشنطن بتعيين رحال في المنصب الجديد وقال انها خطوة ايجابية.

السعودية تهزم الامارات في تصفيات الأشبال لكرة القدم

الدمام - مكتب «الشرق الاوسط»:
من كمال حامد :

فاز المنتخب السعودي لكرة القدم مساء امس على منتخب الامارات بهدفين مقابل هدف واحد في تصفيات المجموعة الاولى لكأس آسيا للاشبال .

احرز عبد العزيز الرزقان الهدف الاول للسعودية في الدقيقة ٣٠ وحقق عيسى مير هدف التعادل للامارات في نهاية الشوط الاول وفي الدقيقة ٣١ من الشوط الثاني احرز علي حسين هدف الفوز للسعودية .

وضمن مباريات بطولة اوائل الاندية العربية لكرة القدم تعادل فريقا الاتفاق السعودي والرفاع الغربي البحريني بهدف لكل منهما وذلك على ملعب الخبر السالمي .

(تفاصيل اخرى صفحة ١٥).

بن جديد يبدأ زيارة لموريتانيا

الجزائر - واس : غادر الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الجزائر امس الى نواكشوط في زيارة لموريتانيا .

وذكر راديو الجزائر ان الزيارة تأتي في اطار اللقاء الدوري الذي يجمع رؤساء الجزائر وموريتانيا ومالي .

ويرافق بن جديد خلال زيارته وفد يضم الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري .

الملك حسين يزور موسكو الشهر القادم

عمان - أ. ف. ب: علم من مصدر مطلع في عمان ان الملك حسين عاهل الاردن سيقوم بزيارة رسمية لموسكو خلال شهر اكتوبر (تشرين اول) القادم.

وقال مصدر موثوق به ان هذه الزيارة قد تسفر عن طلب شراء اسلحة سوفياتية وخاصة بعد رفض الولايات المتحدة في مارس (آذار) الماضي بيع صواريخ «ستينجر» الى الاردن. وكان وفد عسكري اردني برئاسة اللواء زيد بن شاكر القائد العام للجيش قد زار الاتحاد السوفياتي في ٥ اغسطس (آب) الماضي. وعلم من مصادر مطلعة ان اللواء بن شاكر اطلع زعماء الكرملين على احتياجات الاردن من السلاح.

تبادل جنود الجيش اللبناني وافراد الميليشيات المحلية امس ولليوم الثاني على التوالي اطلاق القذائف الصاروخية والرشاشات مع زوارق حربية اسرائيلية حاولت الاقتراب من منطقة الحمام العسكري على شاطئ بيروت الغربية . وفي الصورة ٤ من افراد الميليشيات اثناء اطلاقهم النيران على الزوارق التي تظهر في الافق والتي لم تستطع الاقتراب من الشاطئ .

عرفات يكشف لـ «الشرق الأوسط» عن:

مخطط اسرائيلي جديد لارتكاب مجزرة في مخيمين بجنوب لبنان

عمان - «الشرق الاوسط»:

اكد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المجلس الوطني الفلسطيني سينعقد في الوقت المحدد له مهما كانت الظروف ، وكشف من جهة ثانية عن تقارير تلقاها من لبنان تؤكد ان سلطات الاحتلال الصهيوني تعد العدة حاليا لارتكاب مجزرة جديدة في مخيمي عين الحلوة والمية ومية في الجنوب بعد ان تبدأ انسحابها الجزئي من مدينة صيدا والمتوقع له الشهر المقبل.

وقال عرفات في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» انه سيتصل ببيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة لتحميله مسؤولية اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع العدو الصهيوني من ارتكاب هذه الجريمة التي يخطط لها مع قوات العميل انطوان لحد حتى تكون على غرار مذبحة صبرا وشاتيلا.

وقال عرفات انه اجرى اتصالات عدة بالبعثات الدبلوماسية الفلسطينية في الخارج وطلب منها اثارة هذه القضية في مختلف المحافل الدولية.

من جهة ثانية، اكد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان المجلس الوطني الفلسطيني سينعقد مهما كانت الظروف في الوقت المحدد له وان اكثر من دولة عربية واسلامية دعت الى عقد المجلس الوطني في عاصمتها اذا كانت هناك ظروف خاصة تحول دون انعقاده في الجزائر.

وقال ان وفد حركة «فتح» وفصائل التحالف الديمقراطي سيجتمعون يوم الثلاثاء المقبل في الجزائر بعد ان يعود اليها الرئيس علي ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبي من دمشق التي سيبدأ زيارته لها اليوم لتحديد المكان والزمان لاجتماعات المجلس.

وفي تونس صرح صلاح خلف (ابواياد) الرجل الثاني في حركة «فتح» لـ«الشرق الاوسط» بقوله: اننا الان امام التحدي الكبير حول اساس وجودنا فالصراع مع الصهيونية هو ان الشعب الفلسطيني موجود او غير موجود والمجلس الوطني هو قضية تمثيلنا التي لا يمكن ان نفرط فيها ولا اعتقد ان اي فلسطيني سيقف في وجه انعقاد المجلس الذي هو الممثل الحقيقي لهويتنا.

وقال ردا على سؤال حول المطالبة بتنحية عرفات: ان عرفات هو رمز ثورتنا وانا مؤمن بأن التركيز عليه بشكل شخصي ليس لانه الرمز فقط بل أيضا لانه في حالة التخلص من هذا الرمز سيسهل على كل جهة بعد ذلك ان تقيم تمثيلا فلسطينيا مصطنعا من مئة شخص وتقول هذا هو ممثل الشعب الفلسطيني، ولذلك فاننا نرفض مجرد الهمس في مثل هذا الموضوع.

وفيما يتعلق بزيارته المفاجئة لفرنسا قال انه التقى مع القيادات الفرنسية وجرى البحث في تقديم مبادرة فرنسية منفصلة جديدة وان نتائج هذه المباحثات ستظهر قريبا.

وعن العلاقة مع سوريا والاردن قال: اننا نقوم منذ ٥ أشهر بهجوم سلام على سوريا انطلاقا من ايماننا بالمرحلة الخطيرة التي تجتازها المنطقة ولقد دعونا لاتفاق سوري - اردني - فلسطيني لا يستبعد اية عاصمة عربية على ان يستوعب مصر وان تكون المملكة العربية السعودية والخليج طرفا اساسيا فيها لانها ليست بعيدة عن الاحداث وكذلك لايجاد صيغة مع المغرب العربي ووقف حرب الخليج.

اما بالنسبة للاردن فيقول: ان الاردن مستهدف الان كما استهدفت فلسطين ولا يمكن ان يذهب هذا الاستهداف اذا بقي الوضع مفككا ولا بد من القيام باستمرار بتطمين الاردن الى اهدافنا الحقيقية فنحن ضد الوطن البديل ولا نقبل اي مكان في الدنيا مكان فلسطين.

واضاف بقوله: انني مؤمن بانه لا حل اردنيا وحده ولا حل فلسطينيا وحده ايضا، ولا بد من وضع كل امكاناتنا السياسية والاقتصادية والعسكرية حتى لا يبقى الأردن هدفا لأمثال شارون الذين كلما ارادوا ان يهربوا من مواجهة الشعب الفلسطيني حرضوا على ان يكون الاردن هو الوطن البديل.

وزير خارجية ايطاليا يصل الى السعودية

جدة - واس : وصل الى جدة امس جوليو اندريوتي وزير خارجية ايطاليا في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تستغرق يومين.

وكان في استقباله الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وسالم سنبل رئيس المراسم بوزارة الخارجية واللواء صالح السديسي قائد المنطقة الغربية وخالد الناصر التركي سفير المملكة لدى ايطاليا والسفير مأمون قباني رئيس الادارة الغربية بوزارة الخارجية.

وقد اعرب الوزير الايطالي عن سروره لزيارة السعودية وذكر في تصريح له لدى وصوله الى ان مباحثاته مع المسؤولين في المملكة ستتركز على العلاقات الثنائية بين البلدين وموقف المجموعة الاوروبية حول قضية الشرق الاوسط.

كما رحب الامير سعود الفيصل بزيارة وزير خارجية ايطاليا للمملكة مشيرا الى انها تمثل فرصة جيدة لاجراء مباحثات تتناول سبل تطوير العلاقات السعودية الايطالية.

واضاف ان المباحثات ستتناول كذلك قضايا المنطقة خصوصا وان ايطاليا ستراس المجموعة الاوروبية في بداية العام المقبل.

مجهولون يغتالون عمدة رفح

(التفاصيل ص ٢)

النتائج النهائية لانتخابات المغرب:

حزب الاتحاد الدستوري يتصدّر بقية الأحزاب ويحصل على ٥٥ مقعدًا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل :

اعلنت امس نتائج الانتخابات البرلمانية في المغرب عن طريق الاقتراع المباشر لانتخاب ٢٠٤ نواب في البرلمان والتي حفلت بمفاجآت عديدة كان ابرزها تصدر حزب الاتحاد الدستوري بزعامة المعطي بوعبيد لقائمة الاحزاب في الانتخابات المغربية . فقد حصل الاتحاد الدستوري على ٥٥ مقعدا يليه حزب التجمع الوطني للاحرار بزعامة احمد عصمان الذي حصل على ٣٨ مقعدا .

والحزبان من الاحزاب السياسية التي تخوض غمار الانتخابات التشريعية لاول مرة وقد تأسس حزب الاتحاد الدستوري قبل عام فقط .

وتمكن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بزعامة عبد الرحيم بوعبيد وهو حزب يساري معارض من تحقيق نتيجة مفاجئة تمثلت في حصوله على ٣٤ مقعدا يليه حزب الحركة الشعبية بزعامة المحجوبي احرضان الذي حصل على ٣١ مقعدا .

اما حزب الاستقلال وهو اعرق الاحزاب المغربية والذي يتزعمه محمد بوستة فقد تلقى لطمة قاسية خلال هذه الانتخابات اذ لم يحصل الا على ٢٣ مقعدا في حين سقط خمسة من قادته في الانتخابات من بينهم السيد عبد الكريم غلاب الوزير في رئاسة الحكومة .

وقد جاء في الترتيب بعد حزب الاستقلال ، الحزب الوطني الديمقراطي الذي حصل على ١٥ مقعدا وهو بزعامة ارسلان الجديدي .

اما حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي) بزعامة علي يعتة فقد حصل على مقعدين فاز بهما علي يعتة واسماعيل العلوي عضو مكتبه السياسي ، وكان الحزب ممثلا في البرلمان السابق بنائب واحد هو علي يعتة .

وحصلت منظمة العمل الديمقراطي الشعبي وهو حزب يساري راديكالي على مقعد واحد فاز به امينه العام محمد بن سعيد . وكان قد سمح لهذا الحزب بممارسة نشاطه العلني في مطلع العام الماضي ، وكان زعيمه بن سعيد الذي فاز بالمقعد كان محكوما عليه بالاعدام واعفي عنه عام ١٩٧٩ بقرار ملكي .

واخفقت ٤ احزاب هي الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية وحزب العمل وحزب الشورى والاستقلال وحزب الوحدة والتضامن الوطني في الحصول على اي مقعد .

وفيما يتعلق بالنتائج التفصيلية لوحظ فوز جميع زعماء الاحزاب السياسية في الانتخابات فقد فاز المعطي بوعبيد واحمد عصمان وعبد الرحيم بوعبيد والمحجوبي احرضان ومحمد بوستة وارسلان الجديدي وعلي يعتة ومحمد بن سعيد . وبالنسبة للاتحاد الدستوري فاز من قياته عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة . اما التجمع الوطني للاحرار فقد فاز في قياداته الداي ولد سيدي بابا وهو رئيس مجلس النواب السابق ، ومحمد حدو الشيكر وعبد الكامل الرغاي واحمد العسكي.

اما بالنسبة للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية فقد فاز جميع اعضاء مكتبه السياسي الذين ترشحوا للانتخابات وهم محمد اليازغي ومحمد الحبابي ومحمد منصور ومصطفى القرشاوي والمهدي العلوي والحبيب الفرقاني .

كما فاز بعض قادة الحركة الشعبية من بينهم رحالي الرحالي وزير الصحة ومحمد الشوكاني وزير الشؤون الادارية .

اما حزب الاستقلال فقد فاز من زعمائه عبد الحق التازي وزير التخطيط وعباس الفاسي وزير الشؤون الاجتماعية وعبد الرازق افيلال ومحمد العربي المساري ومحمد الوفا . ومن قيادات الحزب الوطني الديمقراطي فاز موسى السعدي وزير الطاقة وخلي هنا ولد الرشيد وزير شؤون الصحراء وعبدالله القادري .

من جهة اخرى لوحظ فوز يهودي من

التتمة على الصفحة ٢

اجتماع لوزراء الخارجية على هامش دورة الجامعة العربية

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

علمت «الشرق الاوسط» ان اجتماعا لوزراء خارجية الدول العربية سيعقد على هامش الدورة الـ ٨٨ لمجلس جامعة الدول العربية التي تبدأ في تونس ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وستبحث خلال هذا الاجتماع مجموعة من القضايا وفي مقدمتها مشروع شق قناة تربط بين البحرين الابيض المتوسط والبحر الميت والمشروعات الصهيونية لترحيل الفلسطينيين من مخيماتهم في الأراضي المحتلة والعلاقات التجارية بين العدو الصهيوني وكل من تايلاند وتايوان وسنغافورة بالاضافة للصفقة العسكرية التي ابرمتها اسرائيل مع البرازيل.

سري وليس للنشر!

● مسؤول عربي كبير يعتزم لقاء رئيس دولة اوروبية قبل زيارة الرئيس الاوروبي لعاصمة عربية بهدف دراسة امكانية ما يستطيع ان تقوم به دولته من دور في المنطقة.

كمال علي يلقي بيان الحكومة المصرية:

السلام الشامل هو الاختيار الوحيد مصر جزء من الأمة العربية حضاريًا ووجدانيًا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري ان السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط هو الاختيار الوحيد ، وشدد على ان مصر ستدعم ما حققته في المجال الخارجي بالنسبة لعلاقاتها مع العالم العربي وافريقيا وفي حركة عدم الانحياز .

وقال حسن علي في اول بيان للحكومة المصرية الجديدة أمام البرلمان الذي عقد جلسة خاصة امس للاستماع الى استراتيجية الحكومة داخليا وعربيا ودوليا في المرحلة المقبلة ان تعامل مصر مع الامة العربية ينطلق من التزامها القومي ، وان مصر جزء من هذه الامة حضاريا ووجدانيا . وشدد على ان التزام مصر بفلسفة عدم الانحياز هو سياسة وليس مجرد مبدأ اخلاقي .

واضاف ان انتماء مصر هو لعالمها الاسلامي حيث تجمعها ودوله اوثق الروابط الروحية والتعاون في اطار مبادئها وابرزها التضامن في الحق والتكافل الاجتماعي بين الامم ، كما أن انتماء مصر لقارتها الافريقية ودورها التاريخي والبارز تجاهها وارتباط مصالح مصر بها وتأثرها باحداثها يجعل حركة مصر الواعية بين دول هذه القارة وداخل منظمة الوحدة الافريقية ضرورة لصون مبادئها والدفاع عنها .

وقال ان السلام العادل والشامل هو الاختيار الوحيد اذا ما اريد للعالم ان يتجنب كارثة نووية تدمر الحضارة والمدنية وان ارتباط مصر بدول العالم الثالث جزء من الخطة الاستراتيجية للسياسة المصرية الخارجية .

واضاف بقوله اننا نؤكد على دعم الامم المتحدة والالتزام بميثاقها وبالشرعية الدولية وحل المنازعات الدولية بالطرق السلمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

واشار الى انه على ضوء الخط الاستراتيجي للسياسة الخارجية المصرية ستعمل الحكومة المصرية في المرحلة المقبلة على العمل على دعم ما حققته مصر في المجال الخارجي بالنسبة لعلاقاتها بالعالم العربي والدول الافريقية ودورها النشط في حركة عدم الانحياز واستكمال مسيرة السلام للتوصل الى تسوية عادلة وشاملة لمشكلة الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان .

كما ستعمل على وضع حد للحرب العراقية الايرانية وتوسيع رقعة التفاهم والتعامل مع الدول العربية الشقيقة بهدف جمع الشمل العربي والسعي لاستمرار توثيق علاقات مصر الدولية مع سائر دول العالم .

وقال : انه قد تم وضع خطة عشرية تضمن تطوير القوات المسلحة وتزويدها بما تحتاج اليه وسوف تقدم الحكومة كل دعم لانجاح هذه الخطة .

أحدث مقاتلة امريكية تقدم عرضا بالقاهرة

القاهرة - ق.ن.ا : تصل الى القاهرة غدا طائرة القتال الامريكية الحديثة «ف ٢٠ - تايجر شارك» في بداية جولة تشمل عددا من الدول العربية.

وتقدم الطائرة عرضا جويا خاصا يشهده المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الدفاع.

مولود ذكر آخر للاميرة ديانا

لندن - «الشرق الاوسط» :

انجبت الاميرة ديانا زوجة ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز مولودا ذكرا امس هو الثاني لها بعد الأمير ويليام .

وكانت ديانا قد تزوجت في ٢٩ (يوليو) تموز ١٩٨١ وانجبت طفلها الاول في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٨٢ . وقد دخلت الى المستشفى في وقت متأخر امس الأول .

برقيات شكر للملك فهد على خدمات السعودية للحجاج

جدة ـ واس : تلقى الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية عددا من برقيات الشكر على الجهود والخدمات التي قدمت لحجاج بيت الله الحرام خلال موسم حج هذا العام من رئيس بعثة حج مركز شباب امبابة بمصر محمد ممدوح الحسيني وعضو الاتحاد الاقليمي للمؤسسات والجمعيات الخاصة بمحافظة الجيزة عبد الحميد عوف.

كما تلقى برقيات شكر من رئيس بعثة جمعية الجيزة للحج والعمرة والمساعدات الاجتماعية عبد العزيز الجوهري والمشرف العام على جمعيات الحج والزيارة بحي جنوب الجيزة رمضان ابو الفضل.

وتلقى برقيات شكر اخرى من مدير عام وكالة الانباء الاسلامية صقدر القريشي وعن عوائل وقبائل همزان وعرار وحيدر والعجمان وعصاصة ونزهة وعبد الساتر والبوشعيان في سوريا ولبنان ظهر العظيمي.

وقد اعربوا جميعا عن شكرهم وتقديرهم للملك فهد وولي عهده وحكومته الرشيدة على الجهود والخدمات الجليلة التي يسرت على حجاج بيت الله الحرام لتأدية مناسكهم في يسر وامان.

الأمير سلطان يتفقد الترتيبات النهائية لمؤتمر وزراء دفاع وخارجية مجلس التعاون

ابها ـ واس: قام الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس بجولة على مدينة الملك فيصل العسكرية بالمنطقة الجنوبية.

واطلع الامير سلطان خلال الجولة التي رافقه فيها اللواء الركن سعد المويـنع قائد المنطقة الجنوبية وعدد من المسؤولين على الترتيبات النهائية لمؤتمر وزراء الدفاع والخارجية المشترك بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيبدأ هناك يوم الثلاثاء القادم.

وابدى توجيهاته للمسؤولين عن المدينة والتي من شأنها توفير الراحة للمشاركين في المؤتمر ثم زار بعد ذلك مشروع سكن ضباط مدينة الملك فيصل الجديدة التي تضم مائة وحدة سكنية حيث استمع الى شرح مفصل عن المشروع من المشرف عليه النقيب مهندس محمد الصميلي واطلع الى الخرائط التوضيحية للمشروع، ثم قام بجولة على ارجاء المسجد الذي انشىء بالمشروع وبعض المنتزهات وملاعب الاطفال به.

وقد زود المشروع الذي ينتهي خلال الشهر القادم بجميع المرافق والخدمات العامة ومدرستين ابتدائيتين احداهما للبنين واخرى للبنات تتسع كل منهما الى ٣٠٠ طالب، كما زود المشروع بخزان للمياه سعة ٦ ملايين ونصف المليون جالون ومحطة لتنقية مياه المجاري والصرف.

غالي: دول افريقيا تساند الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

واشنطن ـ الوكالات: اكد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان جميع الاجتماعات الافريقية التي عقدت سواء على المستوى الاقليمي او القاري اظهرت مساندة تامة من جانب الدول الافريقية للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وفي ان تكون له دولة مستقلة.

وقال غالي في حديث لاذاعة «صوت امريكا» ان علاقات مصر بكافة الدولة الافريقية قوية ووثيقة وقائمة على المبادىء العامة التي تم تسجيلها في ميثاق اديس ابابا في مايو (آيار) ١٩٦٣.

واوضح ان وزارة الخارجية المصرية انشأت صندوقا خاصا لتقديم المعونة الفنية للدول الافريقية كما تزود مصر العديد من هذه الدول بمئات من الخبراء المصرين وتستضيف الجامعات والمعاهد المصرية آلاف الطلاب الافارقة.

وشدد على ان مصر تهتم في علاقاتها الافريقية بالارتباط بشكل خاص بمجموعة دول حوض النيل

شئون عربية

ارضنا.. وارضهم!

قال ديفيد ستيل السياسي البريطاني البارز في ختام زيارته للعاصمة الاردنية «اننا نرحب بالحوار مع اسرائيل ونرغب في معرفة موقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة من مبدأ الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام الذي كان اقترحه الملك حسين عاهل الاردن».

وقبيل ان نسمع كلام الحكومة الاسرائيلية الجديدة نقول لديفيد ستيل : لا تتفاءل .

فاسرائيل آخر طرف يحرص على فكرة المؤتمر الدولي.

فأي مؤتمر في العالم فيه ٣ اطراف: طرف اقوى وطرف اضعف وطرف ضامن او وسيط (يمكن ان يشارك بشكل مباشر او من خلف الستار).

أسرائيل هي الطرف القوي، لكنها ايضا الطرف المطالب بأن يعطي، فهي الطرف الذي يملك «الارض»، وهو شيء مادي في يده.

والعرب هم الطرف المطلوب منهم ان يعطوا اسرائيل السلام مقابل الارض.

والسؤال: لماذا تعطي اسرائيل الأرض للعرب، اذا كانت قادرة على الحصول على «السلام والارض» سويا في الوقت الحالي؟

اسرائيل لا تسعى الى الحصول على اعتراف الدول العربية بها، كما كنا نعتقد. فعصر الاعتراف عن طريق البيانات الدبلوماسية قد انتهى.

هناك اعتراف آخر تريده اسرائيل وهو اعتراف الصمت، بمعنى ان يسكت بعضنا من هؤلاء الذين ينادون بتحرير الاراضي العربية على وصول جيش اسرائيل قرب عاصمة عربية (بيروت).

اسرائيل لا تريد المؤتمر الدولي، ولا تريد اعتراف العرب. اسرائيل تريد الأرض التي في يدها.. والتي في يدنا!.

عماد الدين أديب

إتفاق الوفدين العسكريين السوري واللبناني على تفاصيل ومراحل تنفيذ الخطة الأمنية في الجبل



بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات :

استؤنفت امس في العاصمة اللبنانية الترتيبات الأخيرة للقاءات الوزارية المغلقة المقرر عقدها اعتبارا من غد في بلدة بكفيا وسط انباء عن توصل الوفد العسكري السوري وقيادة الجيش اللبناني الى اتفاق حول تفاصيل تنفيذ الخطة الأمنية في منطقة الجبل والطرقات الدولية .

فقد قالت مصادر موثوقة في بيروت ان الوفدين العسكريين اللبناني والسوري قررا بعد اجتماع استمر اكثر من ٥ ساعات في بلدة بكفيا تطبيق الخطة الأمنية المذكورة على مراحل مع تنفيذ المرحلة الأولى في اقرب وقت ممكن .

واوضحت المصادر نفسها ان الوفد العسكري السوري برئاسة اللواء علي اصلان مساعد رئيس الاركان سيجتمع مرة اخرى مع الوفد اللبناني برئاسة العماد ميشيل عون قائد الجيش اللبناني بهدف تحديد موعد تنفيذ هذه المرحلة الاولى بعد استكمال اتصالاته مع باقي الاطراف المعنية .

ومما يذكر ان هذه المرحلة الاولى تقضي بانتشار الجيش اللبناني في جزء من طريق بيروت دمشق الدولي من ضهر الوحش الى صوفر وازالة خط التماس بين مواقع الجيش ومواقع ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي في هذا القطاع .

وقد اجتمع الرئيس اللبناني امين الجميل مع الوفدين اللبناني والسوري واستعرض معهما اخر ما امكن التوصل اليه في هذا الصدد .

وتشير اوساط المراقبين في بيروت الى ان هذا الاتفاق هو المقدمة الضرورية للبدء في فتح الملف السياسي للازمة اللبنانية الذي ستشهده لقاءات بلدة بكفيا بدءا من غد حيث يتوقع ان يتم حسم كل الامور والقضايا السياسية العالقة .

ومن ابرز هذه القضايا مسألة تعيين اعضاء الهيئة التأسيسية التي ستتولى وضع الدستور الجديد للدولة اللبنانية اضافة الى موضوع زيادة عدد اعضاء المجلس النيابي الى ١٢٠ نائبا بدلا من ٩٩ وغير ذلك من القضايا التي امكن التوصل الى اتفاق مبدئي في القمة الثنائية التي عقدت في دمشق مؤخرا بين الرئيسين الجميل وحافظ الأسد .

من ناحية اخرى اجتمع امس السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة مع ريجينالد بارثولومو السفير الامريكي ببيروت وبحث معه التطورات الراهنة على الصعيدين الأمني والسياسي والوضع في جنوب لبنان في ضوء استمرار الممارسات التعسفية الصهيونية هناك .

ونقلت وكالة الصحافة القطرية من واشنطن ان الادارة الامريكية بدأت نشاطا دبلوماسيا لتحريك موضوع الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية المحتلة فقد اجتمع كينيث ادام وكيل وزارة الخارجية الامريكية مع موشى ليفي رئيس الاركان الاسرائيلي وبحث معه تطورات الموقف في جنوب لبنان والاعتبارات الامنية الاسرائيلية في المنطقة .

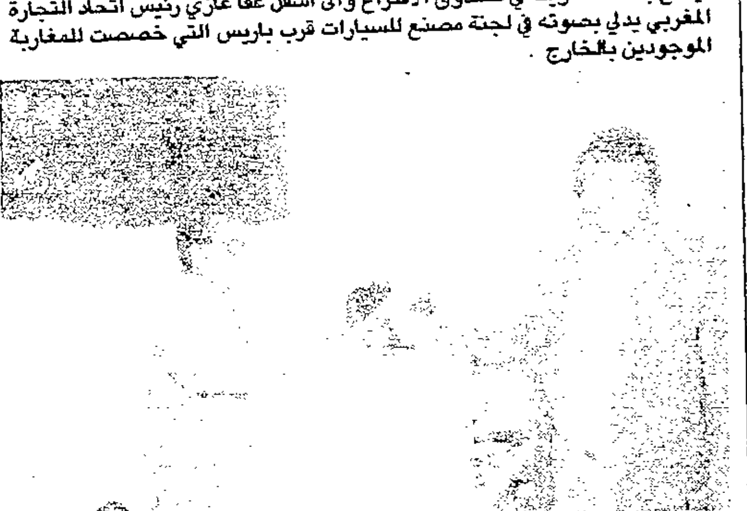
ونقلت الوكالة عن مسؤول في مكتب شؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا بالخارجية الامريكية قوله «اننا نريد تشجيع الحكومة اللبنانية مرة اخرى على الدخول في مفاوضات مباشرة مع الحكومة الاسرائيلية للاتفاق على ترتيبات امنية في الجنوب حتى تنسحب اسرائيل وحتى نمنع تكرار ما حدث في الماضي» .

والواضح في هذا المجال من خلال تصريح المسؤول الامريكي ان المسألة لن تكون سهلة على الاطلاق لان المسؤولين اللبنانيين صرحوا اكثر من مرة بأن لبنان لن يوافق ابدا على الدخول في مفاوضات مباشرة مع العدو الاسرائيلي بعكس ما يريده الامريكيون وقبلهم الصهاينة .

وعلى الصعيد الأمني جاء من بيروت ان الزوارق الحربية الاسرائيلية واصلت امس لليوم الثاني على التوالي ظهورها قبالة منطقة الحمام العسكري غربي العاصمة حتى ساعة متقدمة من الليل لكنها لم تتمكن من اطلاق نيرانها بسبب غزارة النيران التي اطلقها جنود اللواء السادس في الجيش اللبناني وافراد الميليشيات الاخرى .

وجاء من الجنوب ان رجال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية نفذوا فجر امس عملية ضد احدى الدوريات الاسرائيلية اثناء مرورها على الطريق بين بلدتي العيشية والريحان في منطقة جزين القريبة من مدينة صيدا .

خلال ادلاء المغاربة لاصواتهم في الانتخابات التشريعية الرابعة وقف احدهم ليضع بطاقة تصويته في صندوق الاقتراع والى اسفل عقا غازي رئيس اتحاد التجارة المغربي يدلي بصوته في لجنة مصنع للسيارات قرب باريس التي خصصت للمغاربة الموجودين بالخارج .



مجهولون يغتالون عمدة رفح الذي اختارته سلطات الاحتلال

القدس المحتلة ـ الوكالات : اغتال مجهولون مساء امس الاول عبد الحميد منصور قشطة عمدة مدينة رفح في قطاع غزة المحتل عندما اطلقت عليه رصاصة اصابت راسه اثناء سيره بالقرب من مسجد المدينة وهو في طريق عودته الى منزله.

ونقل عن اهالي رفح ان قشطة الذي يبلغ من العمر ٦٠ عاما كان عائدا الى منزله سيرا على الاقدام عندما اقتربت منه سيارة من طراز «بيجو ٥٠٤» وأطلق من فيها رصاصة واحدة من مسدس باتجاه رأس قشطة الذي توفي على الفور وذلك بالقرب من مسجد المدينة.

وقال هؤلاء ان قوات الاحتلال الاسرائيلية حاصرت المنطقة بعد الحادث وقامت بعمليات تفتيش دقيقة والقت القبض على اربعة أشخاص للتحقيق معهم.

وذكر راديو العدو ان المحققين الصهاينة يقومون بعمليات بحثهم على اساس احتمالات ثلاثة اولها على ان يكون رئيس البلدية الذي عينته السلطات الاسرائيلية قد قتل لتعاونه معها والثاني ان يكون الحادث نتيجة عملية تصفية حسابات بشأن ملكية أراض كانت محل نزاع بينه وبين بعض ابناء بلدته والثالث أن يكون قد قتل بسبب المعارضة المتصاعدة التي ثارت في مدينة رفح على اثر زيادة الضرائب والاتاوات التي كان يفرضها على المواطنين.

وكان قشطة قد اختارته قوات الاحتلال بعد وفاة رئيس البلدية السابق وبعد ان امرت الادارة العسكرية الاسرائيلية بحل المجالس البلدية في جميع الاراضي المحتلة.

ويجيء اغتيال قشطة في اعقاب عدد من الحوادث السابقة المماثلة اغتيل فيها الشيخ هاشم امام غزة الذي ايد علانية مبادرة الرئيس الراحل انور السادات في اواخر السبعينات ، وتبعه في عام ١٩٨١ اغتيال يوسف الخطيب رئيس جمعيات القرى الموالية للسلطات الصهيونية بمنطقة رام الله في الضفة الغربية وكذلك مختار بلدة دير البلح بالقرب من غزة.

ومن جانب آخر وقعت ايضا عدة محاولات اغتيال تعرضت لها شخصيات فلسطينية قريبة الصلة بمنظمة التحرير الفلسطينية او شخصيات اخرى لمجرد مناهضتها لانشطة جمعيات القرى.

فقد اصيب في ٢ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٠ كل من بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس وكريم خلف رئيس بلدية رام الله باصابات بالغة اثر انفجار قنابل وضعت في سيارتيهما.

وتجري حاليا محاكمة حوالي ٢٠ من المتطرفين الاسرائيليين المناهضين للعرب بعد ان اعترفوا باشتراكهم في هذه الاعتداءات.

كما ادين مؤخرا اعضاء في جمعيات القرى بجنوب الضفة الغربية المحتلة لوضعهم قنابل حارقة امام منزل الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم.

بيريز يبدأ مهامه كرئيس للحكومة باجتماع طارىء مع مستشاريه الاقتصاديين

القدس المحتلة ـ الوكالات : باشر شمعون بيريز رئيس الحكومة الصهيونية الجديدة مهامه في الحكم وسط مصاعب اقتصادية وعسكرية تحظى باولوية علجلة لمعالجتها وقال راديو العدو امس ان بيريز بادر الى عقد اجتماع طارىء لطاقم مستشاريه الاقتصاديين في مقر الحكومة في وقت اعلنت فيه دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية عن رقم قياسي جديد في التضخم للشهر الماضي بلغ ١٦,٥ في المائة .

وابلغ بيريز ، بعض الصحف الإسرائيلية انه يتحرك على محورين رئيسيين هما المحور الاقتصادي والسياسي العسكري للخروج باسرائيل من اختناقاتها الحادة . واعرب عن امله في ان تستأنف اسرائيل والاتحاد السوفياتي علاقاتهما الدبلوماسية التي قطعت منذ ١٧ عاما بعد عام ١٩٦٧ .

وبالنسبة للوضع في جنوب لبنان قال بيريز ان انسحاب القوات الاسرائيلية وضمان ما اسماه بحدود اسرائيل الشمالية لن يستغرق اكثر من شهور معدودة وذلك دون ان يخوض في التفاصيل .

ونسب الراديو الى مصادر اسرائيلية قولها ان الاختلافات في وجهات النظر بين حزب العمل وتكتل الليكود حول المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والطريقة التي يمكن التفاوض فيها مع الاردن لتحقيق السلام مازالتا تتفاعلان داخل الحكومة .

ومن جانب آخر قال اسحق شامير نائب رئيس الحكومة وزعيم تكتل «ليكود» ان مساهمته في تشكيل مثل هذه الحكومة هو قمة عمله السياسي.

واضاف بقوله : «انني ارغب في ان يذكرني الناس بصفتي الرجل الذي أراد دائما الوحدة الوطنية والذي ساهم في تحقيقها».

وقال : «ربما ما كنت لاتردد في التخلي عن منصبي كرئيس لليكود اذا احسست ان من يخلفني جدير به» مشيرا بذلك الى الصراع من اجل السلطة داخل الليكود وخاصة جهود دافيد ليفي وارييل شارون لمنازعته منصب الرئاسة .

جلود يغادر دمشق بعد محادثات مع الاسد

دمشق ـ ف. ن. أ: غادر دمشق بعد ظهر امس الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة في ليبيا بعد زيارة مفاجئة للعاصمة السورية استغرقت يومين.

شامير يزور امريكا ويجتمع مع ريجان

القدس المحتلة ـ الوكالات: اعلن متحدث اسرائيلي صباح امس ان اسحاق شامير نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير الخارجية في الحكومة الجديدة سيتوجه الى نيويورك خلال الاسبوع القادم لحضور جانب من اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال المتحدث ان شامير رئيس الوزراء الاسبق سيجتمع في واشنطن مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان.

العالم العربي في سطور

رئيس بنجلاديش يزور العراق

● دكا ـ غادر الرئيس حسين محمد ارشاد رئيس بنجلاديش دكا امس متوجها الى بغداد في زيارة للعراق تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الرئيس العراقي صدام حسين .

وسيجري ارشاد خلال هذه الزيارة محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين تتناول عددا من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك ، والعلاقات الثنائية بين البلدين .

وزير دفاع فرنسا يزور الاردن

● عمان ـ وصل الى عمان امس شارل هيرنو وزير الدفاع الفرنسي في زيارة رسمية للاردن تستغرق ٣ ايام يلتقي خلالها السيد احمد عبيدات رئيس الوزراء وزير الدفاع الاردني والفريق الركن زيد بن شاكر قائد الجيش الاردني كما يزور عددا من المنشآت العسكرية الاردنية .

وكان وفد عسكري اردني برئاسة قائد الجيش الاردني قد زار العاصمة الفرنسية في وقت لاحق من العام الماضي .

رسالة من خدام للشيخ صباح الاحمد

● الكويت ـ اجتمع الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي مع الدكتور عيسى درويش سفير سوريا لدى الكويت .

وصرح الشيخ صباح للصحفيين عقب الاجتماع بأن السفير السوري شرح نتائج زيارة الرئيس الايراني علي خامنئي لدمشق مؤخرا ونقل رسالة شفوية من السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية الى الشيخ صباح .

كما اجتمع الشيخ صباح الاحمد مع السيد عوني بطاش مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الكويت . واستعرضا تطورات الاوضاع الفلسطينية .

سفير امريكي جديد لدى الكويت

● الكويت ـ تسلم الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام في مكتبه بمقر وزارة الخارجية امس نسخة من اوراق اعتماد انتوني كوينتون سفير الولايات المتحدة الجديد لدى الكويت .

ويأتي تعيين كوينتون في هذا المنصب الذي شغر لمدة عام كامل خلفا للسفير السابق فرانسوا ديكمان الذي انتهت مهمته في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي .

وكانت الكويت قد اعترضت على ترشيح براندون جروف سفيرا لديها لانه شغل منصب القنصل العام لبلاده في القدس المحتلة .

عودة وزيرين يمنيين من موسكو ولندن

● صنعاء ـ عاد الى صنعاء امس علي عبد الرحمن البحر وزير الدولة اليمني ورئيس المؤسسة اليمنية العامة للنفط والثروات المعدنية بعد زيارة للاتحاد السوفياتي استغرقت ٤ ايام سلم خلالها رسالة من عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني لرئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي الكسندروف تتعلق بالعلاقات الثنائية .

كما عاد الى صنعاء امس محمد حسن صبره وزير الكهرباء والمياه بالجمهورية العربية اليمنية بعد زيارة لبريطانيا استغرقت عدة ايام شارك خلالها في المؤتمر الثاني للجيولوجيا الذي عقد هناك اوائل شهر سبتمبر (ايلول) الجاري .

تتمات تتمات

حزب الاتحاد الدستوري

الطائفة اليهودية المغربية وذلك للمرة الاولى في تاريخ الانتخابات البرلمانية المغربية وهو اوحنا جوهنا وقد فاز في مدينة الصويرة عن الاتحاد الدستوري .

كما فاز ٥ صحفيين من بينهم نقيب الصحفيين المغاربة محمد اليازغي بالاضافة الى احمد العلوي مدير صحيفة «لوماتان»، ومحمد العربي المساري مدير جريدة «العلم»، ومحمد بن عيسى مدير جريدة «الميثاق الوطني»، ومصطفى القرشاوي رئيس تحرير جريدة «المحرر» الموقوفة .

من جهة اخرى ، اعلن السيد ادريس البصري وزير الداخلية في المؤتمر الصحفي الذي عقد مساء امس بعد اعلان النتائج النهائية للانتخابات ، ان ما يقارب ٥ ملايين ناخب قد شاركوا في الانتخابات البرلمانية ، وقال ان نسبة المشاركة قد وصلت الى ٦٧,٤٣ في المئة .

واعلن وزير الداخلية في مؤتمره الصحفي ان تحليلا لاحقا ومفصلا سيقدم حول نتائج الانتخابات .

وتعليقا على اتهام بعض الاحزاب لموظفي السلطة والادارة بارتكاب مخالفات اثناء الحملة الانتخابية وعملية الاقتراع ، قال السيد البصري ، ان ما كتب في هذا الشأن كان لتبرير اخفاق بعض الاحزاب في الفوز بالمقاعد التي كانت تطمح اليها .

واشار الى ان سير الاقتراع قد جرى في جو من الطمأنينة والهدوء في مختلف انحاء البلاد . ولاحظ المسؤول المغربي ان نسبة حملة الشهادات العليا ارتفعت خلال هذه الانتخابات لتصل الى حدود ٥٠ في المائة كما أن نسبة السن انخفضت بالمقارنة بالانتخابات السابقة .

وقال ان نصف اعضاء البرلمان السابق ترشحوا لهذه الانتخابات مما يؤكد اهمية التمثيل البرلماني .

واشار الى أن انخفاض الاقبال على الانتخابات بالمقارنة بانتخابات عام ٧٧ مرده الى ان توقيت الانتخابات الاخيرة جرى خلال العطلات وكذلك ادى استبعاد المرشحين المستقلين الى انخفاض نسبة الاقبال.

وقال انه لا يمكن مقارنة الانتخابات البرلمانية بالاستفتاء الذي تم مؤخرا حول الاتحاد المغربي ـ الليبي والذي اتسم بالاقبال الكثيف مشيرا الى ان المقارنة غير منطقية .

واعلن وزير الداخلية ان الانتخابات غير المباشرة ستجري في ٢ اكتوبر (تشرين اول) المقبل لانتخاب ١٠٢ عضو ، وستعلن غدا نتائج انتخابات مقاعد ممثلي المغاربة في الخارج وهي ٥ مقاعد .

تهديد صهيوني بقتل رئيس بلدية ام الفحم

دمشق ـ ق. ن. أ: ذكرت الانباء الواردة من الضفة الغربية المحتلة ان هاشم محاميد رئيس المجلس المحلي لقرية «ام الفحم» العربية تلقى امس رسالة تهديد بالقتل من حركة «كاخ» العنصرية الصهيونية التي يتزعمها الارهابي مائير كاهانا.

وقالت المصادر الفلسطينية التي اعلنت ذلك في دمشق ان هذه الرسالة تأتي كانتقام ضد اهالي قرية ام الفحم.

تقرير إخباري من القدس المحتلة:
المسؤولون في اسرائيل عن صبرا وشاتيلا ما زالوا يحتلون مراكز متقدمة في الحكم

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب : بمناسبة الذكرى الثانية لمجزرتي صبرا وشاتيلا اوردت وكالة الانباء الفرنسية تقريرا من القدس المحتلة حول مصير التحقيقات التي اجرتها لجنة كاهان الاسرائيلية عن المذبحة وحول الشخصيات السياسية والعسكرية الاسرائيلية المسؤولة عما تعرض له سكان المخيمين الفلسطينيين من عمليات قتل مؤكدة ان معظم هذه الشخصيات مازالت ـ رغم ادانتها ـ تحتل مراكز متقدمة في الحكم في اسرائيل.

وفيما يلي نص التقرير :

لا تزال معظم الشخصيات السياسية والعسكرية في اسرائيل التي وجهت اليها لجنة التحقيق الرسمية الاسرائيلية (كاهان) اللوم على مسؤوليتها «غير المباشرة» في مذابح صبرا وشاتيلا تشغل بعد عامين من هذه المذابح مواقع متقدمة في الحكم .

وتجدر الاشارة الى انه خلال الفترة من ١٦ الى ١٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ قامت وحدات خاصة من القوات اللبنانية «المليشيات المسيحية الموحدة» الحليفة لاسرائيل بذبح المئات من الرجال والنساء والاطفال الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا وذلك خلال عملية تمشيط نسقت مع دخول القوات الاسرائيلية الى بيروت الغربية .

وخلال يومين وليلتين قامت وحدات القوات اللبنانية ، بمساعدة فنية من الجيش الاسرائيلي بحرق المخيمين الفلسطينيين وقتل سكانهما دون ان يتدخل الجيش الاسرائيلي لوضع حد لهذه المذبحة التي عثر بعدها على ٥٠٠ جثة في حين اعتبر نحو الف شخص في عداد المفقودين .

وادى الشعور بالصدمة والاستنكار داخل اسرائيل الى تشكيل لجنة تحقيق برئاسة القاضي كاهان ، وفي فبراير (شباط) ١٩٨٣ اذاعت اللجنة تقريرا يوجه اللوم الى القادة السياسيين والعسكريين الرئيسيين في اسرائيل ويتهمهم بانهم لم يحولوا دون وقوع هذه المأساة بل وبأنهم تركوها تحدث رغم علمهم بها .

ادى تقرير لجنة كاهان في فبراير (شباط) ١٩٨٣ الى ابعاد اريل شارون من منصبه كوزير للدفاع ، واصبح بعد ان ظل وزيرا بلا وزارة لمدة الاشهر الـ ١٨ التالية على المذبحة منذ يوم الخميس الماضي وزيرا للتجارة والصناعة في حكومة الوحدة الوطنية برئاسة شيمون بيريز وعضو المجلس المحدود المكلف بالمسائل الهامة .

وقد كشفت لجنة كاهان عن مسؤولية رئيس الاركان السابق رافائيل ايتان الذي اتهمته بعدم منع دخول الميليشيات ، ومنذ ذلك الحين ترك ايتان الجيش وانتخب نائبا في الكنيست ، الثاني في قائمة حزب تحيا الوطني المتطرف . كما وجهت اللجنة اللوم الى اسحق شامير الذي كان وزيرا للخارجية في ذلك الحين لانه لم يلق بالا للتحذيرات وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية موردخاي تزيبوري .

ووجد شامير نفسه بعد عام من هذه الاحداث رئيسا لوزراء اسرائيل وهو يشغل في حكومة الاتحاد الوطني الجديدة منصب وزير الخارجية وذلك قبل ان يستعيد ، بعد ٢٥ شهرا ، رئاسة الحكومة بموجب الاتفاق الذي عقد مع الجبهة العمالية . وفي المقابل فقد تزيبوري منصبه الوزاري .

ومن بين المسؤولين العسكريين كان الجنرال يوشوا ساجي رئيس جهاز المخابرات هو الضابط الاعلى الوحيد الذي اضطر الى ترك الجيش ، وقد اخذت عليه اللجنة انه لم يحذر بصورة كافية كبار ضباطه من التعاون مع القوات الكتائبية التي كان يعارضها وفقا لاقواله .

وانسحب الرئيس السابق للوحدات الاسرائيلية في بيروت من قيادة وحدة مقاتلة عملا بتوصيات لجنة كاهان ولكن عهد اليه بمسؤولية شؤون الافراد في الجيش .

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الجنرال امير دروري رئيس الوحدات الاسرائيلية في لبنان سنة ١٩٨٢ يواصل دراسته حاليا في الولايات المتحدة وذلك قبل عودته لتولي منصب هام قريبا .

وكان مناحم بيجين رئيس الحكومة السابق هو الزعيم السياسي الاسرائيلي الوحيد الذي وجهت اليه لجنة كاهان اللوم ولكن في لهجة اقل عنفا من شارون وايتان وشامير وقدم بيجن استقالته وانسحب من الحياة السياسية لاسباب لم تتضح حتى الان .

واعتزل بيجين الحياة العامة ويعيش في منزله منذ عام ولم يبرحه سوى مرة منذ بضعة ايام لكي يدخل احدى مستشفيات القدس المحتلة .

بحث شؤون الدعوة الاسلامية في الصومال

مكة المكرمة ـ واس: اجتمع الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة امس مع حسن شيخ عبدالله وزير الشؤون الدينية الصومالي وبحث معه شؤون الدعوة الاسلامية في الصومال وسبل تعزيز التعاون المشترك بين الرابطة ووزارة الشؤون الدينية الصومالية في هذا المجال.

كما اجتمع الدكتور عبدالله عمر نصيف امس مع وفد اتحاد الجمعيات الاسلامية بامريكا وكندا برئاسة الدكتور احمد زكي حماد وتم خلال الاجتماع بحث شؤون الدعوة الاسلامية وتنسيق العمل والتعاون في هذا المجال بين الرابطة والاتحاد.

من جهة اخرى وافق الامين العام لرابطة العالم الاسلامي على صرف مبلغ ١٠ الاف جنيه استرليني من صندوق المساجد لصالح مؤسسة وقف الدعوة الاسلامية في برمنجهام وذلك للمساهمة في شراء مرافق ملحقة بالمسجد الخاص بالجمعية وذلك لدعم نشاط الدعوة الاسلامية وتمكين المسلمين من اداء فرائضهم.

وزير خارجية قطر يرأس وفد بلاده لاجتماعات الامم المتحدة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

علمت «الشرق الأوسط» ان الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري والرئيس الحالي للمجلس الوزراي لدول مجلس التعاون الخليجي سيرأس وفد بلاده في اجتماعات الدورة الجديدة للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك.

وسيلقي الشيخ أحمد كلمة في ٢٨ سبتمبر (أيلول) الحالي امام الجمعية العامة تتضمن جملة المواقف القطرية تجاه القضايا الاقليمية والدولية الراهنة.

سفير مصر الجديد لدى موسكو:

التضامن العربي يشكل الأساس لاسقاط ورقة كامب ديفيد

مبارك أبلغ ريجان رفض مصر التدخل في شؤونها

موسكو ـ كونا: اكد السفير صلاح بسيوني سفير مصر الجديد لدى الاتحاد السوفياتي أن التضامن العربي وتوازن القوى هما الاساس الذي سيقضي مستقبلا على ورقة كامب ديفيد ويسقطها. وقال ان علاقات مصر مع العديد من الدول العربية لاتزال قائمة ولم تقطع كما يعتقد الكثيرون.

واضاف السفير المصري عقب تقديمه نسخة من اوراق اعتماده الى اندريه جروميكو نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوفياتية ان عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاتحاد السوفياتي الى طبيعتها تمثل خطوة جريئة من جانب الرئيس المصري حسني مبارك خاصة بعد زيارته لواشنطن وتعرضه لضغوط امريكية من جانب الرئيس ريجان واللوبي الصهيوني لمنع اعادة هذه العلاقات الا اذا وافقت القاهرة على اعادة سفيرها الى تل ابيب.

واضاف ان الرئيس مبارك رفض كل الضغوط الامريكية والصهيونية مؤكدا لريجان ان مثل هذا الطلب يعتبر تدخلا فظا في شؤون مصر وابلغه ان العلاقات بين القاهرة وواشنطن يجب الا تكون على حساب طرف ثالث.

ووصف تلك المرحلة بانها كانت اخطر مرحلة يمر بها الرئيس مبارك ويبلغ فيها الامريكيين صراحة بالا يتدخلوا في شؤون العلاقات المصرية السوفياتية.

وكشف النقاب لاول مرة عن ان مصر حذرت اسرائيل والولايات المتحدة برسائل رسمية من التعرض لقوافل الثوار الفلسطينيين الذين غادروا طرابلس بعد احداثها وحملتهما المسؤولية الكاملة في حال تعرض البواخر التي اقلت الفدائيين لاي اعتداء.

وقال ان مصر لا يمكن ان تنسى مساعدة السوفيات لها وان وجهات النظر السياسية للبلدين من مجمل الاحداث العالمية والعربية متطابقة تماما مع ما يطرحه السوفيات وخاصة حول القضية الفلسطينية وانهاء مشكلة الشرق الاوسط.

وحول امكانية عودة مصر الى استيراد السلاح السوفياتي اوضح السفير ان الولايات المتحدة تقدم لمصر مساعدات مالية لشراء الاسلحة. ولذلك فان موضوع تزويد الجيش المصري بالاسلحة السوفياتية مستبعد في الوقت الحاضر.

لكنه اضاف ان من الممكن لمصر استيراد الادوات الاحتياطية وقطع الغيار بدلا من استيرادها حاليا من كوريا او الصين او دول اخرى.

واختتم تصريحاته بقوله ان الرئيس مبارك يحمل على اكتافه تركة ثقيلة وهو يتعامل معها الان بحرص.

وقال ان القوى الوطنية المصرية التي كانت تقف ضد نظام السادات قد بدلت من سياستها، وهي الان طليقة ولها الحق في ممارسة نشاطها في الداخل.

البرلمان المصري ينعي اول رئيس للجمهورية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نعى البرلمان المصري في جلسته امس اللواء محمد نجيب اول رئيس للجمهورية وقد رثاه د. المحجوب رئيس البرلمان وشارك في الرثاء المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في المجلس وحسن حافظ عن الحزب الوطني الحاكم.



فكرة
مصطفى أمين

مشكلة اغتصاب الارض هي مشكلة كل قرية ، وفي كل محكمة ، وهي مشكلة الوقف اليتامى والقصر . ومن العجيب أن نقف عاجزين مشلولين امام هذه السرقة العلنية . في مصر قانون يقول ان وضع اليد على املاك الدولة ، مهما طال امده ، لا يكسب الملكية ، ويزال الاغتصاب عن طريق الادارة بالقوة الجبرية فلماذا لا يطبق هذا على المواطنين الذين اغتصبت اراضيهم ؟ لماذا لا تكون هذه الحماية للمال العام من حق المال الخاص المسلوب ؟

اعرف من اشتروا ارضا في سنة ١٩٤٩ في مزاد علني من مصلحة الأملاك وهي أرض رملية اشترطت الحكومة تسديد ثمنها على ثلاثين سنة ، ولكن المشترين دفعوا المبلغ كله قبل الأجل المحدد بعشر سنوات . وسجلت الأرض في الشهر العقاري منذ ١٣ سنة ، والآن بعدد من المغتصبين يضع يده على الأرض . ورفع أصحاب الأرض دعوى ، ولاتزال الدعوى امام المحكمة الابتدائية منذ عشر سنوات ! هل سمعت عن قضية تبقى عشر سنوات واقفة في محكمة ابتدائية ؟ ولكن نظام التقاضي في بلادنا نظام عجيب ، يحمي النصاب ولا يحمي المجنى عليه . ممكن تأجيل القضية لاتفه الأسباب . فاذا استنفدت الاسباب ممكن رد أي قاض بثلاثين جنيها ! نعم ممكن لأي محام ان يرد القاضي اذا أحس انه سيحكم في القضية لصالح المجنى عليهم ! وتنظر دائرة قضائية اسباب الرد ، وقد يستمر التأجيل والتسويف وقتا طويلا . فاذا شعر محامي المغتصب بأن المحكمة ستحكم برفض طلب الرد ، سارع وتنازل عن طلب الرد ! وهكذا يؤجل الحكم في القضية ، وتبقى سمعة القاضي معلقة في الهواء . وهناك محامون متخصصون في رد القضاة ، ومحامون متخصصون في الاشكالات . ومن رأي بعض المشرعين ان ترفع رسوم رد القاضي الى الف جنيه ، والا يقبل تنازل صاحب الرد ، بل يجب ان يعرض طلب رد كل قاض على الدائرة المختصة وتنظر فيه وتحكم فيه . فاذا تبين ان الرد على اساس اعادت الألف جنيه لصاحبها ، واذا وجدت المحكمة ان اسباب الرد ملفقة ومختلقة احتفظت بالألف جنيه . وبذلك يسترد القاضي كرامته ولا يعبث بها المتلاعبون بكرامة القضاة . ان القاضي النزيه هو الضمان الوحيد لحقوق الانسان . وهي جريمة ان تلوث شرف قاض كل ذنبه انه قاض عادل . وفي المحاكم لعبة اسمها الطعن بالتزوير ، يلجأ اليها بعض المحامين دفاعا عن مغتصبي الأرض ، فيطعنون في عقد الملكية بالتزوير حتى يؤجلوا عودة الأرض لأصحابها . وتختار المحكمة خبراء ويطعن المحامي في تقرير الخبراء فتعين المحكمة خبراء آخرين وفي هذه السنوات يأكل المغتصبون الشهد بينما يموت المجنى عليهم من الجوع .

فاس تتحول الى مدينة للمهرجانات احتفالا بزفاف كريمة الملك الحسن

المغرب ـ مكتب «الشرق الأوسط» من طلحة جبريل:

تحولت مدينة فا س الى مهرجان من الالوان والاضواء، وتقاطرت على المدينة التي تعتبر العاصمة العلمية للمغرب، عشرات الفرق الفولكلورية والفنية، واقيمت السرادقات والخيلم في جميع الاحياء وذلك للاحتفال بزفاف الاميرة مريم كريمة العاهل المغربي الى السيد فؤاد الفيلالي.

وستجري احتفالات الزفاف طبقا للتقاليد والاعراف المغربية وتستمر لمدة خمسة ايام. وقد اقيم امس احتفال بهيج وكبير في القصر الملكي بفاس بحضور شخصيات مغربية وافريقية واجنبية وذلك في بداية الاحتفالات التي بدأت بحفلة «الحناء».

وسيتزامن مع زفاف الاميرة مريم زفاف العشرات من العرسان في الوقت نفسه. وتجري الاحتفالات طبقا لتقاليد مدينة فاس التي تتميز حفلات زفافها بطابع خاص تتداخل فيه العادات العربية والبربرية والاندلسية معا.

وتقول وكالات الانباء في تقاريرها من العاصمة المغربية ان هناك عشرات الآلاف من الفنانين الشعبيين والخيالة والفرق الفلكلورية ستشارك في إحياء العرس الذي وجهت الدعوة لحضوره الى رؤساء دول ورؤساء حكومات وعدد من الشخصيات البارزة في عالم الفن والسياسة والادب.

كما وجهت الدعوة لجميع اعضاء الاكاديمية الملكية المغربية ومن ابرزهم وزير خارجية الولايات المتحدة السابق الدكتور هنري كيسنجر والرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنجور وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور احمد صدقي الدجاني ورئيس الكاميرون السابق احمد أحيدجو والرئيس الجابوني السيد عمر بنجو والرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون وملكة اسبانيا الملكة صوفيا ومدير اليونسكو السيد مختار امبو الذي يوجد حاليا بمدينة فاس وعدد من أمراء واميرات دول الخليج العربي.

كما ان جميع فنادق مدينتي فاس ومكناس وهي كثيرة قد حجزت لاستقبال ضيوف القصر. وخصص فندق في مدينة مكناس (٦٠كلم عن فاس) لرجال الصحافة الذين وجهت لهم الدعوة لحضور الفرح.

وهناك فنانون عرب وعالميون مدعوون لاحياء الحفل الملكي وفي مقدمتهم الفنان المصري المعروف محمد عبد الوهاب.

والاميرة مريم هي كبرى كريمات الملك الحسن الثلاث وله ولدان هما ولي العهد الأمير محمد (٢١ عاما) والامير رشيد (١٤ عاما). وتعتبر الاميرة مريم الاولى التي يحتفل بزفافها من ابناء وبنات الملك الحسن الثاني.

أزمة داخل حزب العمل المصري: الأعضاء ينادون بتعديلات في برنامجه و بترك رئيسه للبرلمان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه من المقرر ان يجري حزب العمل المصري تعديلا شاملا في برنامجه وذلك اثناء انعقاد مؤتمره العام الثالث في اكتوبر (تشرين الاول) القادم بحيث يعتمد اسلوبا جديدا في ادارة الحركة الداخلية للحزب. وسيجرى خلال المؤتمر انتخاب رئيس الحزب واعضاء اللجنة التنفيذية البالغ عددهم ٣٠ عضوا.

وسوف يتصدر موضوع التعيين داخل البرلمان المصري قائمة الموضوعات التي ستبحثها اللجنة العليا للحزب اثناء انعقاد المؤتمر حيث ان معظم اعضاء الحزب يرفضون ما اقدم عليه الحزب من الموافقة على التعيين داخل البرلمان وهناك شبه اجماع على وجوب انسحاب رئيس الحزب والنواب الثلاثة الاخرين من البرلمان.

وطالب عدد من الاعضاء رئيس الحزب والنواب الثلاثة بالامتثال لقرار الحزب والاذعان لقرار المؤتمر العام والانسحاب من عضوية البرلمان وانه في حالة عدم الاستجابة ووفقا لنظام ولائحة الحزب فسوف تسقط عضويتهم داخل الحزب فورا.

ومن ناحية اخرى يطالب عدد من النواب باستبعاد الدكتور حلمي مراد من منصب الامين العام للحزب قائلين ان موقعه المناسب يأتي كنائب لرئيس الحزب وذلك نظرا لظروف د. مراد الصحية والتي لا تتناسب مع الجهد الشاق الذي يتطلبه منصب الامين العام.

كما علمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان يستحدث الحزب مركزا للتخطيط لكي يتولى وضع ورسم استراتيجية الحزب بناء على دراسات شاملة، وانه سوف يتولى مركز آخر لمتابعة تنفيذ تلك الاستراتيجية.

تأجيل زيارة قضاة دول التعاون للامارات

الرياض ـ واس : اعلنت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تأجيل موعد زيارة الوفود القضائية بدول مجلس التعاون لدولة الامارات العربية المتحدة وذلك بناء على طلب تقدمت به دولة الامارات الى الامانة العامة لمجلس التعاون.

وكانت الوفود القضائية بدول المجلس قد قامت بزيارة الى كل من المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين بناء على قرار من وزراء العدل بدول المجلس في اجتماعهم الاول الذي عقد بمقر الامانة في ٢٧ صفر ١٤٠٣هـ الموافق ١٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٢م وذلك لتبادل الخبرات وتدعيم التعاون بين الدول الاعضاء في المجالين القضائي والقانوني وعقد الحلقات والندوات الدراسية بصفة دورية وتكليف الامانة بوضع برامج محددة بتنفيذ القرار.

رسالة للشيخ زايد من انديرا غاندي

ابوظبي ـ الوكالات: تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس رسالة خطية من السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند تتعلق بعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما تضمنت شكر وتقدير الحكومة الهندية على السياسة التي عولج بها حادث اختطاف الطائرة الهندية الى مطار دبي الدولي مؤخرا وتأمين سلامة ركابها وطاقمها والافراج عنهم.

وسلم الرسالة لرئيس الدولة السفير عشرت عزيز سفير الهند لدى دولة الامارات.

ماذا يعني ارتفاع قيمة الدولار؟

• أموال أكثر لدول النفط وديون أكبر للدول المدينة
• عائد جيد ومضمون للمستثمرين في الدولارات

لندن ـ «الشرق الأوسط» من ابراهيم نوار:

اصاب الدولار الأسواق العالمية بحالة من الذعر بسبب القفزات التاريخية التي حققها مقابل العملات الأخرى لأول مرة منذ اوائل عام ١٩٧٣. ومن السهل ان نتبين مصلحة المستثمرين والمتعاملين في الأسواق في متابعة اسعار العملات لتحقيق مكاسب عن طريق التخلص من العملات الضعيفة وتبادل العملات القوية. لكن نتائج ارتفاع اسعار الدولار هي ابعد تأثيرا من ذلك. فليست البورصة وحدها هي المكان الذي تتحدد فيه قوة الدولار كما انها ليست المكان الذي تقتصر عليه حدود تأثير اسعاره المرتفعة.

فالرجل العادي، المستهلك والمنتج الصغير، صاحب الدخل المحدود او المتوسط يتأثر بارتفاع اسعار الدولار في صورة ارتفاع اسعار السلع التي يشتريها من السوق. فهذه السلع ان لم تكن مستوردة من الخارج بالكامل فانها تتضمن مستلزمات مستوردة ارتفعت اسعارها بسبب ارتفاع قيمة الدولار.

وكلما تزايدت قيمة البضائع المستوردة بالدولار الامريكي تعرض المستهلكون لاحتمالات ارتفاع اكبر في الاسعار، وعلى العكس من ذلك فانه كلما زادت عائدات الصادرات والخدمات المدفوعة بالدولار كان ارتفاع اسعار الدولار لمصلحة البلد الذي لا يعاني من عجز كبير في ميزان المدفوعات.

من هم المستفيدون؟

المستفيدون من ارتفاع اسعار الدولار هم السياح الامريكيون بالخارج الذين يحملون الدولارات متزايدة القيمة في جيوبهم. وكذلك اصحاب الدخول والأرصدة الدولارية سواء كان هؤلاء حكومات او افراد. فالدولة التي تحتفظ على سبيل المثال باحتياطي عملات اجنبية مقداره بليون دولار تكون قد حصلت على مكاسب اضافية بسبب ارتفاع اسعار الدولار، لأنها عند تقويم احتياطياتها بالمارك الالماني مثلا فان هذا الاحتياطي تزيد قيمته بنسبة ٧٪ تقريبا. وتستطيع هذه الدولة ان تشتري بضائع اكثر من خارج الولايات المتحدة اذا ارادت ان تستفيد من زيادة قيمة احتياطياتها النقدية وانخفاض قيمة العملات الاخرى. كما ان المستثمرين الذين يحتفظون بودائع او مدخرات دولارية قد زادت قيمة استثماراتهم عند تقويمها بالعملات الاخرى. وعلى العكس من ذلك تعرضت الودائع بالعملات الاخرى لانخفاض قيمتها.

ويستفيد ايضا من ارتفاع اسعار الدولار الدول التي تحصل على العملة الامريكية كعائد لصادراتها، سواء اتجهت هذه الصادرات الى الولايات المتحدة أم غيرها. وعلى سبيل المثال فان الدول المصدرة التقليدية للولايات المتحدة في امريكا اللاتينية استفادت كثيرا من ارتفاع قيمة الدولار الامريكي بشرط الا تكون اسعار صادراتها قد انخفضت. كذلك استفادت الدول المصدرة للنفط حيث تحسنت عائداتها بسبب ارتفاع قيمة الدولار مع بقاء سعر النفط على حاله.

منافسة الصادرات الامريكية

وتستفيد من ارتفاع اسعار الدولار الدول المنافسة للولايات المتحدة في مجال الصادرات، خصوصا اذا كانت هذه الدول لا تعاني من عجز كبير في موازين مدفوعاتها. فاذا اخذنا صادرات المعدات الاليكترونية واجهزة الكمبيوتر وهي احد بنود المنافسة الساخنة بين الولايات المتحدة واليابان، فان ارتفاع اسعار الدولار يعمل في الحقيقة لصالح الصناعة اليابانية، التي تصبح اسعار منتجاتها ارخص بالمقارنة مع المنتجات الامريكية.

وعلى الرغم من الانخفاض الكبير في قيمة الفرنك الفرنسي مقابل الدولار، فان فرنسا تحاول ان تستفيد من مزايا الفرنك الرخيص مقابل الدولار غالي الثمن عن طريق تعزيز صادراتها للخارج في نفس الوقت الذي تطبق فيه الحكومة خطة متشددة لتقييد الواردات. ولذلك فان السلطات النقدية الفرنسية لم تنزعج كثيرا لتدهور سعر الفرنك الفرنسي حيث انه قد تم تخفيض العجز في الميزان التجاري بصورة ملموسة خلال الشهور الماضية عن طريق تقليص الواردات وزيادة الصادرات.

وفي المانيا الغربية يحدث نفس الشيء تقريبا، ولكن الصورة ستكون مختلفة اذا تزايد العجز في الميزان التجاري الألماني، لأنه في هذه الحالة يلعب الدولار الامريكي المرتفع الثمن تأثيره السلبي داخل السوق الألمانية نفسها.

أي ان القاعدة العامة هنا ان استفادة الدولة المصدرة من ارتفاع اسعار الدولار يتوقف على ميزانها التجاري ونسبة المكونات الأجنبية المستوردة في منتجاتها. فالدول التي تعاني من عجز تجاري متزايد سوف تعمل أسعار الدولار المرتفعة في غير مصلحتها. اما الدول ذات الميزان المعتدل المستقر والتي تشكل المكونات الأجنبية نسبة اقل في منتجاتها فانها تستفيد عن طريق امكانية توسيع الاسواق امام صادراتها.

ومن البديهي كذلك ان البنوك والمؤسسات المالية الامريكية تستفيد من ارتفاع اسعار الدولار. فالدولار القوي يعكس مزيدا من الثقة في النظام النقدي الامريكي، بالاضافة الى ان قيمة الاصول والاستثمارات الدولارية تكون هي الاخرى في زيادة مستمرة سواء بزيادة قيمة الدولار او عن طريق تدفق المزيد من الاموال الى الولايات المتحدة.

من هم المتضررون؟

المتضررون من ارتفاع قيمة الدولار هم فئات عديدة من الدول والافراد. فعلى العكس من السياح الامريكيين، يتعرض السياح الذين يحملون عملات اخرى لانخفاض مستمر في قيمة ما يحملونه من نقود، ويتعرض للخسارة كذلك اصحاب الودائع والأرصدة المالية بالعملات الرئيسية الاخرى، لأن هذه الاموال تتآكل قيمتها في حالة تحويلها الى دولارات سواء لأغراض الاستهلاك او الاستثمار.

وتمتد الخسائر التي احدثها الدولار المرتفع الى الدول النامية المدنية والدول النامية المستوردة لمعظم احتياجاتها من الخارج خصوصا تلك التي تقوم بتسديد اقساط تكاليف بناء مشروعات او تمويل برامج تم التعاقد عليها وتم البدء فيها بالفعل.

فالدول النامية المدنية التي تحصل على عائدات صادراتها بعملات اخرى غير الدولار سوف تدفع اموالا اكثر لسداد اقساط وفوائد الديون المستحقة عليها، وسوف يشكل الدولار مرتفع الثمن عبئا اضافيا الى جانب اسعار الفائدة المرتفعة اصلا.

وسوف ترتفع تكلفة بناء واقامة المشروعات التي يتم تمويلها بالدولار الامريكي، خصوصا اذا كانت تغذية هذه المشروعات بالأموال تتم عن طريق الاقتطاع من عائدات للصادرات بعملات اخرى غير الدولار. لكن المشروعات التي يتم تمويلها بالاسترليني او المارك او الفرنك تبدو ايسر مع تراجع اسعار هذه العملات.

وسوف يتضرر المستهلك في الدول النامية الذي يعتمد في غذائه على الاستيراد من الخارج. واذا كان الانفاق على الغذاء يمثل احد البنود الاساسية للانفاق، فان ارتفاع اسعار الدولار تؤدي الى زيادة مؤشر الاسعار وارتفاع نسبة التضخم في الدول النامية.

احتمالات تراجع الدولار

وطبقا لمعطيات التحليل النظري فانه من البديهي ايضا ان يتضرر المنتج الامريكي من ارتفاع اسعار الدولار مقابل العملات الاخرى، لأن هذا من شأنه ان يضعف القدرة التنافسية للبضائع والمنتجات الامريكية في الاسواق الخارجية.

ويشكو المنتجون فعلا من ارتفاع اسعار الدولار، ويطالبون بدولار امريكي رخيص لتعزيز الصادرات الامريكية وتعليل العجز في الميزان التجاري. لكنه على الرغم من شكوى المنتجين الامريكيين، فان الصناعة وقطاعات الاعمال الاخرى تواصل نموها بمعدلات سريعة مما يثير شكوكا حول صحة هذه الشكاوى. ويبدو ان الاقتصاد الامريكي يستفيد من استيراد بضائع ومنتجات رخيصة من الخارج لتغذية النمو في الولايات المتحدة، بأكثر مما يخسر بسبب ارتفاع اسعار البضائع الامريكية في الخارج.

ندوة في البحرين تناقش مستقبل بنوك الاوفشور

المنامة ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

يعقد نادي المدراء التنفيذيين ندوة ظهر الثلاثاء ٢٥ سبتمبر (ايلول) في مقر ناديهم بالمنامة لمناقشة مستقبل بنوك الاوفشور بالبحرين، وذلك من خلال محاضرة يلقيها السيد عدنان بسيسو نائب المدير العام للبنك العربي الأمريكي اللاتيني ـ وهو أحد الوحدات المصرفية الخارجية «الاوفشور» ـ التي تعمل بالبحرين.

وستكون المحاضرة حول مستقبل بنوك الاوفشور بالمنطقة ومدى تأثيرها على الاقتصاد البحريني والاقتصاد الخليجي بصفة عامة.

ومما يذكر ان عدد بنوك الاوفشور المتواجدة حاليا بالبحرين وتمارس عملها على أراضيها، يصل الى نحو ٧٥ بنكا.

تخفيضات جمركية جديدة لصالح الحجاج المصريين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت سلطات الجمارك بمصر تخفيض الرسوم الجمركية على الأجهزة الكهربائية والهدايا التي يحملها الحجاج المصريون العائدون من الأراضي الحجازية تشمل التخفيضات أجهزة التليفزيون اللون والبوتاجازات والثلاجات الصغيرة.

صرح بذلك مصدر مسؤول بمصلحة الجمارك المصرية وقال أن قائمة هذه التخفيضات بدأ العمل بها في جميع المنافذ الجمركية بمصر حتى يستفيد بها جميع الحجاج القادمين بالبواخر والطائرات.

ووصلت التخفيضات في أجهزة التليفزيون اللون الى ١٥ جنيها للبوصة بدلا من ١٧ جنيها سواء تم شحنها او تم احضارها بصحبة الحاج العائد. كما وصلت التخفيضات في الرسوم الجمركية على البوتاجازات الى ٢٠٪ وكذلك الثلاجات الصغيرة ذات الباب الواحد. أما الثلاجات الكبيرة التي تحوي اضافات اخرى كمالية مثل «آيس ميكر» او الديب فريزر فانه تقرر زيادة رسومها الجمركية بنسبة ٧٪ فقط بما يتناسب مع هذه الكماليات.

وأضاف المصدر ان هذه الزيادة في الرسوم والتخفضيات لم تطرأ على الهدايا الصغيرة التي تم اعفاؤها من قبل الركاب القادمين سواء كانت بين امتعتهم او تم شراؤها من الأسواق الحرة بالمطارات والموانىء مثال ذلك المراوح والسخانات والدفايات والمكانس الكهربائية.

ادارة تخصصية عن دراسات الجدوى للمشروعات الصناعية بالدوحة

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

تعقد منظمة الخليج للاستشارات الصناعية خلال الفترة من ١٣ ـ ٢٥ اكتوبر (تشرين اول) المقبل بالدوحة الدورة التدريبية التخصصية الثالثة عن دراسات الجدوى للمشروعات الصناعية يحضرها عدد من العاملين في مجال اعداد وتقييم المشروعات الصناعية بالدول الاعضاء السبع.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هذه الدورة تهدف الى تنمية وتطوير الكوادر الوطنية الفنية العاملة في حقل اعداد وتقييم دراسات جدوى المشروعات الصناعية بالدول الاعضاء، وذلك من خلال عرض اساليب اعداد وتحليل المشروعات الصناعية وعرض ومناقشة الجوانب الاساسية التي ينبغي ان تشملها دراسات الجدوى وفقا لما تم العمل به في الهيئات الدولية وصناديق النقد وبنوك التنمية والاستثمار الى جانب مناقشة المعايير الفنية والمالية.

مشروع قانون لحظر رئاسة الاجانب للشركات المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يناقش البرلمان المصري خلال جلساته المقبلة مشروع قانون بتعديل قانون الشركات المساهمة بحظر تولي الاجانب رئاسة الشركات التي تمثل نسبة مساهمة المصريين بها أغلبية.

وتضمن المشروع ضرورة أن يكون رئيس مجلس الادارة في الشركات المساهمة أو شركات التوصية بالأسهم أو ذات المسؤولية المحدودة مصريا اذا كانت نسبة المساهمين من المصريين أغلبية.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٤٦٠	٣,٥٤١٥
جنيه استرليني	٤,٥١٥٠	٤,٤٨٠٠
مارك الماني	١,١٨	١,١٦٨٥
فرنك سويسري	١,٤٢٠٠	١,٤١٢٥
فرنك فرنسي	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨١٠
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٩٨٠	٠,٠٠١٩١٥
ين ياباني	٠,٠١٤٥٠	٠,٠١٤٥٠
جلدر هولندي	١,٠٤٥٠	١,٠٣٥٠
دولار سنغافوري	١,٦١١٥	١,٦٣٩٥
دولار كندي	٢,٧٠١٠	٢,٦٩٩٨
شلن كيني	٠,٢٤٣٠	٠,٢٤١٠
بيزو فليبيني	٠,٢٠٢٥	٠,٢٠٢٢
شلن صومالي	٠,١٦٨٥	٠,١٦٨٠
كرون سويدي	٠,٤١٧٠	٠,٤١٦٤
كرون نرويجي	٠,٤١٨٠	٠,٤١٦٨
كرون دنمركي	٠,٣٣٦٥	٠,٣٣٥٦
بيزتا اسباني	٠,٠٢٣١٠	٠,٠٢٠٥٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٨٨٠	٠,٠٥٨٦٦
دراخما يونانية	٠,٠٣٠٠٠	٠,٠٣٠٠٠
روبيه هندي	٠,٢٤٧٠	٠,٣٠٠٦
روبيه سريلانكا	٠,١٤٠٠	٠,١٢٠٠
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢٩٥	٠,١٢٩٣
روبية باكستانية	٠,٢٥٨٠	٠,٢٤٨٧
دينار كويتي	١١,٨٧٨٠	١١,٨٦٦٠
دينار تونسي	٤,٧٤	٤,٤١٥٠
دينار عراقي	٣,٤٦	—
دينار جنوبي	١٠,٣٠٥٠	١٠,٣٢٧٠
دينار بحريني	٩,٤٠٣٥	٩,٣٩٢٥
ريال عماني	١٠,٢٥	١٠,٢٤٦٠
ليره لبنانيه	٠,٥١٧٠	٠,٥٠٣٦
ليره سوريه	٠,٤١٩٠	٠,٥٠٦٦
درهم امارات	٠,٩٦٣٠	٠,٩٦٤٦
ريال قطري	٠,٩٧٣٥	٠,٩٧٣٠
درهم مغربي	٠,٣٩٣٠	٠,٣٨٧٦
ريال يمني	٠,٦٢٦٥	٠,٦٢٠٠
جنيه مصري	٢,٩١٠٠	٢,١٠٣٨
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٩,٠٥	٨,٩٦٢٥

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٩٨٠	٣٨٧٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٦٠	٤٥٣٠
اونصه ذهب	١٢٢٠	١٢١٠
(كيلو) الفضه	٩٦٥	—
الاونصه	٤٠	—

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)



احدث طراز من «الروبوت» او «الانسان الآلي» يقوم بتسلية جماعة من الزوار في اكاديمية العلوم بمدينة سان فرانسيسكو الامريكية. وذلك بتقديم عرض راقص يستخدم فيه ذراعيه المرنين ومشيته المضحكة كما يعبر عن بهجته باضاءة واطفاء عدد من اللمبات المثبتة فيه.

الروبوت الجديد يؤدي بعض حركاته ذاتيا، والبعض الآخر بواسطة التحكم عن بعد (الريموت كونترول).

التقرير السنوي للبنك المركزي الأردني:

نجاح اقتصادي في الأردن خلال السبعينات بسبب توفر الاستقرار وتنظيم استغلال الطاقة البشرية

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

جاء في التقرير السنوي للبنك المركزي الاردني لعام ١٩٨٣ ان الاردن حقق نجاحا اقتصاديا جيدا خلال عقد السبعينات وذلك بسبب توفر الاستقرار والتطوير التنظيمي المقترن باستغلال الطاقات البشرية والاستفادة من الظروف المواتية التي رافقت الانتعاش الاقتصادي في تلك الفترة في المنطقة العربية اثر ارتفاع اسعار البترول.

وقال التقرير ان الانتعاش ادى الى تزايد الطلب الخارجي على السلع والخدمات الاردنية مما ساعد على زيادة الصادرات والحوالات للاردنيين العاملين في الخارج اضافة الى زيادة المساعدات العربية للاردن وتلك عوامل حققت للاقتصاد الاردني معدل نمو حقيقي في الانتاج المحلي الاجمالي بلغ متوسطه خلال الفترة ما بين عامي ١٩٧٣ و١٩٨١ ما نسبته ٨,٧ بالمئة.

واشار التقرير الى انه ورغم حدة موجة الكساد العالمي التي بدات منذ مطلع الثمانينات واثره على المنطقة العربية بما فيها الاردن الا ان عملية التكيف مع الاوضاع المستجدة اثمرت بشكل بناء ضمن معدلات النمو الحقيقي للانتاج المحلي وتخطت معدلات النمو السكاني في المملكة فقد بلغ نمو الانتاج المحلي الحقيقي ١٢,١٪ عام ١٩٨١ ثم تراجع الى ٥,٧٪ والى ٥,٤٪ عاما ١٩٨٢ و ١٩٨٣ ـ كما رافق معدلات النمو هذه العودة الى معدلات تضخم متدنية بلغت ٧,٧٪ عام ١٩٨٢ و ٥٪ عام ١٩٨٣.

مستوى الانتاج والاسعار

واوضح التقرير ان معدل نمو الانتاج المحلي الحقيقي بلغ ٥,٤٪ خلال العام الماضي مقابل ٥,٧٪ عام ١٩٨٣ وان ذلك جاء نتيجة لزيادة الانتاج المحلي الاجمالي بسعر السوق بنسبة ١٠,٧٪ لعام ١٩٧٢ مقابل ١٣,٦٪ عام ١٩٨٢ واقترن ذلك بهبوط في معدل التضخم من ٧,٤٪ الى ٥٪ لنفس الفترة وكان نصيب الفرد من الدخل القومي الصافي الحقيقي قد بلغ ٥٧٥ دينارا و٧٠٠ فلس عام ١٩٨٣ ليحافظ بذلك تقريبا على مستواه.

الزراعة والصناعة

وقال التقرير ان القطاع الزراعي حقق تحسنا ملموسا حيث نما الدخل المتولد منه بنسبة ١٨,٣٪ ليبلغ حوالي ٩٩ مليونا و١٠٠ الف دينار مقابل زيادة نسبتها ٩,٤٪ عام ١٩٨٢.

كما ان قطاع الصناعة والتعدين نما بنسبة ١١,٥٪ مقابل ١٠,٦٪ عام ١٩٨٢ وكان ذلك نتيجة لارتفاع معدل النمو في الصناعات الاستراتيجية بينما انخفض معدل النمو المتحقق في قطاع الصناعة التحويلية وتعود الزيادة الحاصلة في الانتاج الصناعي خلال عام (٨٣) الى المباشرة في استغلال الطاقة الانتاجية لمصنعي البوتاس والاسمدة وارتفاع انتاج الفوسفات والاسمنت.

النقد والائتمان

وتناول التقرر التطورات النقدية والائتمانية وبين ان سياسة البنك المركزي الاردني تركزت خلال ذلك العام على دعم سيولة الجهاز المصرفي وتشجيع الاستثمارات المحلية بهدف تعزيز معدلات النمو الاقتصادي دون اضرار بهدف مكافحة التضخم، وتحقيقا لذلك تحررت اجراءات السياسة النقدية من القيود.

واشار التقرير ان الطلب على التسهيلات الائتمانية التي تقدمها البنوك التجارية وبنك الاسكان تباطأ في ظل الظروف الاقتصادية التي سادت الاردن منذ اوائل عام ١٩٨٢ وكان نتيجة ذلك انخفاض معدل نموها من ٣٣٪ عام ١٩٨٢ الى ١٦,٢٪ عام ١٩٨٣ بينما توسعت البنوك في منح القروض طويلة الأجل، وكان من مؤشرات ذلك زيادة ارصدة قروض التجمع البنكي، كما ارتفع رصيد القروض التي تقدمها مؤسسات الاقراض المتخصصة بنسبة ٢٤,٦، ويعود الارتفاع الكبير في رصيد قروض هذه المؤسسات الى مباشرة خمس مؤسسات جديدة اعمالها خلال ذلك العام.

المالية العامة

واشار تقرير البنك المركزي الاردني الى انخفاض الايرادات العامة للدولة المتحققة خلال عام ١٩٨٣ عن تقديرات الموازنة لنفس العام بما نسبته ١٧,٤٪ بسبب استمرار تناقص حجم المساعدات المالية العربية عن تقديرات موازنة عام ١٩٨٣ بما نسبته ٣٩,٥٪ والايرادات المحلية بما نسبته ٦,٦٪ كذلك انخفضت النفقات العامة للدولة خلال ذلك العام بالمقارنة مع تقديرات الموازنة العامة للدولة بما نسبته ٧,٤٪ بينما ارتفعت بالمقارنة مع عام ١٩٨٢ بما نسبته ٩,٤٪.

اما التطورات التي شهدتها النفقات العامة والايرادات العامة للدولة فقد أدت الى زيادة العجز السنوي لعام ١٩٨٣ ليبلغ ٨٨ مليونا و١٠٠ الف دينار مقابل ٤٩ مليونا و٦٧٠ الف دينار عام ١٩٨٢ وبذا ارتفعت نسبة العجز الى الايرادات العامة من ٨,١٪ عام ١٩٨٢ الى ١٤٪ عام ١٩٨٣.

التجارة الخارجية

وقال التقرير ان حجم التجارة السلعية (الصادرات والواردات) هبط من ٣٢٨ مليونا و٧٠ الف دينار الى ٢٦٣ مليونا و٤٠٠ الف دينار وقد اسهمت الصادرات الوطنية بنقصها في هذا التراجع وذلك في مقابل هبوط المستوردات السلعية وفي ظل هذا الوضع يكون حجم التجارة الخارجية منسوبا الى الانتاج القومي الاجمالي قد هبط من ٧٨,٣٪ عام ١٩٨٢ الى ٦٨,٤٪ عام ١٩٨٣

ميزان المدفوعات

واشار التقرير الى ان ميزان المدفوعات قد حقق وفرا خلال ذلك العام ليعادل بذلك نهجه خلال الفترة ما بين عامي ١٩٧٢ و١٩٨١ وسبب ذلك ان الوفورات المتحققة في ميزان الخدمات والمساعدات وحركة رأس المال غير النقدي البالغة ٤٥٥ مليونا و١٢٠ الف دينار و٢٩٤ مليونا و٩٣٠ الف دينار و١٥٦ مليونا و٧٦٠ الف دينار على التوالي قد فاقت العجز التجاري البالغ ٨٩١ مليونا و٣٧٠ الف دينار بمقدار ١٥ مليونا و٤٤٠ الف دينار وقد انعكس هذا الوفر على القطاع النقدي ليحقق بدوره وفرا بلغ اربعة ملايين و٣٨٠ الف دينار.

وورد في التقرير ان مؤشرات ميزان المدفوعات الرئيسية ابرزت ان العجز التجاري قد نما بنسبة ١,٧٪ عام ١٩٨٣ مسجلا بذلك ادنى نسبة نمو شهدها العقد الماضي، كما ان المساعدات الرسمية والخاصة واصلت انخفاضها المطلق والذي بلغت نسبته ١٠,٩٪ مقابل ١٣,٢٪ عام ١٩٨٢.

أسواق المواد الأولية

الأسعار تميل للتحسن تدريجيا

تميزت المعاملات في اسواق المواد الأولية بالهدوء. وكانت التغيرات في الاسعار تعكس غالبا العوامل النقدية الى جانب العوامل المتعلقة بالعرض والطلب. وعلى حين تختلف المؤشرات بين يوم وآخر، إلا انه بمقارنة اتجاهات الأسعار في الاسبوع الحالي بما كانت عليه في الشهر الماضي، فإن من الواضح ان الأسعار تميل الى التحسن تدريجيا.

● الألومنيوم: على الرغم من أن سعر الطن (فوري) انخفض بحدة حتى كاد يلامس معدل ٨٠٠ جنيه الا انه عاد للتحسن مرة اخرى ليصل الى حوالي ١١٠٠ جنيه. ولكن الأسعار في السوق الحرة تشير الى انخفاض السعر الى ١٠٨٠ دولارا اقل من ١٢٠٥ دولارات في الشهر الماضي.

● النحاس: تراجع سعر الطن (فوري) بنحو ٦ جنيهات عما كان عليه في الشهر الماضي ليصل الى ١٠٢١ جنيها.

● الرصاص: تراجع سعر الطن (فوري) بحدة بواقع ٤٤ جنيها وبلغ ٣١١,٥ جنيه استرليني مقابل ٣٥٥ جنيها في الشهر الماضي.

● النيكل: تحسن سعر الطن الى ٥٣٣٣ جنيهات من ٥٢٠٢ جنيها في الشهر الماضي.

● القصدير: ارتفع السعر الى ٩٥٣٥ جنيها من المستوى المنخفض الذي كان قد بلغه في الشهر الماضي بواقع ٩٢٦٥ جنيها.

● القمح: انخفض سعر الطن، (تسليم نوفمبر (تشرين الثاني)، الى ١٠٦,٤ جنيه استرليني من ١١٠ جنيها في الشهر الماضي.

● اسعار البن ارتفعت بحدة ليصل سعر الطن، تسليم نوفمبر (تشرين الثاني)، الى ٢٤٢٩,٥ جنيه من ١٧٠٢,٥ جنيه في الشهر الماضي.

● السكر الخام تحسن السعر الى ٩٢ جنيها للطن، تسليم سبتمبر (ايلول) ـ اكتوبر (تشرين)، مقابل ٨٢ جنيها في الشهر الماضي كما تحسن كذلك سعر السكر المكرر الذي بلغ ١٦٨ دولاراً للطن.

استمرار التقشف في الميزانية الالمانية بهدف مكافحة التضخم

بون ـ الوكالات: قدم وزير المالية الالماني الغربي جيهارد ستولينبرج مشروع ميزانية العام القادم ١٩٨٥ الى البرلمان الالماني وتقوم الميزانية على اساس استمرار سياسات التقشف الحالية. وقال وزير المالية الالماني ان الاولوية الرئيسية هي تحقيق الاستقرار الاقتصادي على اساس معدل تضخم منخفض وتعزيز الثقة الدولية في الاقتصاد الالماني.

وتتعرض السياسة الاقتصادية للحكومة الحالية في المانيا لانتقادات من جانب المعارضة التي تطالب بزيادة الانفاق من اجل زيادة فرص العمل المتاحة لتخفيض معدل البطالة. لكن وزير المالية الالماني اوضح ان تحقيق الاستقرار على المدى الطويل لابد ان تقابله تضحيات في المدى القصير لن يلبث بعدها المواطن الالماني ان يشعر بفائدة السياسة الاقتصادية.

وتبلغ قيمة الانفاق في الميزانية الجديدة نحو ٢٦٠,٢ بليون مارك الماني (حوالي ٨٦,٨ بليون دولار امريكي) بنسبة زيادة ١,٢٪ عما كانت عليه في العام الحالي. وتتضمن هذه الميزانية خفض العجز المالي الى ٢٤ بليون مارك الماني اقل من العجز المقدر للعام الحالي والذي يبلغ ٣٠ مليون مارك.

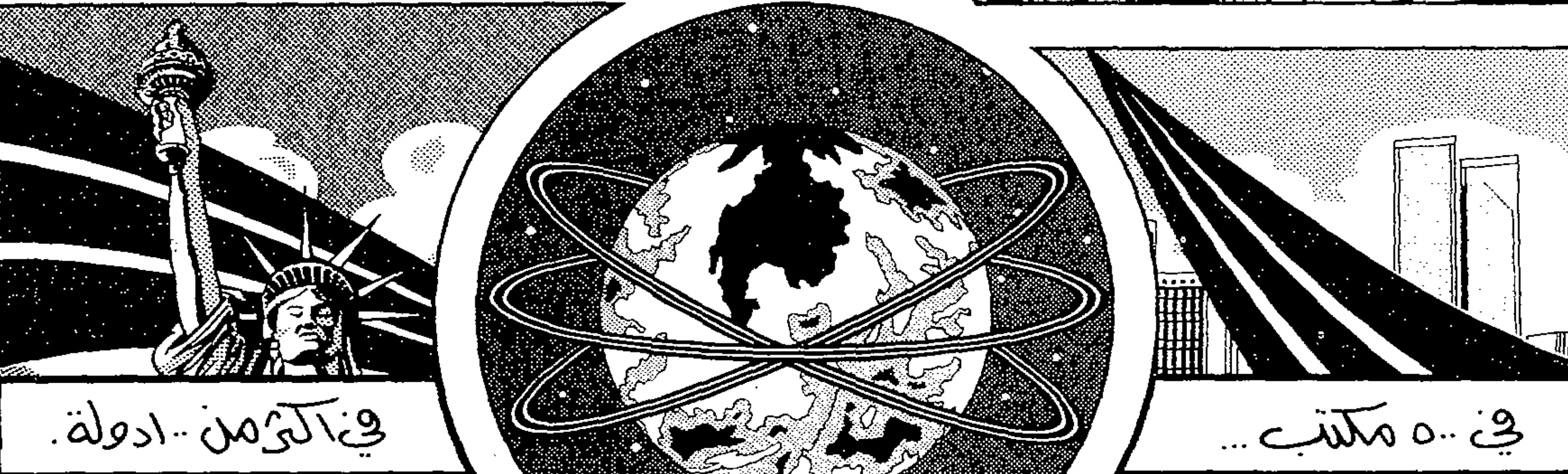
وتهدف الميزانية من وراء ذلك الى خفض معدل التضخم الذي يصل حاليا الى نحو ١,٧٪ وهذا اقل معدل للتضخم في المانيا منذ الستينات مقابل ٥,٤٪ في العامين الماضيين.

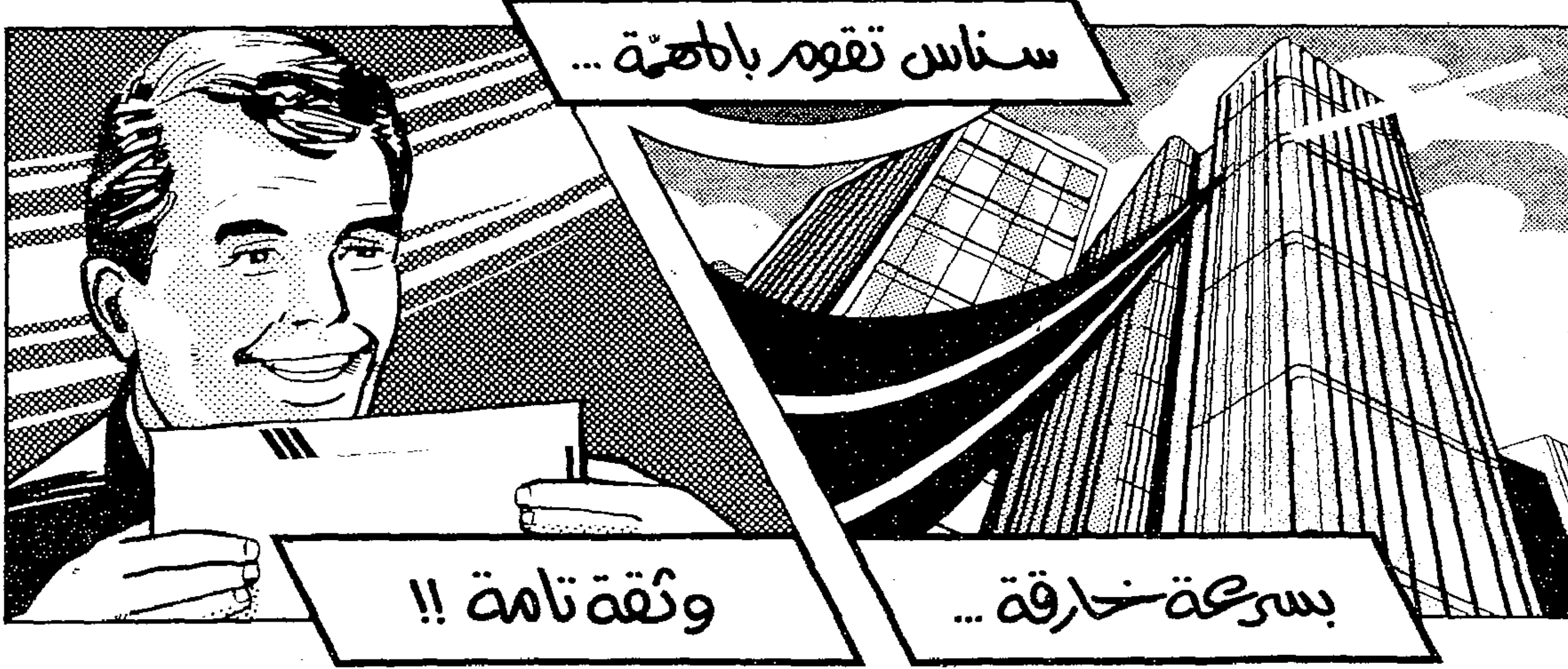
وقال الوزير الالماني ان تخفيض معدل التضخم الى اقل معدل له منذ الستينات قد ساعد على زيادة الثقة الدولية في النظام المالي الالماني والسياسة النقدية وساعد في نفس الوقت على ان يتحرر الاقتصاد الالماني من اعباء اسعار الفائدة الامريكية المرتفعة حيث يبلغ الفرق حاليا بين اسعار الفائدة الامريكية والالمانية نحو ٥٪ بالمقارنة مع ٢٪ في بداية عام ١٩٨٣.

وتطمح السلطات الاقتصادية في المانيا الى ان تؤدي السياسة الاقتصادية التقشفية الى تعزيز النمو الصناعي وان كانت المؤشرات الاحصائية تشير الى ان الازدهار الصناعي الذي تحقق في العام الحالي على الرغم من اضراب عمال الصلب سوف يكون معرضا للخطر في العام المقبل.

ويقدر معهد الدراسات الاقتصادية في المانيا الغربية النمو الصناعي في العام المقبل بنسبة ٢٪ فقط اي نحو نصف المعدل الذي تحقق في العام الحالي. لكن الحكومة ترى ان الحفاظ على مستويات النمو الحالية وتعزيز فرص الانتعاش لا يمكن ان يتم الا في اطار سياسات تقشفية تمنع سيطرة التضخم مرة اخرى على الاقتصاد.







مساعد وكيل وزارة الزراعة القطرية لـ «الشرق الأوسط»:

الأمن الغذائي بالخليج يتحقق بالتكامل الزراعي وزيادة الانتاج والمخزون الاستراتيجي

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

يعقد بالرياض في الفترة من ١٨ ـ ١٩ سبتمبر (ايلول) الحالي الاجتماع الثاني لمسؤولي برامج الأمن الغذائي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث يتم عرض المرحلة الأولى من الدراسة التفصيلية التي كلف بها الاجتماع الأول للأمن الغذائي الخليجي شركة استشارية دولية لاعدادها.

وحول الأمن الغذائي الخليجي، والكيفية التي يعالج بها مجلس التعاون هدف تحقيق هذا الأمن، والاسلوب المتبع في دولة قطر لتحقيق الأمن الغذائي، وجهود تحقيق تكامل زراعي على مستوى العالم العربي يكون كفيلا بتحقيق الأمن الغذائي للمواطن العربي تحدث لـ «الشرق الأوسط» المهندس سلطان راشد الكواري مساعد وكيل وزارة الصناعة والزراعة بدولة قطر.

واشار المهندس الكواري في بداية حديثه الى ان التعاون بين دول الخليج العربية في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية هو تعاون قائم منذ سنوات طويلة موضحا ان قيام مجلس التعاون جاء تتويجا لذلك التعاون، ومواكبا لآمال وطموح ابناء تلك الدول، وقال ان مسيرة التكامل تسير بخطى متأنية، ولكنها خطى مدروسة مشيرا الى ان تماثل الهياكل الاقتصادية والاجتماعية بين دول المجلس سيكون خير معين في مسيرة التعاون الخليجي.

واوضح مساعد وكيل وزارة الصناعة والزراعة القطري ان دول مجلس التعاون وضعت خلال اجتماعات قادتها ومسؤوليها عبر العامين الماضيين اسس توحيد السياسات الزراعية والتشريعية، وقوانين استخدامات الموارد الزراعية المتاحة من اجل تطبيق مبدأ الميزة النسبية في تخصيص الموارد الزراعية المتاحة لدول المجلس على اعتبار ان ذلك يمثل خطوة اساسية على طريق التكامل الزراعي الخليجي، هذا فضلا عما يترتب على هذه الاجراءات من تسهيل لحركة انسياب السلع الزراعية بين دول المجلس، وقيام المشروعات الزراعية المشتركة ومن ثم زيادة الانتاج الزراعي الخليجي، وزيادة درجة الاكتفاء الذاتي الخليجي في مجال الغذاء.

وقال المهندس الكواري انه اضافة لما سبق، فان مجلس التعاون بصدد استكمال دراسة حالية بشأن اقامة مخزون غذائي استراتيجي مركزي لدول المجلس تتولى ادارته هيئة او مؤسسة على ان يتم التنسيق بين المخزون المحلي في كل دولة وبين المخزون المركزي وبالكيفية التي تضمن توافر ما يغطي كامل احتياجات السكان بدول المجلس مجتمعة لمدة عام كامل في اي وقت من الزمن وذلك من السلع الغذائية الرئيسية واهمها القمح والأرز والشعير والشوار والألبان المجففة والزيوت والقهوة والشاي.

وفي هذا الصدد ايضا يضيف مساعد وكيل وزارة الصناعة والزراعة القطري ان الاجتماع الاول للجنة مسؤولي الأمن الغذائي بدول مجلس التعاون قد اوصى بتكليف شركة استشارية دولية لاعداد دراسة تفصيلية لهذا الغرض، مؤكدا ان الشركة المكلفة قد انتهت بالفعل من المرحلة الأولى من الدراسة حيث سيتم عرضها على الاجتماع القادم بالرياض الذي سيعقد في الفترة من ١٨ ـ ١٩ سبتمبر الحالي.

واوضح المهندس الكواري انه يمكن القول ان استراتيجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مجال تحقيق الامن الغذائي تقوم على ثلاثة اسس هي: التكامل الزراعي بين دول المجلس، وزيادة الانتاج الزراعي، واقامة مخزون غذائي استراتيجي مركزي.

وحول الاسلوب المتبع في دولة قطر لتحقيق الأمن الغذائي اوضح مساعد وكيل وزارة الصناعة والزراعة القطري، انه منذ ان تولى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر مقاليد الحكم في البلاد، اعطى لموضوع الأمن الغذائي القطري اهمية خاصة، ومن ثم صيغت البرامج والمشروعات من اجل تحقيق هذا الهدف .. وقال: ان الدولة عملت على دعم وتنمية العناصر الانتاجية التي تتمثل في الموارد الطبيعية من ارض ومياه ورأس مال، والعمل والادارة من اجل زيادة الانتاج الزراعي من ناحية، والمحافظة على تلك العناصر الانتاجية وتنميتها من ناحية اخرى .. وضرب مثلا لذلك ان وزارة الصناعة والزراعة القطرية تقدم خدمات الميكنة الزراعية ومقاومة الآفات والارشاد الزراعي والخدمات البيطرية من وقاية وعلاج لكافة المزارع القائمة بالبلاد بالمجان .. كما تقدم الوزارة دعما ماليا وعينيا للمزارع، كما تقوم بالعديد من البرامج من اجل صيانة وحماية التربة الزراعية وصيانة الموارد المائية وترشيد استخداماتها.

تحليل اخباري حول الانتخابات الرئاسية الأمريكية

فرص ريجان تتزايد والديمقراطيون في ورطة

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من المحتمل ان تدون كتب التاريخ ان هذا الاسبوع هو الوقت الذي استطاع فيه رونالد ريجان تجاوز الانتخابات الامريكية وضمان فترة رئاسة ثانية له في البيت الابيض. فعندما كان منافسه الديمقراطي والتر مونديل يعيش فترة سوداء من فترات الصراع على الرئاسة، كان ريجان يقف ثابتا على قدميه داحضا معظم هجمات مونديل الموجهة ضده لاسيما وان نتائج استفتاءات الرأي العام جاءت لتدعيم حقيقة تفوق ريجان على منافسه الديمقراطي.

ويقول المحللون ان ريجان قد استطاع درء المخاطر السياسية التي كانت تبث معه قبل مونديل لاحباط عزيمته، وانه مشحون بفعالية سياسية بحيث لا يمكن ايقاف مسيرته الانتخابية الناجحة.

ويواجه الديمقراطيون حقيقة سياسية واضحة وهي انه عليهم اما ان يعيدوا النظر في استراتيجيتهم في ادارة حملتهم الانتخابية او قبول هزيمة لابد منها!

وتفيد معطيات ثلاثة استفتاءات للرأي قامت بها الشركات التالية «لويس هاريس» و «غالوب» و «محطة اي.بي.س» بالتعاون مع جريدة «الواشنطن بوست» يوم الخميس الماضي بان ريجان يتفوق على مونديل بالنسب التالية ريجان ٥٥٪ ومونديل ٥٢٪ حسب معطيات شركة «لويس هاريس». و٥٥٪ مقابل ٤٠٪ حسب «غالوب» اما استفتاء محطة الـ «اي.بي.س» بالتعاون مع «الواشنطن بوست» فقد اشار الى ان ريجان قد حصل على نسبة ٥٥ـ٥٦٪ ضد نسبة مونديل التي كانت ٤٠٪.

والجدير بالذكر انه لم يسبق في تاريخ الانتخابات الامريكية ان حصل اي مرشح للرئاسة على مثل هذا التأييد في هذه المرحلة من الانتخابات.

ضربة ذكاء

ويشعر مونديل ومنظمو حملته الانتخابية بالاحباط وتثبيط عزيمتهم لان ريجان استطاع استغلال كل شيء لصالحه في الوقت الذي يحاول فيه موندبل المس بفرص نجاح ريجان.

ان تعبير ريجان عن رغبته في لقاء وزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو كان بمثابة تحول دراماتيكي وبمثابة صفعة لموندبل لان ذلك ادى الى افشال محاولاته لوضع العراقيل السياسية امام ريجان حتى لا يتسنى له الظهور بثوب السياسي المعتدل بل كزعيم متصلب لا يملك حساسية ثابتة للحوار المعقول.

وسيكون لقاء ريجان مع جروميكو في ٢٨ سبتمبر (ايلول) من الشهر الجاري هو اول لقاء من نوعه لريجان مع احد زعماء الكرملين منذ توليه للرئاسة في سنة ١٩٨١ وسيكون اول لقاء لجروميكو مع رئيس امريكي بعد لقائه مع الرئيس كارتر سنة ١٩٧٨.

وبالرغم من انه لن يتمخض عن هذه اللقاءات اي نتائج جوهرية لتحسين العلاقات الامريكية ـ السوفياتية المتأزمة، الا ان تلك اللقاءات ستغطى بتغطية اعلامية كبيرة من شأنها اظهار ريجان بمظهر القائد الحكيم الذي يقوم بعمل الرئاسة بصورة هادئة وانه قادر على تهدئة الازمة بين الدولتين العظميين.

وقال احد المسؤولين من الحزب الديمقراطي بهذا الصدد: «ان ذلك اللقاء يمنح ريجان فرصة دحض ادعاءاتنا بانه لن يقوم باجراء محادثات مع السوفيات ان تلك السياسة لهي خطيرة وانها تستخدم لصالح ريغان».

ويشير روبرت نيومان المتحدث السابق للحزب الديمقراطي الى ان هذا اللقاء هو لقاء رمزي جاد كرد لمعطيات استفتاءات الرأي التي تشير الى ان قضايا الحرب والسلام قضايا خطيرة لريجان.

فعندما اعلن ريجان عن نيته لخوض الانتخابات الامريكية في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي ظهر بموقف ضعيف امام الامريكيين نتيجة لتخوفهم من العلاقات المتردية مع الاتحاد السوفياتي ونتيجة لتورطهم في امريكا الوسطى والمشاكل المعقدة في لبنان.

ولكن ريجان قام بسحب القوات الامريكية من لبنان في شهر فبراير (شباط) الماضي واستطاع رد النقد اللاذع الذي وجه ضده خلال السنوات الماضية.

ويفيد احد استفتاءات الرأي الذي قامت به شركة «لويس هاريس» بان عدد الامريكيين الذي كانوا يخشون من ان ريجان سيقودهم الى حرب قد انحدر من ٦١٪ الى ٤٢٪ في شهر يوليو (تموز) الماضي.

وتفيد تلك الاستطلاعات بان ريجان وموندبل متساويان من حيث قابليتهم لدرء خطر اندلاع صراع نووي. ولكن معظم الامريكيين يعتقدون بانه يمكن الثقة بريجان من حيث تصديه للدول المعادية للولايات المتحدة ومن حيث سياسته الخارجية بصفة علمة.

ويعتقد السواد الاعظم من الامريكيين بان شخصية ريجان القيادية اقوى واكثر صلابة من شخصية موندبل. ويقول المحللون السياسيون ان قبول الروس ارسال جروميكو للتفاوض مع ريجان يدل على اعتقادهم بان نجاح ريجان في الانتخابات اصبح شبه مؤكد ولذلك فانه من الافضل بدء التعامل معه من الان لانه سيبقى في الحكم لمدة اربع سنوات اخرى.

وتفيد استطلاعات الرأي بان ترشيح الحزب الديمقراطي لجيرالدين فيرارو لتكون اول مرشحة في تاريخ الولايات المتحدة لمنصب نائب رئيس كان بمثابة «نكتة»، وان الامريكيين لم يشعروا باي نتيجة ملموسة لذلك.

ويفيد مسح قامت به صحيفة «يو اس ايه تودي» بان الناخبين الامريكيين يحبذون ان يشغل جورج بوش منصب نائب الرئيس على جيرالدين فيرارو حيث حصل بوش على نسبة ٥٧٪ من الاصوات مقابل حصول فيرارو على نسبة ٣١٪.

وتكمن اهمية ذلك ان ١٣ نائب رئيس للولايات المتحدة في السابق قد تولوا مهام عالية جدا من عدد ٣٤ نائب رئيس وهذا يدل على ان منصب نائب رئيس قد يصبح منصب رئيس.

وقد تزايدت المشاكل التي تواجه موندبل نتيجة لترشيحه جيرالدين فيرارو لمنصب نائبة الرئيس عندما اعلنت «لجنة الاخلاقيات» التابعة لمجلس الشيوخ يوم الاربعاء الماضي انها ستجري تحقيقا شاملا حول اموال كل من فيرارو وزوجها رجل الاعمال الثري من نيويورك. والان على الديمقراطيين بذل الجهد والوقت المخصص للحملة الانتخابية للدفاع عن قضية «اموال فيرارو وزوجها» حيث ستضطر فيرارو ان تقوم بجمع شهادات الملفين بدلا من الاستعداد للتصدي لريجان.

وعلاوة على ذلك فان فيرارو اضطرت لتخصيص الكثير من وقتها للدفاع عن مواقفها المتعلقة بالاجهاض ولاسيما وانها كاثوليكية وامرأة في الفترة التي كانت تستعد فيها للهجوم على سياسة ريجان الاقتصادية.

ويبدو انه كلما حاولت فيرارو الدخول في مسائل تتعلق بالحكومة او التجارة او الاقتصاد فانها تواجه تهجمات بانها تحبذ قتل الاطفال غير المرغوبين (الاجهاض) لان فيرارو تعتقد انه يجب ان يكون عند المرأة الحق في الاجهاض، ولكن هذا الموقف يختلف عن تعاليم الدين الكاثوليكي وهذا بحد ذاته يناقض مبادىء رونالد ريجان الدينية.



موندبل وجاكسون في الحملة الانتخابية: الاول في ميتشيجان والثاني في ديترويت.

موسكو ترفض انفراد الغرب باتفاقية عرض البحار

موسكو ـ كونا: ندد بيان سوفياتي هنا امس بالدول الموقعة على ما يوصف بالاتفاقية المؤقتة حول قضايا المناطق العميقة في قيعان البحار وقال «ان الاتفاقية الجديدة تشكل انتهاكا صارخا لاتفاقية الامم المتحدة حول قانون البحار».

وذكر البيان ان عقد مثل هذه الاتفاقية تشكل محاولة لاضفاء طابع شرعي على مسعى عدد من الاحتكارات الامبريالية الى الاستيلاء على القطاعات التي لها افاق اكبر في المنطقة العالمية لقاع البحار وتقسيمها بتجاهل وانتهاك اتفاقية الامم المتحدة حول قانون البحار».

وقال «ان افتعال مثل هذا العمل والقيام بنشاط لا رقيب عليه سيلحق الضرر بالمصالح الشرعية للدول الاخرى».

وذكر البيان ان هذه الاتفاقية المؤقتة التي وقعت عليها الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وايطاليا وبلجيكا وفرنسا وهولندا واليابان «اعدت تحت ضغط واشنطن وترمي الى تقويض التعاون الدولي المتكافىء».

العالم في سطور

رئيس يوغوسلافيا يزور تركيا

● انقرة ـ أعلن في أنقرة امس ان الرئيس اليوغوسلافي فاسلين ديروفيتش سيقوم بزيارة رسمية لتركيا في النصف الاول من شهر اكتوبر (تشرين اول) المقبل.

وذكرت وزارة الخارجية التركية ان الرئيس اليوغوسلافي سيجري خلال هذه الزيارة التي تستغرق عدة أيام مباحثات مع الرئيس التركي كنعان ايفرين تتناول العلاقات الثنائية والمسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك.

١٥ قتيلا في فيضانات جديدة ببنجلاديش

● داكا ـ لقي خمسة عشر شخصا حتفهم في الاجزاء الشمالية والشمالية الغربية من بنجلاديش خلال اليومين الماضيين من جراء الفيضانات التي اجتاحت جزءاً كبيراً من البلاد.

وذكرت مصادر رسمية في داكا امس ان عدد الوفيات الكلي من جراء تلك الفيضانات بلغ منذ شهر مايو (آيار) الماضي ٥٨٩ شخصا. واضافت ان ١٢ شخصا قد توفوا خلال هذا الاسبوع في منطقة شابابنا وابجانج التي تقع في الشمال الغربي من البلاد.

وتفيد احصائيات رسمية ان الفيضانات قد اثرت على حوالي ٢٨ مليون شخص ودمرت ما يقرب من مليون طن من محصول الارز و٨٠٠ الف بالة من محصول الجوت. كما تسببت تلك الفيضانات في قطع طرق المواصلات لارتفاع منسوب المياه في بعض الانهار.

طائرات افغانية تقصف قرية باكستانية

اسلام اباد ـ ا. ف. ب: قصفت اربع طائرات افغانية صباح امس الاول قرية سلترا شيكرا الواقعة في منطقة حدود وزيرستان شمالي غرب باكستان دون وقوع ضحايا.

وتقع هذه القرية على بعد خمسة اميال من منطقة سبينوام المتاخمة لمدينة خوست في اقليم باكتيا الافغاني احد معاقل المقاومة الافغانية.

وقد تم استدعاء القائم بالشؤون الافغانية لدى اسلام اباد وسلمت له مذكرة احتجاج رسمية كما ابلغ «ان باكستان تاخذ على محمل الجد الانتهاكات المستمرة لمجالها الجوي».

وقد ابلغت باكستان سفيرها لدى الامم المتحدة ليطلع السكرتير العام على الانتهاك الافغاني الاخير لاراضيها.

ومما يذكر ان هذا الانتهاك الذي وقع على الاراضي الباكستانية هو الثاني منذ يوم ١٣ اغسطس (آب) الماضي.

محادثات اقتصادية بين موسكو وانقرة

انقره ـ واس: اجتمع نائب رئيس الوزراء التركي للشؤون الاقتصادية قايا اردم امس مع مساعد وزير التجارة الخارجية السوفياتي كامروف الذي يزور تركيا حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعم التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية.

ومن المقرر ان يوقع المسؤول السوفياتي خلال الزيارة على اتفاقية اقتصادية وفنية بين البلدين.

ركاب الطائرة الايرانية المختطفة يعودون من بغداد الى طهران

طهران ـ وكالات الانباء: وصل ركاب وطاقم الطائرة الايرانية المختطفة الى طهران امس قادمين من العراق على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية اللبنانية مؤجرة من قبل منظمة الصليب الاحمر الدولي.

وقال بيان صدر عن منظمة الصليب الاحمر الدولي ان الطائرة وصلت طهران في حوالي الساعة السابعة من صباح امس.

وذكر ان الركاب الذين وصلوا على الطائرة يبلغ عددهم ٥٧ راكبا اضافة الى ثمانية ملاحين يرافقهم طبيب ومسؤول آخر من منظمة الصليب الاحمر.

وكانت وكالة الانباء العراقية قد قالت ان خاطفي الطائرة الملازم اول شرطة طوفان وزميله برويز وزوجته وطفليه اضافة الى احد الركاب الذي اعرب عن عدم رغبته في العودة الى طهران قد تخلفوا في العاصمة العراقية.

وذكرت انه جرى توديع حافل للركاب باشراف فريق من منظمة الصليب الاحمر الدولية مكون من ١٢ شخصا برئاسة رئيس بعثة الصليب الاحمر في بغداد فرانكلين تيفينا.

وكان العراق قد اعطى ركاب الطائرة الايرانية التي خطفت في الثامن من شهر سبتمبر (ايلول) الجاري حرية اختيار الجهة التي يرغبون الذهاب اليها. كما منح العراق مختطفي الطائرة الملازم اول طوفان وزميله برويز حق اللجوء السياسي.

واعلن خاطفا الطائرة انهما ينتميان الى منظمة «نهضة تحرير ايران» وانهما يعملان من اجل عودة نجل شاه ايران السابق رضا بهلوي الى الحكم.

المحادثات حول مشكلة قبرص تستمر اسبوعاً آخر

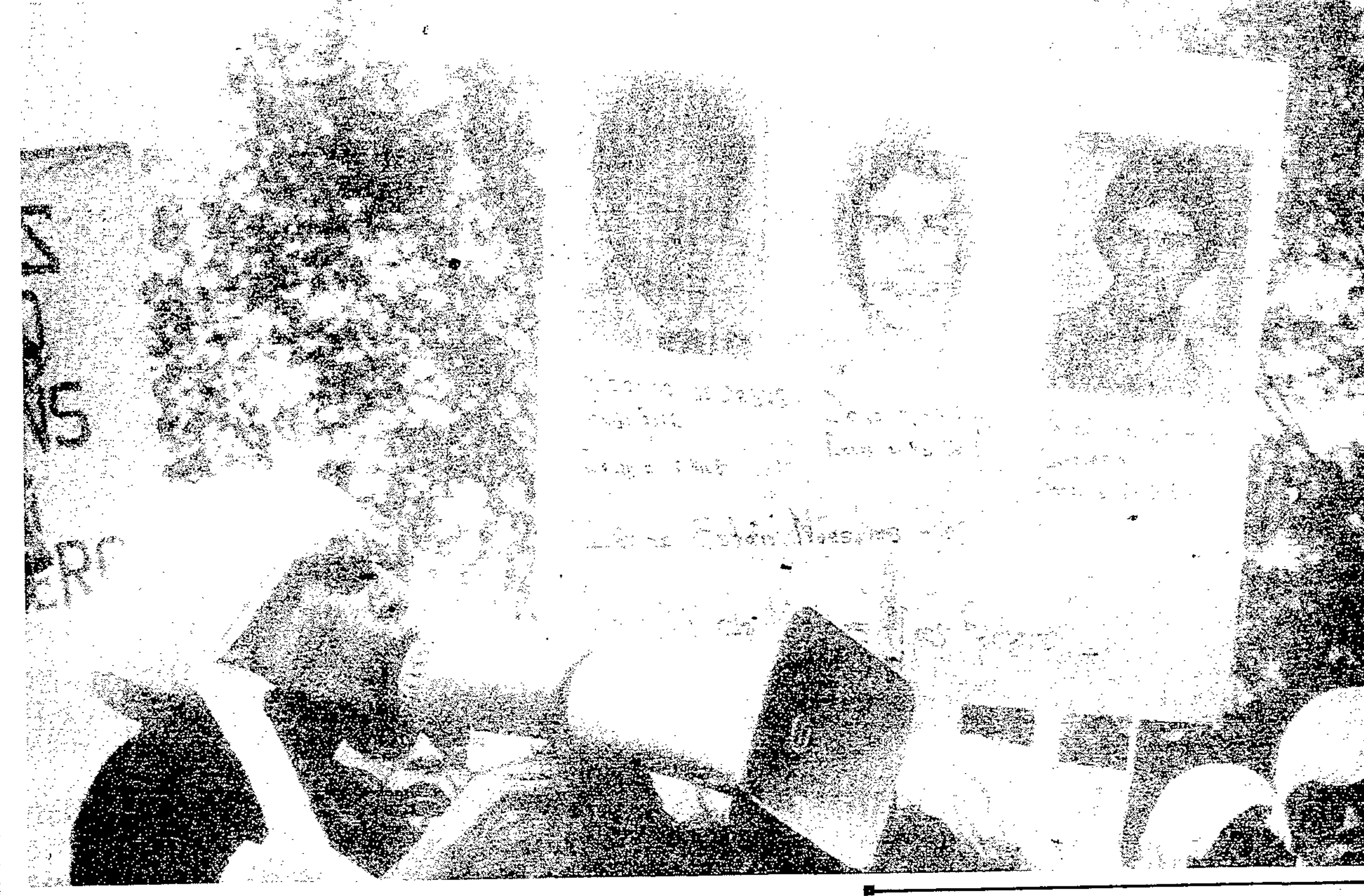
الامم المتحدة ـ ر: اعلن هابيير بيريز دي كويار الامين العام للامم المتحدة ان المحادثات التي استمرت اسبوعا مع زعيمي القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك «جدية وعملية وجرت في روح بناءة وستستمر لما يصل الى اسبوع آخر».

وكان دي كويار يتحدث الى الصحافيين ليلة امس الاول بعد انهاء خمسة ايام من الاجتماعات المنفصلة مع الرئيس القبرصي سبيروس كيبريانو الزعيم القبرصي اليوناني ورؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الاتراك.

وبعد وصف المحادثات قال بيريز دي كويار «في ضوء هذا التقييم دعوت الجانبين لمتابعة المحادثات غير المباشرة باشرافي هنا في المقر الرئيسي للامم المتحدة لما يصل الى اسبوع آخر بقصد توسع اكبر في عناصر مختلفة، وقد قبل الجانبان دعوتي».

وقال الامين العام الذي رفض الخوض في جوهر المفاوضات ان الجولة المقبلة من الاجتماعات المنفصلة ستبدأ الاثنين.

وذكر ان الهدف هو الوصول الى مقترحات يمكن تقديمها الى «اجتماع مشترك رفيع المستوى في النهاية».



مسيرة حزن لأمهات السلفادور

شهدت السلفادور امس تظاهرات حزينة نظمتها مجموعة من النسوة اللواتي يطالبن بازواجهن واشقائهن وابنائهن المخطوفين على يد سلطات القمع. وقد تجمعت التظاهرة امام السفارة الامريكية للمطالبة بوقف المساعدات الامريكية للنظام العسكري في البلاد. وفي الصورة الاولى احدى الخطيبات تتكلم امام مبنى السفارة والثانية تمثل اما حملت صورة ابنها المعتقل منذ خمس سنوات.



حرائق قاتلة في جزر الكناري

عدد من عمال الانقاذ ورجال الشرطة في جزر الكناري الاسبانية يرفعون جثة احد الضحايا الذين قضوا نتيجة حرائق هائلة شبت امس الاول في غابات جزيرة غدميرا وهي اصغر جزر المنطقة. وبلغ عدد القتلى المؤكد حتى الان ١٨ شخصا.



الكلب.. مساعد طيار

الكلب بون هو «الساعد» الايمن للطيار لانس لوري. ويواظب الكلب الامين مهمته بنجاح وارتياح منذ سنوات عديدة. وقد اختير اخيرا للمشاركة في العرض الجوي العالمي الذي سيقام في كاليفورنيا اليوم.



زلزال اليابان.. المميت!

جانب من الدمار الذي الحقه الزلزال العنيف الذي وقع امس الاول في منطقة ناجانو اليابانية وادى الى اختفاء ١٥ شخصا في الانهيارات الارضية التي اعقبته.

طائرة جديدة لخدمة الجيش الامريكي

الطائرة الجديدة (اكس.ف ـ ١٥) التي يجري الجيش الامريكي تجاربه النهائية عليها تمهيدا لوضعها في الخدمة، ستكون فريدة من نوعها. فهي تهبط وتقلع وتناور مثل طائرة الهليكوبتر، ولكنها تطير بجناحين ثابتين مثل الطائرات العادية.

هكذا هنا الأصل

زهدي الطرزي ممثل منظمة التحرير في الأمم المتحدة لـ الشرق الأوسط

شرعية اسرائيل مرتبطة بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة لا أمل في تغيير السياسة الأمريكية بعد الانتخابات

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

السيد زهدي الطرزي ممثل منظمة التحرير في منظمة الأمم المتحدة، مرجع هام للحديث عن القضية الفلسطينية، وبالذات فيما يخص علاقاتها الدولية وتطور مواقف المجتمع الدولي منها.

وهو أيضاً مرجع مهم للحديث عن السياسة الامريكية تجاه الشرق الأوسط وما يدبر داخل البيت الأبيض لدعم الكيان الاسرائيلي والمضي في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره. فقد خبر هذه السياسة وتلبعها في تصلبها من القضية وتعنت مواقف الادارة الامريكية منها مهما كان الرؤساء الذين تداولوا عليها.. لأن هنالك قوى اكبر من هؤلاء الرؤساء تخطط لهذه السياسة وتملي هذه المواقف.

في هذا الحديث الذي اجرته معه «الشرق الأوسط» اثناء زيارته لمقر القيادة الفلسطينية في تونس يتحدث السيد الطرزي عن العديد من القضايا والهموم الفلسطينية وخاصة اللجنة الدولية المعنية بدراسة حقوق الشعب الفلسطيني.

● ما هو تقييمكم للجنة الأمم المتحدة المعنية بدراسة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، لاهدافها ثم لاعمالها الأخيرة؟

ـ في الواقع الفكرة هي فكرة عربية وبالتحديد فلسطينية. فبعد ان اتخذت الأمم المتحدة العديد من القرارات ارتأينا انه من الضروري تشكيل جهاز في الأمم المتحدة يتولى تنفيذ هذه القرارات. ومن هنا نشأت هذه اللجنة.

وكنا نحرص على ان تكون مشكلة من دول غير عربية لأن الموقف العربي مفهوم بالنسبة لنا ومضمون. وبهذه الطريقة استطعنا ان نستقطب على الاقل ٢٣ دولة. المجموعة الافريقية في تلك اللجنة ممثلة للدول الافريقية أي ان اختيارها تم من قبل المجموعة الافريقية وطلبت ان تمثلها في اللجنة.

وهذه اللجنة بالفعل بدأت في أعمالها وكنا ايضا حريصين كمنظمة تحرير ان لا تتعامل مع الواقع الفلسطيني الراهن دون العودة الى الجذور لأنه لا يجوز ان نسمح للعالم ان يتحدث عن قضية فلسطين وكأنها حدثت منذ عام ٦٧ أو عام ١٩٧٣ فلقضية فلسطين جذور قديمة منذ عام ١٩١٧ وعام ١٩٢٢ إلى آخره وبالفعل هكذا تنظر هذه اللجنة الى اعمالها.

هذه اللجنة توصلت بعد دراسات مستفيضة الى عدة توصيات على أساس لا يمكن للعالم ان يفكر في أي حل للشرق الأوسط واستتباب السلم فيه إلا من خلال تحقيق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني. وقد عرفت هذه التوصيات هذه الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني كما يلي:

ـ أولا: بحق عودة الانسان الفلسطيني الى بيته والى املاكه في فلسطين بغض النظر عن موقع ذلك البيت، يعني أكان ذلك في حيفا أو في نابلس.

ـ ثانيا: كفلسطينيين أو كشعب فلسطيني لنا حق تقرير المصير على ارض فلسطين ولابد من ممارسة هذا الحق. وهذا يعني انه يجب على اسرائيل ان تنسحب من الأراضي التي احتلتها زيادة عما منحتها الأمم المتحدة. وفي مؤتمر فاس قرر الرؤساء العرب ان يتم الانسحاب من الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وان كانت اللجنة لم تحدد في توجهها هذه المنطقة لانها كانت تطمع في مناطق اوسع. انما قرار فاس حصر المطالب في منطقة معينة.

لمواصلة عمل اللجنة ـ وهي لا تكتفي فقط باصدار تقارير ـ ارتأينا ان تقوم اللجنة بترتيب لقاءات دولية مثل ندوات لرجال الفكر، وفعلا تم عقد ٨ ندوات سابقا وهذه الندوة التاسعة وكما ـ تعرفون ـ المساهمون في هذه الندوة منهم من رجال السياسة وليس فقط من الاكاديميين أو من رجال الفكر عموما، لأنه نرى انه من واجب العالم ان يخوض معنا المعركة سياسيا ودبلوماسيا في برلمانات العالم المختلفة.

وأريد ان اضيف ان هذه اللجنة تتابع ما تقوم به اسرائيل من ممارسات عدوانية وتعسفية ضد شعبنا وتعد تقارير فورية ترفعها إلى مجلس الأمن والى الأمين العام للأمم المتحدة محتجة ومطالبة بوقف هذه الأعمال التعسفية.

مسألة تدويل القدس

● المتحدثون في الندوة تحدثوا كثيرا عن القرار ١٨١ وعن شرعية الكيان الفلسطيني المستند الى هذا القرار الذي حصل على الاجماع الدولي ولكنهم عندما يطرحون تصوراً لحل القضية الفلسطينية يذهبون إلى اقل ما اخذ علم ١٩٦٧.. بما في ذلك تدويل القدس، كيف تنظر إلى هذه الرؤية المزدوجة؟

ـ قضية تدويل القدس هو القرار نابع من قرار ١٨١ حيث طالب هذا القرار بوضع خاص للقدس وهو ما تعارفنا عليه بتدويل القدس.

وعلينا ان نميز هنا بين شقين للمسألة: الشرعية، اذا كان هنالك شرعية في العالم للوجود الاسرائيلي، فانها تستند إلى قرار التقسيم، أي القرار ١٨١. حدود ١٩٦٧ هي قضية جغرافية، قضية أين الحدود؟

ونحن نعتبر ان القرار ١٨١ بالرغم من عدم شرعيته إلا أنه يربط شرعية وجود الدولة الفلسطينية اليهودية بشرعية وجود الدولة الفلسطينية العربية، والشرعية الوحيدة التي تستطيع اسرائيل التحدث عنها هي شرعية القرار ١٨١ ولكن العالم يتناسى ان شرعية اسرائيل مرتبطة ورهن بشرعية الدولة الفلسطينية العربية المستقلة وكأنهما هنا وجهان لعملة واحدة. ولا يمكن ان نفصل بين الوجه الأول والوجه الآخر. ومن هنا فانهم يتحدثون عن القرار ١٨١ وكأنه اساس للشرعية.

اما في ما يتعلق بالقدس فان العالم كله باستثناء كوستاريكا والسلفادور لا يعترف بأي سيادة لاسرائيل على أي جزء من القدس. فلماذا نتحدث نحن عن جزء من القدس أو لا جزء وبالتالي نسمح للعالم ان يعطي لاسرائيل شرعية في الجزء الآخر؟ ولو كانت القدس في ايدينا لجاز لنا الحديث عن كل هذا واننا وهي خارج السيادة العربية لا نريد من العالم ان يذوب القضية الفلسطينية بكاملها وتصبح القضية هي مصير جزء من القدس أو مصير القدس ككل. لذلك من الأفضل اذا كنا نتحدث في اطار الأمم المتحدة وشرعية الأمم المتحدة ان نستند الى القرار ١٨١ من ناحية الشرعية أو اللاشرعية اما فيما عدا ذلك فاننا سوف نذهب في تفكيرنا الى الاعوام ١٩٦٧ و١٩٧٣ و١٩٨٤ و١٩٩٥ إلى اخره وننسى جذور القضية.

الموقف الأمريكي لم يتغير

● في تصريح اخير ذكر دين براون ان العلاقات الأمريكية ـ العربية ستتطور كثيراً لو تمكنت واشنطن من دفع المشكلة الفلسطينية نحو الحل، هل تعتقد ان الادارة الامريكية ستقوم بعمل جاد في هذا الصدد خلال هذه السنة الانتخابية؟

ـ انا لا اميز بين سنة انتخابات في الولايات المتحدة أو عدم انتخابات فيها لأن كل سنة هي انتخابات، فاذا لم تكن انتخابات رئيس فهي انتخابات سيناتور او انتخابات كونجرس او حاكم ولاية. الولايات المتحدة هي إذن ساحة يومية للانتخابات، هذا اولا.

ثانيا منذ عام ١٩٤٧ على الاقل كان هنالك موقفا أساسيا للولايات المتحدة وهي انه لا يجوز للفلسطينيين ان يقيموا دولة مستقلة في فلسطين واذا قرأنا مذكرات وزارة الخارجية الامريكية فاننا نجد هذا المبدأ وارد بوضوح فيها. ونحن لا نرى أي تغيير في الموقف، فالولايات المتحدة تنكر وجود الشعب الفلسطيني كشعب وتنكر لحق هذا الشعب في تقرير المصير وترفض ان تسمح لهذا الشعب ان يختار ممثليه.

فكيف نقول إنه بعد الانتخابات ستتغير السياسة الامريكية، نحن نسمع هذا كثيراً ولكننا نعرف من واقع مذكرات وزارة الخارجية الامريكية ان فكرة اقامة دولة فلسطينية عربية هي للتحدث وللخطاب السياسي فقط ولا يسمح للفلسطينيين باقامة هذه الدولة،

انما هنالك امر آخر وهو ان العرب ـ اذا كانت لديهم الارادة السياسية ـ يستطيعون ان يفرضوا على امريكا اعادة النظر في سياستها وفي مواقفها، ولكن اذا كان العيب فينا فعن ماذا نتحدث؟

● لو نجح مونديل ووصل الى البيت الابيض، هل تعتقد انه سيتبع سياسة كارتر حيال الشرق الأوسط أم انه سينهج سياسة جديدة؟

ـ فيما يتعلق بقضية الشرق الأوسط سواء تولى الرئاسة مونديل أو ريجان او جاكسون، هنالك سياسة تضعها قوى اكبر من رئيس الجمهورية في الولايات المتحدة، وهي المصالح.. فاذا نحن في العالم العربي سخرنا مقدراتنا لخدمة قضايانا فهذا يؤثر على تصميم وتنفيذ السياسة الامريكية، اما اذا لم نسخر مقدراتنا فلا حول ولا قوة إلا بالله.

بين السياسة والمتفجرات

● الشعار الامريكي الذي رفعته الولايات المتحدة بعد حصار بيروت يقول ان منظمة التحرير سوف تلعب فقط دورا سياسيا. فالى اي مدى نجحت في فرض هذا الشعار ؟

ـ هذا غير صحيح لان المقاومة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة لم تتوقف يوما وباشكال مختلفة. وامس فقط (١٦ اغسطس ـ آب) وجدت القوات الصهيونية سيارة مليئة بالمتفجرات في مدينة القدس. وهذه الحادثة ليست سياسية. انها متفجرات. فالمقاومة الفلسطينية سواء داخل الاراضي المحتلة او في لبنان بالتنسيق مع المقاومة الوطنية اللبنانية واقع تتحدث عنه يوميا اجهزة الاعلام الغربية.

اما ان منظمة التحرير تلعب دورا سياسيا فهذا صحيح فنحن نعمل في حقل السياسة الدولية بشكل واضح ومكشوف على الاقل منذ عام ١٩٧٤ عندما ذهبنا الى الامم المتحدة.

فاشتراكنا في الامم المتحدة لم يكن عملية خطابية بل عمل سياسي ندرك عن وعي كل ابعاده وتأثيراته. ولكن نقول ايضا انه لعل وعسى الولايات المتحدة التي تقول ان منظمة التحرير لم يعد لها الا الدور السياسي ان تعترف بمنظمة التحرير على الاقل. فهي لا تعترف بالشعب الفلسطيني ككل ولعلها عندما تشير الى منظمة التحرير وتقول انها تعمل في الحقل السياسي ان تعترف بها على الاقل.

● هل يمكن تجاوز الفيتو الامريكي الذي ترفعه الولايات المتحدة في وجه شبه الاجماع على عقد مؤتمر دولي للسلام معني بالشرق الاوسط ؟

ـ هذا صعب في الحقيقة. وعلينا ان نستعمل التدخلات والضغوط كما حصل في هذه الندوة. فهذا العدد الكبير من البرلمانيين من انحاء اوروبا وافريقيا اكد على ضرورة اثارة هذا الموضوع في برلماناتهم ليحملوا حكوماتهم على التأثير على الولايات المتحدة والمساهمة في هذا المؤتمر.

غياب عربي كامل..

● باعتبارك احد اهم المطلعين على الراي العام الامريكي وتحليلا له ومنذادة بتطوير مواقفه من قضية الشرق الاوسط.. كيف تستطيع تفسير عجز العرب عن اختراق اللوبي الصهيوني وايجاد قوى ضغط عربية ؟

ـ انهم لم يفشلوا ولكنهم لم يحاولوا اختراق هذا الحاجز او اللوبي الصهيوني. فليس هنالك اية محاولة عربية لنوع من التوجيه او التفاعل او التعامل مع السياسة الامريكية.

صحيح ان هنالك لوبي صهيوني. ولكن بالمقابل هنالك غياب عربي كامل.

ولو كان هناك لوبي عربي يعمل بنسبة ٢٥٪ من اللوبي الصهيوني او الاسرائيلي لكنا استطعنا ان نوقف كثيرا من الاشياء. وبالرغم من قرار منظمة المؤتمر الاسلامي من انها سوف تقطع العلاقات مع اية دولة تنقل سفارتها الى القدس فان الكونجرس الامريكي يواصل اتجاهه لنقل السفارة الامريكية الى القدس ومونديل يصر في حملته الانتخابية على هذا القرار وحتى عندما كان نائبا للرئيس كان يتحدث عن هذا وهو يقول الان انني سأواصل هذا المسعى وكأنه بذلك يتحدى ٤٠ دولة اسلامية وعربية.

تجاه هذا الاستفزاز وهذا التوجه الامريكي الموغل في انكار حقوق الشعب الفلسطيني اين هو الرد الاسلامي المتضمن للرد العربي ؟

● بهذه المناسبة لو تتوجه بنداء لاصدقاء منظمة التحرير. ماذا تقول ؟

ـ اقول ان هنالك شعبا هو طليعة المقاومة للاطماع التوسعية الصهيونية في فلسطين بعد ان احتلتها اسرائيل.

الشعب الفلسطيني هو طليعة للامة الاسلامية لانه يحافظ على اقدس مقدساتها: المسجد الاقصى. ويبدو ان العالم نسي علاقة الاسلام بالمسجد الاقصى فالى الان لم يفكر العالم الاسلامي في طريقة صمود ابناء القدس وبشكل خاص، دور سدنة المسجد الاقصى لحماية هذا المسجد.

● ولاعداء المنظمة ماذا تقول:

ـ ليس هنالك خصوم للمنظمة، هناك خصوم لشعب، خصوم لقضية،

والمنظمة هي رمز لكفاح شعب ولنضاله والذي يعمل ضد المنظمة يعمل ضد قضية شعب عادلة.

زهدي الطرزي

الدكتور فاروق الباز في محاضرة بلندن

هنالك تشابه بين الصحراء المصرية والمريخ عثرنا على ٧ آبار نفطية عن طريق الصور الفضائية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرباتش:

اكثر من ثلاثة ملايين فدان من الصحراء المصرية، يمكن ان تتحول إلى اراض زراعية خصبة، حسب قول العالم الجيولوجي والفضائي المصري الدكتور فاروق الباز، اذا امكن استغلال مصادر المياه الجوفية بشكل صحيح. وقال الدكتور الباز، الذي كان يتحدث في ندوة نظمها مركز الابحاث العربية بلندن، بان التقدم الذي حصل في تكنولوجيا ابحاث الفضاء والتصوير الفضائي زود العلماء بمعلومات غزيرة عن الصحارى في العالم، ستجعل من اليسير عليهم التعرف على مصادر المياه الجوفية.

وقد بدأ العمل حاليا في الصحراء الغربية في مصر، في حقل تجريبي يستعمل فيه المياه التي اكتشفت بفضل المعلومات التي توفرت بواسطة آلات التصوير على ارتفاع اميال عديدة من سطح الأرض.

إن استعمال التصوير من الفضاء للحصول على معلومات اكثر عن المناطق الصحراوية قد زود العلماء بوسيلة فعالة لمعرفة طبيعة الصحراء اكثر مما كان ممكنا من قبل. هذه المعلومات الجديدة تعني انه اصبح الآن بامكان الجيولوجيين تحديد مصادر المياه والمعادن بشكل ادق مما كان ممكنا من قبل.

والدكتور الباز هو عالم فضائي، يساهم في برامج الفضاء الامريكية بدءاً من الاعداد لمشروع (ابوللو) للوصول إلى القمر وحتى رحلات المكوك الفضائية. وهو منشغل الآن في الاستفادة من المعلومات المتوفرة عن طريق رحلات الفضاء لاستغلال الصحراء الغربية في مصر. ومع ان مشروعه يحتاج إلى الكثير من الدراسات والجهد إلا انه واثق جداً من المستقبل.

معلومات قليلة

وبالرغم من ان اكثرية اليابسة من سطح الأرض مغطاة بالصحارى إلا أن المعلومات المتوافرة عن طبيعتها حتى اليوم ماتزال قليلة وغير وافية.

وجعلت قسوة التضاريس والمناخ في الصحارى رسم خرائط دقيقة ودراسة الطبيعية الجيولوجية لها صعبة جدا ان لم تكن مستحيلة.

وادت بعض المفاهيم الخاطئة حول الصحراء من قبل بعض العلماء الامر اكثر غموضا. فمن هذه المفاهيم مثلا ان الصحارى من عمل الانسان وليست من عمل الطبيعة، هذا الفهم برز في الأساس في فرنسا في نهاية الاربعينات.

ويذكر ان تسعين في المائة من العالم العربي عبارة عن صحارى، وتعتبر الصحراء الغربية في مصر من اكثر الاراضي جدبا في العالم. فهي اكثر جفافا بعشر مرات من الربع الخالي في المملكة العربية السعودية، وثلاثين مرة من المناطق الصحراوية التي تطلق عليها الوادي الميت في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي الصورة التي التقطت من الفضاء، يمكن مشاهدة منطقة العالم العربي واضحة على سطح الكرة الأرضية، وهي المنطقة الوحيدة التي يمكن مشاهدتها دون أن تكون هناك اية غيوم فوقها، ولصحاريها لون مميز واضح.

أهمية التصوير الفضائي

هذان العاملان جعلا استعمال التصوير فعالا، خاصة في دراسة طبيعة الصحارى. إذ ليس هنالك من شيء يخفيها عن الرؤية. كما ان التصوير من الفضاء يسجل ايضا تغير المناطق الصحراوية، فالصحراء تنتقل ايضا بسرعة، ولهذا يسجل التصوير من الفضاء هذا التبدل وبشكل لا يمكن ان يكون في مقدور الجيولوجي معرفته وتسجيله بدقة. الشيء الآخر المهم الذي يمكن ملاحظته في الصور المأخوذة من الفضاء هو لون الأرض، ومنه يفهم العلماء الاتجاه الذي تأخذه الرمال في مجراها، واحتمالات وجود المعادن الكامنة. وبالرغم من ان الصور لا تكشف عن مصادر المياه والبترول، إلا انها تكشف عن المناطق التي هناك احتمالات كبيرة في وجود المياه فيها. مثلا عن طريق اظهار المجاري الجافة لانهار قديمة.

ونفس الشيء ينطبق على البترول. وحسب قول الدكتور الباز، تم الوصول إلى نتائج باهرة في تحديد اماكن وجود مصادر بترولية وغازية، بعد فحص ودراسة الصور المأخوذة من الفضاء من قبل الجيولوجيين. وحتى الآن امكن العثور على سبع آبار نفطية في إحدى المناطق عن طريق دراسة الصور الملتقطة من الفضاء. فمثلا عن طريق استعمال الرادار يمكن معرفة ما هو كامن تحت الرمال، بينما آلات التصوير العادية لا تتعدى حدود طاقاتها تسجيل ما هو موجود فوق السطح. إذ بمقدور الرادار اختراق الطبقة الرملية والكشف عن الطبقات الجيولوجية.

وأظهرت بعض الصور الملتقطة عن طريق الرادار اودية تشير إلى مجاري انهار قديمة جفت. وقد تم العثور على مصادر مياه بعد حفر آبار لا يتجاوز عمق بعضها سبعة امتار في هذه الأنهار التي جفت. وقد اقيمت مزرعة تجريبية في منطقة العوينات مساحتها عشرة الاف فدان.

ويعتقد الدكتور الباز بان هنالك مياها جوفية تم اكتشافها عن طريق التصوير من الفضاء تكفي لسقي ثلثمائة الف فدان.

وفي رأي الدكتور الباز أن تنمية الصحارى يجب أن يتم بعناية فائقة. لأن النتيجة قد تأتي بشكل معاكس.

فبعض برامج التنمية التي تم تبنيها منذ الخمسينات اساءت إلى الأرض اكثر من تحسينها. فقد حدثت اخطاء كثيرة نتيجة سوء فهم طبيعة الصحراء. ففي منطقة التحرير مثلا في مصر، فشل المهندسون في عملهم لاستعمالهم اساليب تقنية تلائم انظمة الري في دلتا النيل اكثر مما تلائم المنطقة التي يعملون لاصلاحها، وسببوا تأثيرات ضارة جداً للتربة.

ومن الاخطاء الفادحة التي حدثت ايضا، كانت نتيجة القراءة غير الصحيحة للكثبان الرملية. ففي بعض مناطق الصحراء الغربية تتحرك الكثبان الرملية بسرعة أكثر من مئتي متر في السنة، وعلى أي حال، وحسب قول الدكتور الباز، فانه بامكان العلماء اليوم رسم حركتها وتحديد مساراتها.

ان رسم تحرك الكثبان الرملية اليوم اصبح سهلا بواسطة التصوير من الفضاء، إذ أن هذه الصور تعطي الجيولوجيين فهما شاملا للمنطقة بأكملها وكذلك الاتجاه الذي تتخذه الكثبان في حركتها والمناطق التي تنحسر منها الرمال.

ان ما تعلمه العلماء حول الصحراء الغربية بواسطة الصور الملتقطة من الفضاء، يستثمرونها الآن في دراسة الصور الملتقطة للكوكب مارس. إذ وجدوا ان هنالك تشابها كبيرا بين تفاصيل الصور الملتقطة للكوكب مارس وتلك الملتقطة للصحراء الغربية بواسطة سفينة فضاء.



اشجار مثمرة في الصحراء المصرية

٤

ست استراتيجيات متداخلة للنهوض بالحركة الشيوعية
زعماء روسيا ويوغوسلافيا والبانيا يخدعون العالم بانقساماتهم

لندن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبين للخبراء الغربيين، المطلعين على مسرح الاحداث الشيوعية ان الخلافات بين زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي من جهة، وزعماء الحزبين الصيني والالباني من جهة اخرى قد تطورت بحلول عام ١٩٥٩ الى انقسام صارخ في قضايا السياسة العامة. وفي عام ١٩٦٠ ظهر النزاع على الملأ، حين ندد خروشوف بالقادة الالبان علناً من فوق منبر المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي عقد في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦١. وذلك لانتقادهم برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي، ولمواقفهم الستالينية العقائدية، ولرفضهم سياسة التعايش السلمي. ومع ان انور خوجة استمر في الاعراب من خلال صحافة الحزب الالباني عن تضامن حزبه مع الحزب الشيوعي السوفياتي، إلا انه استجاب للهجوم السوفياتي بانتقاد شديد «لخروشوف وعصابته»، لتحديهم بالقول على الحزب الالماني، ولموقفهم المراجع. وقال خوجة انهم خانوا قضية اللينينية، وانهم يعتزمون إعادة الراسمالية للاتحاد السوفياتي، وانهم يمارسون سياسة انتهازية مبنية على تقديم تنازلات للامبريالية والتعاون معها، والمهادنة مع المراجع الأكبر تيتو.

وقد أعقب ذلك قطع العلاقات السوفياتية بين البانيا والاتحاد السوفياتي في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٦١، واعتباراً من عام ١٩٦٢ رفضت البانيا حضور اجتماعات حلف وارسو والكوميكون. اما الدعم الصيني لموقف البانيا وانحيازها لها فيمكن ارجاعه الى عام ١٩٥٩ وربما إلى فترة سابقة لذلك.

لكن هناك من الدلائل ما يتناقض مع هذه الرواية المقبولة لتطور النزاع السوفياتي ـ الالباني بين الأعوام ١٩٥٩ و١٩٦٢. فقد كانت تعليمات شيليبين رئيس ادارة الأمن السوفياتية الـ(كي. جي. بي) تقضي بجعل البانيا جزءاً من عملية مثلثية تضم الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا أيضاً، لبث معلومات مضللة وزائفة. وكانت تلك خطة ماهرة للاستفادة من النزاعات الحقيقية السابقة، والخلافات التي كانت قائمة في الماضي بين الدول الثلاث، لخدمة سياسة الكتلة الشيوعية طويلة الاجل.

دور يوغوسلافي خفي

فعلى الصعيد الداخلي كان يمكن للنظامين اليوغوسلافي والالباني ان يجابها مشكلات خطيرة، فيما لو اتخذت خطوة جذرية لتطبيع العلاقات علناً بينهما، من قبل نفس الزعماء الذين اسهموا في نشوء النزاعات وتنميتها بين البلدين، ففي حالة يوغوسلافيا كان من البديهي أن تؤدي أية مصالحة علنية مع البانيا إلى اثارة خطر التفتت والشللية داخل الحزب الشيوعي اليوغوسلافي بسبب احتدام المشاعر ضد البانيا، وهي مشاعر تولدت منذ عهد ستالين. اما المشكلات امام النظام الالباني فكان يمكن أن تكون أخطر وأشد، لأن زعماءه هم الذين كانوا مسؤولين عن اعدام بعض زملائهم الالبان لتعاطفهم مع يوغوسلافيا، ولربما ادت المصالحة السافرة مع يوغوسلافيا إلى تزايد الضغط من أجل رد الاعتبار لأولئك الذين اعدموا، ومن أجل الاقرار بواسطة الزعامة انها ارتكبت جرائم ضد مواطنين البان ابرياء ومخلصين، تنفيذاً لأوامر ستالين. وبمعنى آخر كان يمكن ان تحدث انتفاضة شعبية في البانيا، مثيلة لما حدث في المجر.

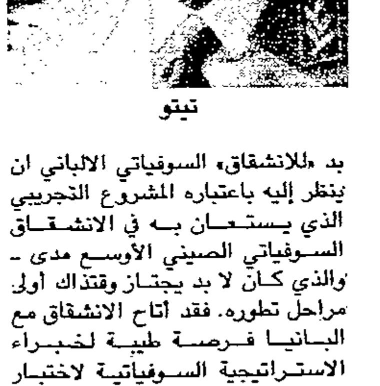
ومن جهة اخرى ولأسباب استراتيجية كان لا بد من الاحتفاظ بدور يوغوسلافيا الحقيقي كشريكة فعالة في تنفيذ السياسة الطويلة الاجل للكتلة الشرقية طي الكتمان، وعدم اذاعته إلا لنواة قيادة الحزب الشيوعي الالباني، وما كان يمكن تفسير اي تصالح بين يوغوسلافيا والبانيا امام الشعب الالباني واعضاء الحزب الشيوعي الالباني العاديين. اما العملية الدعائية المضللة التي تشترك فيها الزعامات اليوغوسلافية والالبانية، فكانت كفيلة بتوفير فوائد جمة، عن طريق التعاون السري الوثيق بين زعماء الحزبين في مسألة جوهرية تمس مصالح الكتلة الشيوعية بأسرها، مع ارجاء الاقرار الواضح في نفس الوقت بتصالحهم امام اعضاء الحزبين وافراد الشعبين بوجه عام.

وبالنظر إلى انحياز البانيا السابق لصف ستالين في نزاعه الحقيقي مع تيتو، ومعرفة الغرب الكاملة بهذا الانحياز، فقد كان من المنطقي والمقنع أن تصور البانيا في صورة الدولة «الستالينية»، المتعاونة يداً بيد مع الصين، ضمن نزاع مفتعل مع السوفيات. بل ان هذا التنازع كان في صالح الخطوة التمهيدية المفيدة للارتباط السوفياتي اليوغوسلافي الرسمي اعتباراً من عام ١٩٦١، في وجه التكافل الالباني الصيني.

ولما كانت البانيا اصغر الدول الشيوعية واكثرها انعزالا، فقد أهلها هذا الوضع لتكون أولى الدول الاعضاء في الكتلة الشيوعية التي تنشق على الاتحاد السوفياتي بعد عام ١٩٥٨. ولا بد «للانشقاق» السوفياتي الالباني ان ينظر إليه باعتباره المشروع التجريبي الذي يستعان به في الانشقاق السوفياتي الصيني الأوسع مدى ـ والذي كان لا بد يجتاز وقتذاك أولى مراحل تطوره. فقد أتاح الانشقاق مع البانيا فرصة طيبة لخبراء الاستراتيجية السوفياتية لاختبار سلامة مفهوماتهم الدعائية المضللة، وبحث العواقب على الصعيدين الداخلي والخارجي لاي انشقاقات مفتعلة، قبل الشروع في اصطناع خلاف كبير بين الاتحاد السوفياتي والصين.



ستالين



تيتو

بالون اختبار

فلئن خدع الغرب بهذا التنازع الموهوم، واذا لم تحدث مضاعفات لهذا الانشقاق في انحاء اخرى من الكتلة الشيوعية، واذا ثبت ان في الامكان ضمان الحياة سياسيا واقتصاديا للنظام الالباني، واذا استخلص الغرب من هذا الانشقاق السوفياتي الالباني ان مؤتمر الواحد والثمانين حزبا في موسكو في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٠ كان في الحق بداية التفكك في الوحدانية الشيوعية، لا العكس، إذن لتوفرت المبررات لبدء اصطناع النزاع السوفياتي الصيني، ولا شك ان مثل هذا النزاع كفيل باظهار الصورة المعتدلة لكل من الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا في الستينات، الأمر الذي يعيد تقاربهما السياسي والاستراتيجي مع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

ومع أن البانيا توقفت بعد ذلك عن حضور اجتماعات حلف وارسو والكوميكون اعتباراً من العام ١٩٦٢، واعلنت عن وقف عضويتها في التنظيمين إلا أنه لم تتخذ أية اجراءات رسمية لطردها. كما بقيت جمعية الصداقة السوفياتية ـ الألبانية على قيد الحياة بعد الانشقاق، واحتفل مجلسها في موسكو يوم التاسع من يناير (كانون الثاني) ١٩٨١ بالذكرى السنوية الخامسة والثلاثين لاقامة جمهورية البانيا الشعبية.

ولم تفرض أية ضغوط اقتصادية على البانيا من قبل الدول الاخرى الاعضاء في الكتلة الشيوعية. وظل المندوبون التجاريون الالبان في تشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية والمجر، حتى بعد انتقاد البانيا من قبل زعماء الاحزاب الشيوعية في تلك البلدان. وفي عام ١٩٦٢ ابرمت بولندا والمجر وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية جميعا اتفاقات تجارية مع البانيا، وظلت البانيا بعد الانقسام ـ كما كانت قبله ـ تتعامل تجاريا بنسبة ٩٠٪ مع الدول الشيوعية الأخرى. اما الفرق الوحيد فهو ان الصين احتلت مكان الاتحاد السوفياتي باعتبارها المورد الأساسي لالبانيا. لقد كان الانتقال يسيراً وسلساً للغاية بحيث يجوز ان يكون الامر قد دبر سلفاً بصورة مشتركة بين السوفيات والصينيين والالبان.

حيلة ذكية

وعادة ما كان الغرب يهتم بتحليل نقاط الخلاف والانتقادات بين دول الكتلة الشيوعية وزعمائها، لأن المحللين الغربيين يتوقون دائما لتلمس الانشقاقات. ولكن كثيرا ما كانت تغيب عنهم نقاط التضامن والتعاون. ولا شك ان أنور خوجة كان صادقا في كلامه حين خطب امام المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الالباني في فبراير (شباط) ١٩٦١ قائلا: «إن الصداقة مع الاتحاد السوفياتي كانت وستظل دائما حجر الزاوية في السياسة الخارجية لالبانيا الجديدة.. وان هذه الصداقة تتدعم كل يوم بالعلاقات الأخوية والتعاون العام بين بلدينا». ولئن تم تقييم الادلة السابق ذكرها بمنهاج موضوعي، لاتضح بما لا يدع مجالا للشك ان انور خوجه كان يعبر عن الواقع الصحيح، وان «النزاع» السوفياتي ـ الالباني لم يكن إلا وليد خطة محكمة من الدعاية المضللة الزائفة لخداع الغرب وايقاعه في كمين.

دور مخطط

وهكذا لعب البرنامج المرسوم لبث المعلومات المضللة وانصاف الحقائق دورا بالغ الأهمية في تحقيق الاستراتيجيات الشيوعية. وتكشف دراسة الأدلة المتوفرة عن المصادر الشيوعية والغربية عن وجود ما لا يقل عن ست استراتيجيات متشابكة للنهوض بالحركة الشيوعية وتوسيع نطاقها على هدى الخطوط العامة لسياسة طويلة الأجل.

وأولى هذه الاستراتيجيات تتمثل في نشاطات الأحزاب الشيوعية في الدول الصناعية المتقدمة. وتعتمد هذه الاستراتيجية في تنفيذها على تكتيكات عدة منها «الشيوعية الأوروبية»، والكشف امام الشعوب الأوروبية عن صورة احزاب مسؤولة مستقلة قادرة على تشكيل وحدة كفاحية مع الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية والكاثوليكية، بقصد إيجاد اوروبا اشتراكية محايدة تميل ناحية المعسكر الشيوعي. وينطوي تنفيذ هذه الاستراتيجية على ثلاث مراحل، أولاها ان يسعى الشيوعيون الى عقد تحالفات مؤقتة مع الاشتراكيين الديمقراطيين والنقابيين والكاثوليك، فضلا عن العناصر المعتدلة والمحافظة التي يمكن استغلالها لمنع نشوء أي تحالف مع الولايات المتحدة. اما في المرحلة الثانية فيستبعد المحافظون، ويصبح الاشتراكيون الديمقراطيون هم الحليف الأساسي في أوروبا الاشتراكية المحايدة. أما في المرحلة الأخيرة فيبرز الشيوعيون لاتخاذ الخطوات الأساسية للاستيلاء وحدهم على السلطة والنفوذ.

وتسعى الاستراتيجية الثانية الى دعم جهود الحركة الشيوعية في التحالف مع الدول النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وتستند هذه الاستراتيجية الى تكتيكات عدة منها دعم حركات التحرر الوطني من قبل الاتحاد السوفياتي وغيره من دول الكتلة الشرقية، والاستفادة من نفوذ تيتو في حركة عدم الانحياز، التي أسهمت في اضعاف النفوذ الغربي في الدول النامية.

استراتيجية هجومية

وتختص الاستراتيجية الثالثة بقلب ميزان القوة العسكرية، الذي كان في عام ١٩٦٠ راجح الكفة جداً لصالح الغرب. ويتكشف جوهر هذه الاستراتيجية من واقع عدد من التصرفات الشيوعية منها المفاوضات الدبلوماسية مثل محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية، وسعي الصين لابرام تحالف عسكري زائف مع الولايات المتحدة، وبذل الجهود لزيادة المقدرة العسكرية السوفياتية من خلال توريط الولايات المتحدة في حروب غير مقبولة مثل حرب فيتنام، وشن الحملات المعادية للتسلح في دول اوروبا الغربية، وتنظيم اعمال ارهابية ضد كبار المسؤولين العسكريين الامريكيين.

وتعالج الاستراتيجية الرابعة زعزعة المقاومة الفكرية للعالم غير الشيوعي ضد زحف الشيوعية. ولا تنطوي تكتيكات هذه الاستراتيجية عن استخدام الدعايات وبث الايديولوجيات، وإنما على تصرفات وأعمال محدودة معادية للسوفيات رسمت بعناية وبتخطيط محكم.

ووراء كل هذه الاستراتيجيات تنشط الاستراتيجية الخامسة، والتي تتمثل في تنفيذ برنامج التضليل عن طريق بث المعلومات الزائفة. ولعل اهم عناصر هذا البرنامج هو الانشقاق السوفياتي الصيني المزعوم، الذي اتاح لدولتين كبريين ان تتابعا بنجاح سياسة المقص، أي تطبيق سياستين خارجيتين تكمل احداهما الأخرى، وان تمارسا تحت ستار من العداء الايديولوجي خطط التنسيق الوثيق بعيداً عن أعين الغرب. واستراتيجية المقص هذه هي التي اسهمت بشكل فعال في تعزيز جميع الاستراتيجيات السابقة.

ومع ان الشيوعيين نجحوا في تحقيق وحدة العمل مع بعض الدول العربية والافريقية، وتمكنوا من تفريخ حملات معادية للتسلح في اوروبا الغربية، الا انهم عجزوا عن الوصول الى أغلبية الاشتراكيين الديمقراطيين والنقابات الحرة والكاثوليك في اوروبا. كذلك لم يصادف الشيوعيون نجاحاً في الولايات المتحدة نظراً للمواقف المعادية للشيوعية في صفوف الحركة العمالية الامريكية بزعامة جورج ميني. أما تشكيل جبهات متحدة في امريكا اللاتينية فقد واجه عراقيل كثيرة بسبب قوة النفوذ العسكري في دولها.

اما الاستراتيجية السادسة فهي اهم الاستراتيجيات جميعا وابعدها أثرا. فهذه الاستراتيجية التي اهتمت الكتلة الشيوعية بالاعداد لها على مدى السنوات العشرين الماضية انما تعالج بقية المشكلات المتعلقة بوحدة العمل، ولها دور حاسم في صياغة الطور الأخير من السياسة الطويلة الأجل. وتتعلق هذه الاستراتيجية الأخيرة بالجهود المستمرة لتدعيم الأنظمة الشيوعية سياسياً واقتصاديا، واقامة ما يسمى بالمجتمعات الشيوعية الناضجة، والظهور بمظهر ديمقراطي جذاب. وينطوي تنفيذ هذه الاستراتيجية على تفاعل العوامل التالية معا:

ـ اعداد هيكل سياسي واقتصادي ودبلوماسي وعسكري فعال يستطيع الشيوعيون من خلاله مواصلة تنسيق سياساتهم على اساس ثنائي عن طريق معاهدات الصداقة. ولا يتأثر مثل هذا الاطار العام بامكانية حل حلف وارسو من الناحية الشكلية.

ـ اجراء تعديلات ايديولوجية وعملية انعاش للأحزاب الشيوعية والتنظيمات الجماهيرية، ومنها النقابات ومنظمات الشباب واتحادات المثقفين. هذا فضلا عن توسيع القاعدة السياسية للأحزاب. ومثل هذه التغييرات سوف تجعل من الممكن اظهار المعارضة السياسية المحكومة، وسوف تضفي على الأنظمة الشمولية المتسلطة مسحة مقنعة من التفسير الجوهري ومظهراً ديمقراطيا. ونجد مثلا ان الحزبين الشيوعيين السوفياتي والصيني قد تمكنا في خلال السنوات العشرين الماضية من مضاعفة عدد اعضائهما الى سبعة عشر مليوناً وستة وثلاثين مليون عضو على التوالي. وقد حدثت هذه الزيادة في الصين ابان الثورة الثقافية وبعدها. وقد لعبت الدور الأكبر في عملية الانعاش هذه مختلف اللجان العقائدية والادارات الثقافية في الحزبين.

ـ اعداد وتهيئة المعارضة الزائفة في الأنظمة الشيوعية اثناء عملية المقرطة المحكومة، بغرض خلق المناخ الملائم لوحدة العمل مع الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية والنقابات الحرة والأحزاب الكاثوليكية، ضد حلف الأطلسي والمجمعات الصناعية والعسكرية الامريكية. وقد اتضحت عمليات الاعداد هذه من خلال اعادة تنظيم وتوجيه ادارة الأمن السوفياتي (الـ كي.جي.بي)، وادارات الأمن الأخرى في دول الكتلة الشرقية، على نحو ما امر به شيليبين. ووجه شيليبين أوامره شخصياً باستغلال العملاء من ذوي النفوذ وسط كبار الكتاب والعلماء والنقابيين والقوميين والزعماء الدينيين. واهتم باستخدام أولئك العملاء في مختلف الديانات والملل، لتحقيق اهداف سياسية.

ـ العمل من اجل التنسيق الاستراتيجي الفعال بين وزارات الخارجية والسفراء والأحزاب الشيوعية والمنظمات الجماهيرية في الدول الشيوعية، ومع الأحزاب الشيوعية خارج الكتلة الشرقية. ودراسة الأدلة المتوفرة انما تفضي بالمرء الى الوصول لنتيجة مؤداها ان الهبة الديمقراطية في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ كانت تجربة لتبين كيفية تطبيق هذا السيناريو، واختبار رد الفعل الغربي له.

فلم تكن «الحركة» التشيكوسلوفاكية تطوراً تلقائيا، وانما كانت مناورة مخططة ومحكومة. فقد كانت تلك «الحركة» مناسبة تماما لأهداف الاستراتيجية الشيوعية في غرب أوروبا. ولا شك ان الحكومة السوفياتية وحكومات الكتلة الشيوعية كلها قد ضيعت هيبتها من خلال ما يسمى بالتدخل في تشيكوسلوفاكيا، ولكن المزايا العاجلة والآجلة، في اطار السياسة طويلة الأجل للكتلة الشيوعية كلها انما ترجح الخسائر وتتفوق عليها.

(انتهى)

عالم النشر

اطلاق اسم الصحفي سنكلير على جسر شهير في كندا!

تخليداً لذكرى شيخ الصحفيين الكنديين جوردن سنكلير وتكريما لما قدمه من خدمات في عالم النشر والصحافة والاذاعة خلال أكثر من نصف قرن اطلقت الحكومة الكندية اسمه على جسر يربط مدينة اونتاريو وجزيرة أكتون في بحيرة موسكوكا، وطول الجسر ٤٠٠ قدم. وكان الصحفي والاذاعي الراحل يعبر هذا الجسر لفترة طويلة من حياته ليصل إلى الجزيرة حيث عاش ٣٧ عاما في كوخ قديم.

وخلال حياته الصحفية الغنية أجرى سنكلير مقابلات صحفية مع كل من ادولف هتلر والملكة اليزابث الأم والرئيس فرانكلين روزفلت والبابا بيوس الثاني عشر والزعيم الهندي غاندي.

رقم قياسي لتوزيع صحيفة يومية بريطانية

اعلنت مجموعة صحف الاكسبرس ان شقيقتها «الديلي ستار» حققت أضخم رقم قياسي للتوزيع لشهر يوليو (تموز) الماضي وهو ١,٦٠٠,٠٠٠ نسخة يومياً ومن المعروف ان الناشر روبرت ماكسويل يمتلك اسهما في شركة «فليت هولدنج» التي تمتلك صحف الاكسبرس، وتحاول شخصية عربية سياسية سابقة ان تشتري اسهما كبيرة في هذه المؤسسة الصحفية.

مردوخ يخسر «سانت ريجيز» ويكسب ٣٠ مليون جنيه

خسر الناشر الاسترالي الاخطبوط روبرت مردوخ محاولته للسيطرة على مجموعة «سانت ريجيز» الامريكية المتخصصة بانتاج ورق الصحف، فقد رفض العرض الذي تقدم به وهو مبلغ ٧٠٥ ملايين جنيه مقابل ٥٠,١ في المئة من أسهم المجموعة. واندمجت المجموعة مع مؤسسة عالمية اخرى هي «شامبيون كوربوريشن» وقيل ان القيمة الاجمالية للاندماج بلغت ١٣٠٠ مليون دولار، ورغم فشل مردوخ في هذا المضمار إلا انه نتيجة لارتفاع سعر الأسهم بعد الدمج فسوف يحصل على مبلغ يساوي ٣٠ مليون جنيه لأنه يملك أصلا ١,٨٠٠,٠٠٠ سهم في مجموعة سانت ريجيز.

الاذاعة البريطانية تزيل الحواجز اللغوية بين شعوب العالم

عقد في لندن في شهر اغسطس (آب) الماضي مخيم صيفي مدرسي لتدريس اللغة الانجليزية لطلبة من ٢٨ بلداً.

وقد نظم المخيم قسم تعليم اللغة الانجليزية في الراديو والتلفزيون التابع لهيئة الاذاعة البريطانية واتحاد التحدث باللغة الانجليزية والدار الدولية. وهذا هو المخيم الثاني والثلاثون الذي يعقد لهذا الغرض.

ايكونوميست

صناديق الاقتراع لا تقلق المعسكر الشيوعي وامراض القلب تحدد مصير قادته

علقت مجلة «الايكونوميست» على تقدم سن الزعماء في المعسكر الشيوعي فقالت ان الزعماء الشيوعيين لم يسبق لهم وان قلقوا اطلاقا من صناديق الاقتراع ولكن هناك العديد من الاسباب التي تدعوهم الى القلق من المستشفى . فلو اخذنا مثلا الزعيم المنغولي يومزاجين تيسدنابل الذي يتولى السلطة منذ عام ١٩٥٢ لوجدنا انه اعفي من كل مهامه دون اي سابق انذار «لاسباب صحية» . ونظرا لافتقار الاحزاب الشيوعية للجهاز الذي يبين الخلف لاي زعيم فانها تميل الى انتظار وفاة زعمائها قبل ان تنتقل الزعامة من يد لاخرى . وبنظرة بسيطة نجد ان العديد من زعماء اوروبا الشرقية لا بد وان يستبدلوا بغيرهم قبل مضي وقت طويل .

فباستثناء الجنرال ياروزلسكي زعيم بولندة ونيقولاي تشاوتشيسكو الرئيس الروماني نجد ان كل زعماء اوروبا الشرقية في السبعينات من اعمارهم . وهناك اربعة من بين سبعة يتولون السلطة منذ خمسة عشر عاما او اكثر ـ وهذا لا يشتمل على انور خوجا زعيم البانيا الذي مضى عليه في السلطة الآن اربعون عاما ـ اذ لا توجد قواعد لمن يخلف الحكام في المعسكر الشيوعي ، ومع هذا فان التغيير قد يحصل حيث كان قد حصل قبل وقت قصير : اي في الاتحاد السوفياتي . فالرئيس قسطنطين تشرنينكو (الذي سيبلغ الثالثة والسبعين من عمره هذا الشهر) يعاني من نفس المظاهر التي عانى منها سلفه يوري اندروبوف اي الغياب لفترات طويلة . ومع ان الناس شاهدوا الرئيس ثانية فان المراقبين يعتقدون انه يعاني من مرض في الرئة .

وتقول شائعات في موسكو انه اصيب بنوبة قلبية خفيفة قبل سبعة اسابيع .

والرجل الذي ينتظر لتولي منصبه هو ميخائيل جورباشيف (٥٣ سنة) او جورجي رومانوف (٦١ سنة) . اذ ان كلا منهما يجمع ما بين منصبي الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي وعضوية المكتب السياسي .

اما تودور زيفوكوف زعيم بلغاريا فسيحتفل هو الاخر بعيد ميلاده الثالث والسبعين هذا الشهر . وقد تولى السلطة عام ١٩٥٤ ولم تتعرض تلك السلطة لاي خطر جدي منذ محاولة الانقلاب الفاشلة عام ١٩٦٥ .

ومضت المجلة تضرب امثلة على تقدم زعماء المعسكر الشيوعي في السن كما هو الحال في تشيكوسلوفاكيا حيث يبلغ جوستاف هوساك الحادية والسبعين ثم المانيا الشرقية التي يبلغ زعيمها اريك هونيكر الثانية والسبعين والمجر التي يبلغ زعيمها يوناس كادار الثانية والسبعين وقالت : ان بعض البلدان تواجه مشكلة لانه لا يوجد فيها شخصيات واضحة لتولي القيادة بعد هؤلاء الزعماء . وفي هذا ما يشير الى امكانية حدوث مفاجآت كثيرة في الصراع على السلطة في بعض البلدان الشيوعية .

نيوزويك

التغيير السياسي في كندا يترك حزب الأحرار في ضياع

نشرت مجلة «نيوزويك» تحقيقا عن نتائج الانتخابات الكندية العامة الأخيرة التي قلبت موازين المسرح السياسي الكندي فقالت، إن حزب المحافظين بزعامة برايان ملروني اكتسح تلك الانتخابات بعد أن ألحق الهزيمة بحزب الأحرار الذي حكم كندا لمدة اثنين واربعين سنة من السنوات الخمسين الماضية.

فقد فاز المحافظون بمائتين واحد عشر مقعدا من مجموع مقاعد مجلس النواب البالغة مائتين واثنين وثمانين مقعداً. وقد حصل الحزب أيضا على خمسين بالمائة من أصوات الناخبين بينما حصل الحزبان الاخران الرئيسيان على الباقي.

وهكذا فقد وجد حزب الاحرار، الذي كان يـرأسه بيـير ترودو قبـل اعتزاله السياسة، نفسه في حالة من الدمار. إذ لم يفز الحزب سوى بأربعين مقعدا أي بعشرة مقاعد فقط أكثر من الحزب الثالث وهو الحزب الديمقراطي الجديد. وقد كان انتصار المحافظين كاسحا إلى الدرجة التي أصبح الناس يتوقعون معها بقاء الحزب في السلطة حتى نهاية القرن الحالي.

وقد كانت هذه النتيجة انباء طيبة بالنسبة لادارة الرئيس ريجان. إذ أن حكومة ملروني ستكون موالية لامريكا. وقد اعلن رئيس الوزراء المنتخب انه سيدعو الرئيس ريجان إلى زيارة كندا ووصف تلك الزيارة بأنها أهم أولوياته من أجل إعادة بناء العلاقات الكندية ـ الأمريكية القائمة على الثقة التي يجب ان تسود «علاقاتنا مع صديقنا العظيم وحليفنا وجارنا ـ الولايات المتحدة» حسب قوله.

ولكن المجلة ترى ان اتجاه حزب المحافظين الكندي يجعله اوثق ارتباطا بسياسة الحزب الديمقراطي الامريكي وسياسات والتر مونديل مما هو بالحزب الجمهوري وادارة ريجان.

وحللت المجلة اسباب نجاح الحزب في الانتخابات فقالت إن الحزب فاز بالاصوات بالطريقة التقليدية المعهودة. إذ انه قطع الوعود للناخبين، كما ان رئيسه قام بجولاته العديدة في البلاد ليعرض على اؤلئك الذين يشعرون بأنهم مهملون نصيبا من السلطة. كما وعد بتقديم ٣٨٠٠ مليون دولار لاؤلئك الذين يشعرون ان الحكومة أهملتهم في الماضي. ولكن تحقيق تلك الوعود لن يكون مسألة سهلة نظراً للمصاعب التي يواجهها اقتصاد كندا. فالبطالة لاتزال حوالي ١١ بالمائة كما ان نسبة التضخم المالي تصل ما بين أربعة وخمسة بالمائة في السنة. اما الدولار الكندي فهو يساوي حوالي ٠,٧٥ الدولار الامريكي الآن بالمقارنة مع قيمته عام ١٩٧٦ وهي ١,٠٣ من العملة الأمريكية، يضاف الى ذلك ان عجز الميزانية يصل إلى حوالي ثلاثين ألف مليون دولار.

وهناك مشكلة أخرى وهي ان الحزب لم يعرض اي خطة محددة لمعالجة هذه المشكلات الاقتصادية، فقد فاز المحافظون بالسلطة لانهم لم يكونوا مسؤولين عن الفوضى والمشكلات التي تعيشها البلاد ولأن ملروني شخصية سياسية جديدة. وقد أظهر مهارة لاسيما في مساعيه لتحقيق الوفاق بين الخصوم. وفي المقابل نرى أن خصمه وهو جون تيرز خلف ترودو في زعامة حزب الأحرار ورئاسة الوزراء أشرف على حملة انتخابية بائسة. كما انه دعا إلى اجراء الانتخابات في وقت مبكر في الوقت الذي لم يكن قد اتخذ الاستعدادات الكافية لها.

إلا أن التجربة الأكيدة لم تحن بعد. إذ أن الحكم بالنسبة لملروني كما هو الحال بالنسبة للعديد من السياسيين الناجحين غيره ليس مسألة سهلة، فهو اصعب من شن الحملات الانتخابية، ولربما يجد نفسه مضطرا إلى إتخاذ اجراءات لابد منها خلال حكمه وهذا عكس ما وعد به خلال الحملة الانتخابية.

كريستيان ساينس مونتير

السد العالي ينقذ مصر من الجفاف الرهيب

تحدثت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الامريكية عن الدور المهم الذي يلعبه السد العالي في الحياة المصرية والاقتصاد المصري ، وبعد ان عرضت لجو المنطقة التي بني فيها من رمال وحرارة عالية بدأت في الحديث عن بحيرة ناصر التي بنيت قبل عشرين سنة ، ومضت تقول :

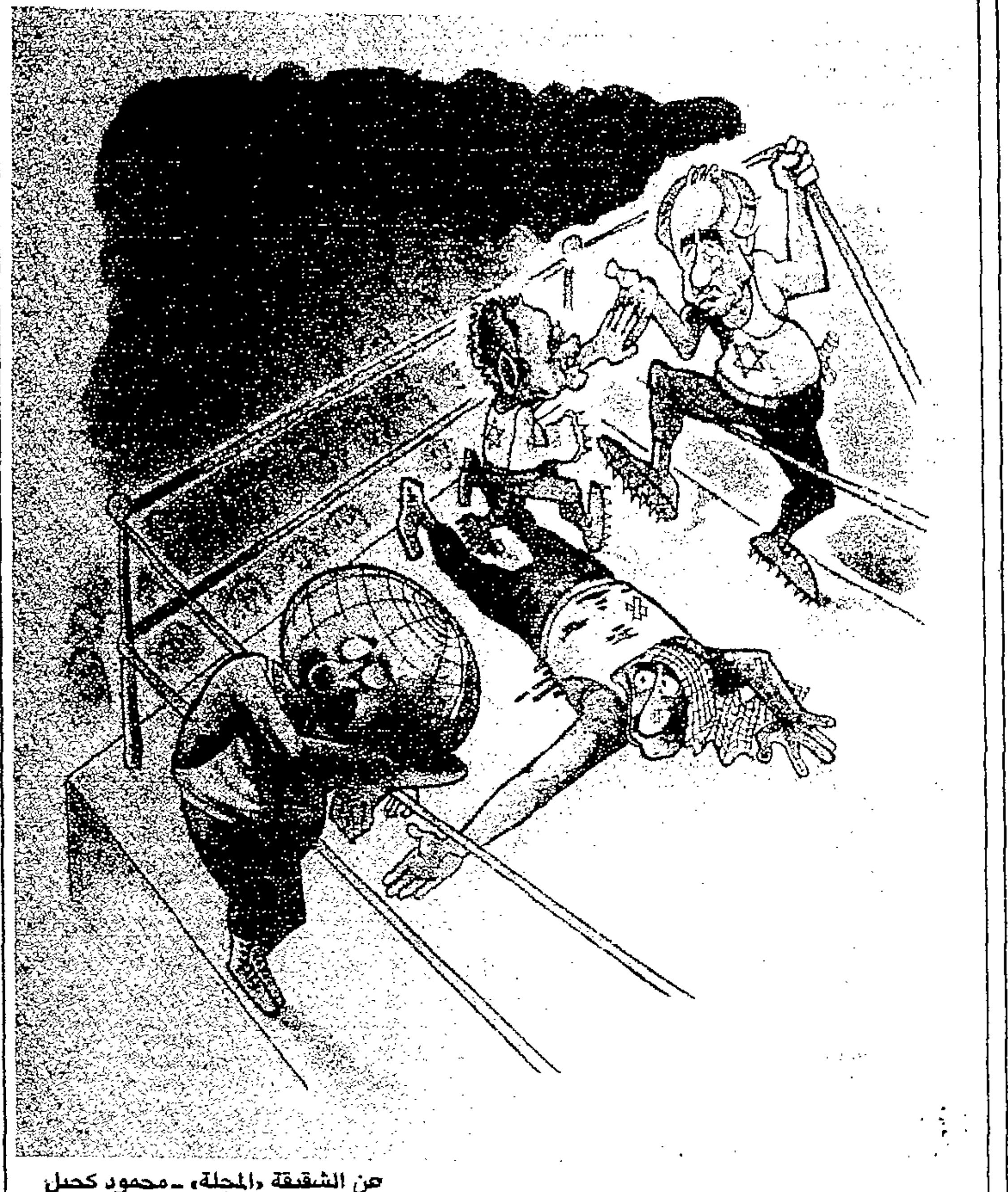
لقد بني السد العالي باشراف ومساعدة من الاتحاد السوفياتي . وببنائه انتهى خطر الفيضان السنوي الذي كان النيل يهدد به مصر . ونسبت الصحيفة الى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وصفه البحيرة بانها «اكبر بحيرة صناعية في العالم وسوف تكون مصدرا دائما للازدهار» .

وقالت الصحيفة ان بحيرة السد العالي تبلغ اكثر من خمسمائة متر ارتفاعا ولم تعد تحمل اسم عبد الناصر رسميا . كما ان الثلث الجنوبي من البحيرة الذي يقع في السودان يطلق عليه الآن اسم بحيرة النوبة . وقد بدأ الامريكيون يعيدون بناء التوربينات السوفياتية .

الا ان معظم الناس الذين يذكرون الآن السد على ضوء المضاعفات البيئية . ومع هذا فان العام الحالي قد يكون العام الذي يثبت بعد نظر الرئيس جمال عبد الناصر ومخطط السد العالي . اذ ان القارة الافريقية تواجه اسوأ جفاف وقحط في تاريخها . كما ان منابع النيل في اثيوبيا ومنطقة البحيرات في اوغندة وتنزانيا تضررت كثيرا . ومن المتوقع ان ينخفض انتاج الغذاء هذا العام الى ادنى مستوى له في التاريخ الافريقي المعاصر . كذلك فان بحيرة ناصر ستعاني . اذ سينخفض مستوى الماء فيها حوالي مائة وسبعين مترا اي الى اقل مستوى منذ بنائها .

وترى الصحيفة انه دون هذا المستودع الضخم من المياه التي تخزنها البحيرة لكانت مصر قد واجهت قحطا لم تشهده منذ الاف السنين . لكن المشكلة الآن هي انحسار الماء . واذا ما اخذنا في الاعتبار حاجة مصر الى مضاعفة اراضيها الزراعية مرتين او ثلاث مرات لاطعام سكانها الذين يقارب عددهم خمسين مليون نسمة فان الكل يتفق على اهمية السد العالي .

وقد كانت المشكلة البيئية المرتبطة بالسد امرا متوقعا منذ البداية : فهناك نسبة تبخر عالية بسبب الحرارة والريح السريعة . كما ان مياه النيل اخذت تشهد طميا اقل مما يعني ان خصوبة التربة اصبحت اقل .



من الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل



الأمم تحافظ على تراثها... وتراثنا في المزاد

بقلم د. صلاح الدين المنجد

السياسة ومشكلاتها هي الهم الأول للشعوب العربية في عالمنا اليوم . لذلك كان من الطبيعي أن تكون وسائل الاعلام العربية ، بأنواعها المختلفة ، منصرفة الى هذا المنحى أيضا . فنحن نقرأ كل يوم اخبار تكالب الدول الكبرى على الهيمنة ، وتسابقها في التسلح ، وتباريها في التجسس ، ومحاولاتها ابتلاع منطقة بعد منطقة من الكرة الأرضية ، لنشر نفوذها ، وتعميم مبادئها ، وتسخير شعوبها لمصالحها ، كما نقرأ اخبار الدول العربية في اتفاقها واختلافها ، ومعالجة مشكلاتها السياسة والتخبط في ايجاد حلول لها ، ونقرأ ما نقرأ من اخبار لقاءات واجتماعات ، ومقابلات وتصريحات ، وخطب ومؤتمرات ..

لكن هذه المشكلات السياسية التي تطغى على دولنا واعلامنا ، هي ليست كل شيء في حياة الدول والأمم . إنها جانب مما تهتم به . لأن هناك امورا اخرى تمس كيان الدول في الأعماق ، تتصل بماضيها وحاضرها ومستقبلها قد لا تسمى سياسة ، ولكن لها تأثيرا في السياسة ، ونحن لا نحاول الاهتمام بها ، ولا نقرأ في صحفنا إلا القليل عنها . في الوقت الذي نجد الأمم الأخرى تقوم وتقعد من اجلها ، وفي مقدمتها قضية (التراث) والمحافظة عليه .

فاليوم تتعالى في نيويورك ضجة عنيفة أثارتها المؤسسات اليهودية من اجل كتب عبرانية دينية قديمة ، بيعت في المزاد العلني منذ شهرين .

فقد اتهم المدعي العام الاميركي في نيويورك شركة سوزبي بارك بنت ، للمزادات العلنية ، بأنها تقوم بأعمال تزوير متعمد ، وغير مشروع ، مع إخفاء للحقائق ، بسبب مزاد اقامته في يونيو الماضي لبيع ٥٧ كتابا عبرانيا ، دون ان تكشف عن اسم بائع هذه الكتب .

وقد طالب المدعي العام بالغاء البيع ، وإعادة الأموال للمشترين ، وتسليم الكتب الى مؤسسة يهودية لوضعها في متناول الجمهور اليهودي ، لأنها ملك وتراث لليهود في العالم .

وتبين لعلماء اليهود أن هذه الكتب كانت في المعهد الديني اليهودي في برلين ، الذي اقفله الألمان في عام ١٩٤٢ . وكان الظن السائد أن النازيين قد أتلفوا هذه الكتب . فلما أعلنت شركة سوزبي عن بيعها كانت مفاجأة صاعقة لليهود . فقامت قيامتهم ، واحتجوا على هذا المزاد ، خشية ان تصل هذه الكتب الى غير اليهود . لكن الشركة لم تستمع الى احتجاجهم . ولا الى طلب المدعي العام . ورفعت القضية الى محكمة القضاء العليا في نيويورك . فأصدرت حكمها هذا الشهر بحجز مليونين وربع مليون دولار ثمن مبيعات هذه الكتب ، ريثما تقرر المحكمة من هو مالك هذه المجموعة .

واضطرت شركة سوزبي الى التصريح ان هذه الكتب قد باعها الاستاذ غوتمن ، وهو استاذ يهودي مشهور ، وعالم من علماء التلمود . فكانت مفاجأة جديدة مثيرة .

وأعلن غوتمن أنه كان استاذا في المعهد الديني اليهودي في برلين ، وأن رئيس المعهد ، عندما احس بخطر النازيين ، وخاف ان تقع هذه الكتب في ايديهم ، وفيها توراة قديمة جدا اسمها (توراة براغ) ، وكتاب صلوات يهودية قديم ، وتعود كلها الى القرن الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ـ قال له : اذا استطعت ان تنقذ هذه الكتب فهي لك . فبذل كل جهد ، واخرجها من المانيا سالمة ، ونقلها الى الولايات المتحدة . فهي اذن له .

لكن المدعي العام قال : ان رئيس المعهد اعطى غوتمن هذه الكتب لكي يحفظها ، لا ليبيعها . وكان عليه ان يضعها في مؤسسة تحت تصرف الشعب اليهودي في العالم كله ، لأنها تراث له .

وكذلك قضت المحكمة العليا ان تتوقف الشركة عن بيع اي كتاب يخص التراث اليهودي من هذه المجموعة ، وأن تطلعها على اسماء الذين اشتروا الكتب لكي تلغي البيع . ولاتزال القضية عالقة .

ونترك الضجة قائمة في نيويورك ، وننتقل الى لندن .

فقد باعت احدى دور المزاد فيها لوحة زيتية نادرة لرسام ايطالي ، كانت ملكا لأحد هواة الفن الانكليز ، بمبلغ مليون و٨٠٠ الف جنيه ، لمتحف (غتي) في الولايات المتحدة . وهذا المتحف لديه ميزانية سنوية قدرها مئة مليون دولار لشراء التحف وجمعها .وقد اسسته عائلة (غتي) التي جمعت ثروتها من البترول في امريكا .

وكان متحف مدينة مانشستر الفني يريد شراء هذه اللوحة وإبقاءها في انجلترة . ولم يكن لديه ثمنها . فبدأت حملة لجمع التبرعات من ناحية ، واخرت الحكومة إصدار اذن بتصدير اللوحة ، حتى تم جميع ثمنها . وعندئذ اشتراها متحف مانشستر وبقيت في انجلترة .

وهذا التعصب للمحافظة على التراث قد تكرر . فقد وقعت حوادث اخرى مماثلة منعت فيها الحكومة البريطانية اخراج لوحات اشتراها متحف غتي المذكور ، لفنانين اوروبيين عالميين كرافائيل ، وروبنز ، ورامبراند . بحجة ان هذه اللوحات ذات قيمة فنية ، وانها تشكل جزءا من التراث الوطني الانجليزي .

لماذا لا نغار على تراثنا ؟

هذان الخبران المثيران يدلان على الغيرة الشديدة على التراث القديم . فاليهود يتمسكون بتراثهم ويصرون على بقائه ملكا للشعب اليهودي كله ، وعدم وصوله الى أيد غريبة . والانجليز يتمسكون بالتراث الانجليزي ويمنعون خروجه من بلدهم ، رغم ان مصوري اللوحات ليسوا من الانكليز ، لكنهم من المصورين العالميين .

ولقد تساءلت ، ولعلك تتساءل معي ايها القارىء ، لماذا لا توجد لدينا نحن معاشر العرب والمسلمين ، مثل هذه الغيرة على تراثنا ، ولماذا ندعه يتسرب الى اوروبة ويباع هناك ؟

لكي نجيب عن هذا السؤال لا بد من إلقاء نظرة خاطفة الى الماضي القريب .

لقد تطلعت اوروبة منذ القرن الثامن عشر الى تراثنا ، واخذت دولها تجمعه بأساليب مختلفة . من المخطوطات الى التحف الأثرية على انواعها ، وتنقله الى متاحفها ومكتباتها . انتقل بعضه بالمصادرة من الدول المحاربة والمستعمرة والمنتدبة . وكان اولها روسية القيصرية . وانتقل بعضه بالشراء بأسعار بخسة . او بالمبادلة عليه بالسكر والأقمشة كما حدث في اليمن . وذهب بعضه على أثر الحفريات الأثرية . وهكذا حفلت المتاحف والمكتبات في لينينغراد . وانكلترة ، وباريس ، وايطالية ، والمانية ، وهولاندة ، والنمسة ، بالألوف من القطع الأثرية النادرة ، والمخطوطات العربية القيمة .

ولم يكن عندنا في الشرق العربي الحس الوطني ، ولا الغيرة على المحافظة على التراث . فكان بائعو الكتب في القاهرة ودمشق وبغداد ، وغيرها ينشطون لجمع نوادر التحف والمخطوطات وبيعها للغرب .

وليس سرا ان اربعة تجار معروفين ، اثنين من دمشق ، وواحد من القاهرة ، ورابع من بغداد قدموا للمستشرق اليهودي الانكليزي (أ.س.يهودا) نوادر المخطوطات التي كانت تزدان بها مكتبات العلماء بدمشق والقاهرة وبغداد ، وغيرها . وحدثني احدهم وقد انتقل الى رحمة الله ، أن يهودا كان يدفع لهم ثمن التحف والمخطوطات دون مساومة ، وبالليرات العثمانية الذهبية . ترغيبا لهم في ارسال النوادر له . وقد جمع الوفا مؤلفة من المخطوطات ، كثير منها بخطوط مؤلفيها . ومن حسن الحظ ان زوجته باعت هذه التحف والمخطوطات بعد موته الى اماكن حفظت فيها . فاشترت جامعات برنستن بالولايات المتحدة قسما منها . واشترت مكتبة (جستربتي) في دبلن قسما آخر ، واشترى المستشفى الحربي في كليفلند المخطوطات الطبية .

وعندما زار الامبراطور غليوم دمشق في اواخر العهد العثماني ، أمر السلطان عبد الحميد ان تفتح له قبة الخزانة في مسجد بني امية ، وهي القبة المسماة (بقبة عائشة) رضي الله عنها . وكان يحفظ فيها مصاحف المسجد القديمة ، من القرون الأولى ، وكتب الأوقاف المتعلقة به ، وذلك تكريما له ، وليختار منها ما يشاء . فاختاروا له الكثير مما فيها . وهي محفوظة اليوم في استانبول .

هذا ، ولم يكن لهذه التحف والمخطوطات قيمة عند الناس . كان بعض الناس لجهلهم يقولون : هذا انتيكا . ويحاولون التخلص منها .

نأسف أم نفرح ؟

وما أدري اذا كان علينا اليوم ان نأسف على انتقال قسم كبير من تراثنا الى اوروبة وامريكا ، أم نفرح ؟

استطيع ان أجيب ، بعد تجاربي الطويلة في ميدان المخطوطات والاثار القديمة ، وبعد زياراتي المتعددة لجميع بلدان العالم التي حفظت تراثنا في متاحفها او مكتباتها ، أنه كان من الخير لنا هذا الانتقال . لأن هذا التراث كله موجود ، ومحافظ عليه محافظة تامة . لا تتيسر في بلداننا ، مع ما كنا فيه من جهل ، أو ازدراء للتراث ، أو عدم المعرفة بأساليب المحافظة عليه ومعالجته . ولو بقي عندنا لأصاب الكثير منه التلف او الضياع .

لكن اليوم اختلف الأمر وتبدلت الظروف .

لقد تنبهت الشعوب العربية والاسلامية الى شأن تراثها . وأقبلت المكتبات والجامعات على جمعه والعناية به ، كما أقبل العلماء على دراسته ونشره والتنويه به .

وتنبهت ايضا الدول العربية والاسلامية الى قيمة هذا التراث . وأصدرت القوانين بمنع خروجه من البلاد .

ورغم ذلك مازال تراثنا يتسرب الى الغرب ، ويباع في الغرب .

فرغم الملايين من القطع والتحف والمخطوطات الموجودة في متاحف العالم ومكتباته ، مازال ملايين اخرى ، وقد لا اكون مبالغا ، مخبأة في البلاد العربية والاسلامية ، وهي التي تتسرب الى الخارج .

فمنها ما يقتنيه بعض الناس في حياتهم فيضطرون الى بيعها ، أو يموتون فيبيعها ورثتهم ، أو يتاجر بها بعض التجار ، أو تسرق من بعض المساجد والمكتبات .

وقد أثرت الثورات العسكرية في بعض بلدان المشرق العربي والاسلامي ، في تنشيط تهريب التحف والمخطوطات الى الغرب . إما خوفا من مصادرتها من قبل الحكام الجدد ، أو لأن بعض الفارين من هذه الأنظمة يحملونها معهم او يهربونها مع آخرين ، لبيعها ، والعيش بأثمانها ، او لأن الأسعار المرتفعة والمغرية تدفع بعض التجار والمهربين الى اخراجها من البلاد .

لندن ونيويورك

وقد هربت تحف كثيرة ، ومخطوطات نادرة من مصر بعد قيام ثورة يوليو ، وكذلك من إيران بعد اعلان الثورة .

وتشتمل هذه المهربات عادة على المصاحف القديمة المكتوبة منذ الف سنة حتى القرن الماضي ، على اختلاف انواعها ، وخطوطها ، وتزويقها . وعلى المخطوطات الادبية والعلمية والفقهية والشعرية . وخاصة المصورة منها فإنها مرغوبة جدا . وكذلك خطوط الخطاطين المسلمين الكبار . والمنمنمات (الميناتور) ، والتحف الأثرية على انواعها ، والأواني الخزفية والزجاجية ، والمجوهرات والحلي القديمة ، وغير ذلك .

والمركزان الكبيران اللذان تتسرب اليهما هذه التحف والمخطوطات هما لندن ونيويورك . ومركز لندن اكثر اهمية ، لقربها ووجود من يشتري فيها بواسطة دور المزادات ، أو السماسرة ، أو باعة التحف .

كيف نعيدها إلينا ؟

نأتي الان الى لب المشكلة . وهي : كيف نعيد هذه التحف والمخطوطات ؟ كيف نثير اهتمام الناس بها باعتبارها من التراث الذي ينبغي ان يبقى في الأرض العربية الاسلامية ولا يخرج منها .

هذا يدفعنا الى التساؤل : من الذي يشتري هذه التحف ؟ إن دور المزاد ، وبائعي العاديات ، لا يبوحون على الأغلب باسم البائع والشاري . وهذا ما يشجع سارقي التراث ومهربيه الى الاطمئنان ، ومتابعة اعمالهم .

والذين يشترون هم غالبا الهواة الجماعون من الغربيين ، أو بعض المتاحف ، وقد دخل الميدان في السنوات الأخيرة بعض وجهاء العرب واغنيائهم . وكثير من هؤلاء يشترون هذا التراث فيبقونه في خزائنهم الخاصة يتمتعون به وحدهم . وقد لا يسمحون للعلماء والباحثين بالاطلاع عليه ، ولا لمتذوقي الفن التمتع به .

وقد نستثني من هؤلاء الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح ، وزوجته الشيخة حصة . فقد جمعا من روائع التحف والمخطوطات الاسلامية كل نادر ونفيس وجميل . وانفقا على ذلك الملايين . ثم عرضا ذلك كله في جناح خاص من متحف الكويت الوطني . وهو عمل جليل يستحق الثناء والتقدير ، وقدوة حسنة جديرة ان يقتدى بها .

ان التراث هو روح الأمة ، وهو الذي يصهر افرادها ، ويجمعهم ، ويشد بعضهم الى بعض . ولا اعتزاز ولا فخار لأمة سلبت تراثها ، او اضاعته واهملته . والأمم الحية تغار على تراثها وتتمسك به ، حتى التي ليس لها تراث تحاول ان توجد لها تراثا . فالأمريكان ، يحاولون ان يتخذوا من عادات رعاة البقر تراثا . والدول التي سرق تراثها تحاول استعادته . وهذه هي اليونان تطالب انكلترة اليوم باعادة آثار لها اخذها الانكليز سابقا .

فالسبيل الى إعادة تراثنا يكون بإثارة الغيرة في قلوب القادرين على شرائه ، ودفعهم بشتى الطرق الى ذلك ، والاشادة بعملهم ، وترغيب الآخرين في الاقتداء بهم .

ثم تنبيه الناس كافة ، بحملات اعلامية واسعة ، الى شأن تراثنا العربي الاسلامي ، وضرورة المحافظة عليه ، وعدم التفريط به ، والتحدث عنه احاديث متصلة ومشوقة ، تبين عظمته وشأنه .

فما تراثنا الا ثمرة تلك الحضارة النادرة التي لم تعرف الانسانية حضارة مثلها ، والتي نعتز ونفتخر بها ، ونريد ان نجعلها حافزا لنا للتقدم الدائم ، والتفوق الباهر .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد أصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل
المسؤولون عن التحرير
المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاخ
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها ، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم . فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية .

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : U.K
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 888272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J
مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية : EGYPT
مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ، مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح

تونس TUNISIA
مكتب تونس

الخليج : Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 AHNEWS B.N

السودان
مكتب السودان Khartoum Office
Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط Rabat Office
Tel 30361 2 3

الولايات المتحدة U.S.A
هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم : لندن : بروبوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : لينكو ـ مارسيليا : اوف برنت .
ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington D.C. 20004 SUBSCRIPTION RATES: One year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing office. POSTMASTER: Send address changes to Saudi Research & Marketing Inc. 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington D.C. 20004.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي : جدة ـ المملكة العربية السعودية.

رأي الشرق الأوسط

الحاجة الى التوضيح

هل كان من الضروري حصول كل هذا الذي يحصل الآن في الشمال الافريقي الذي نسميه المغرب العربي الأكبر؟ كثيرون من العرب لايزالون عاجزين عن فهم الخلفيات والتفاصيل لكل هذه التحركات السياسية والعسكرية وكأن المسائل هي بين فيتنام وكمبوديا او بين الصين والهند.

المؤسف ان صعوبة فهم ما يجري تؤدي الى صعوبة المشاركة في العثور على حل. ما هي مشكلة البوليساريو مع هذا الطرف اوذاك؟ ما هي خلفيات تعاطف هذا الطرف او ذاك مع البوليساريو؟ لماذا هذا التردد الاعلامي المقصود عن كميات الاسلحة والآليات وعن المواقع الاستراتيجية؟

رئيس جمهورية فرنسا متعرض في بلاده لحملة انتقادات من العيار الثقيل لأنه شاء التدخل في مسألة الاتحاد بين المغرب وليبيا ولأنه لم يكمل المشوار بالتوجه الى الجزائر في فترة توجهه الى الرباط. الاجتماعات تتكاثر بين كبار المسؤولين الافارقة الشماليين فيما وسائل الاعلام لا تنفك تتحدث عن السلاح والمعاهدات الدفاعية.

كثيرة هي التفاصيل التي يحصى فهمها على العرب، ولاسيما المشارقة منهم. فاذا كان القصد هو تنظيم التفاهم العربي في الشمال الافريقي فالانفعالات هي اقل المطلوب، واذا كان القصد هو تقويم ما كان حاصلا في الماضي فالعقلانية والحكمة هما السبيل الى ذلك.

كل ما يرجى هو ان تطغى العقلانية على ما عداها وان يجري الكف عن الكلام التلميحي الى المعاهدات العسكرية واصناف الاسلحة.

أسعار العملات

قيمة الدولار هي على ارتفاع مستمر حيال معظم العملات في العالم، ابتداء من الجنيه الاسترليني ومرورا بالمارك الالماني والفرنك الفرنسي وانتهاء بالليرة اللبنانية.

في ستة اشهر فقط خسرت الاسترلينية اكثر من عشرة بالمئة من قيمتها حيال الدولار، فيما الفرنك الفرنسي وصلت خسارته الى حدود العشرين بالمئة. الليرة اللبنانية فقدت في ستة اشهر فقط فوق الاربعين بالمئة ـ اي اكثر بقليل من نسبة خسارة المارك الالماني.

ما هي المشكلة؟ بل، أصلا، هل هناك مشكلة؟

الحديث عن المشكلة يدخل في اطار النسبية. على هذا الاساس يجوز القول ان الدولار ليس قويا بل ان العملات الاخرى هي الضعيفة. ضعف العملات الاخرى عائد الى عناصر اقتصادية ومجتمعية في بلد كل عملة، فيما كل ما يقال عن «قوة» الدولار هو ان الفائدة المصرفية عليه متحسنة ـ وتحديدا لأسباب اميركية داخلية ذات علاقة بتحجيم التضخم ثم وكذلك بالتخفيف من عنف الانتعاش الاقتصادي.

بقية ما بقي يدخل في الاطار النفساني (البسيكولوجي) ذي العلاقة بالتهورات الفكرية لدى الناس. مثل هذا التهور يتحول الى واقع حسي موجع. ثمة حلقة مفرغة في دورة الاوجاع، والاميركيون انفسهم بدأوا يعانون من ارتفاع قيمة دولارهم ارتباطا بتسعير بضائعهم عند التصدير.

وآخرة المطاف؟ الشاطر هو الذي يسابق غيره الى اعطاء التفسيرات والاستنتاجات، كالقول مثلاً ان الدولار سيصبح عشر ليرات لبنانية او اربعة ماركات المانية او ثلاثة عشر فرنكا فرنسيا او ـ وهذا الانكى ـ استرلينية واحدة.

لمعلوماتكم، وتطبيقا للمثل السعودي: نحن مفلسون ونحكي في تجارة العملات!

القرآن الكريم في ميادين الاجتماع والسياسة

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

صدر أخيرا كتاب «مفاهيم قرآنية» للدكتور محمد احمد خلف الله في قسمين وثلاثة عشر فصلا ، حيث يشرح المؤلف علاقته بموضوع بحثه والمنهج الفكري الذي اتبعه في تأليف الكتاب ، والأهداف المرجوة من مثل هذا الكتاب .

يقول المؤلف إن علاقته بهذا الموضوع تبدأ في الثلاثينات من هذا القرن عندما كان يتتلمذ على الأستاذ الشيخ أمين الخولي في الجامعة المصرية (آنذاك القاهرة) . ويستعيد قول الشيخ الخولي «لقد درس الفقهاء القرآن ٪ ودرس اللغويون القرآن ، ودرس البلاغيون القرآن ، ودرس الفلاسفة وعلماء الكلام القرآن ، ولكن الأدباء لم يقوموا بعد بهذه الدراسة ، على الرغم من أن القرآن الكريم معجزة ادبية في المقام الأول» .

أما عن المنهج الذي اتبعه المؤلف ، فيقول «قمت أولا باختيار نوعين من المفاهيم : نوع يميل إلى السياسة ونوع يميل إلى الاجتماع ، فقد رأيت أن ناسا يعمدون إلى القرآن ليتخذوا من آياته السند لهم فيما يعملون في ميدان السياسة أو ميدان الاجتماع ، وكنت أرى أنهم لا يتقون الله فيما يفعلون ، فلم يكن الهدف من عملهم هو ممارسة الحياة على أساس من القرآن .. بقدر ما كان التماس السند فيما يرغبون فيه من عمل من القرآن الكريم» .

الوضع السياسي

في القسم الأول من هذا الكتاب يتحدث الدكتور محمد أحمد خلف الله عن (النبوة والملك) ، و(الشريعة والحكم ، و(البيعة والخلافة) ، و(الأمة والقوم) ، و(الشورى والولاية) ، و(السيادة والتبعية) .

ويرى أن المولى عز وجل كان يمنح الملوك من الحقوق الالهية مثل ما يمنح الأنبياء والمرسلين فقد كان المولى عز وجل يصطفي من الناس ملوكا كما يصطفي من الناس رسلا . وكان الله عز وجل يؤيد هؤلاء الملوك بالآيات التي تثبت للناس أنهم من مبعوثي العناية الالهية . فقد ورد في القرآن الكريم في سورة البقرة **«وقال لهم نبيهم ، إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا . قالوا : أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ، ولم يؤت سعة من المال . قال : إن الله اصطفاه عليكم ، وزاده بسطة في العلم والجسم ، والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم»** ..

فقد اختار الله سبحانه طالوت ملكا بعد أن اصطفاه ، لا نبيا ولا رسولا ، وأيده . ويرى المؤلف أن النبي هو الذي يتولى الأمور الدينية ، والملك هو الذي يتولى الأمور الزمنية . وقد جمع الله سبحانه في كثير من الأحيان بين السلطتين الدينية والزمنية في شخص واحد كما حصل لداود وسليمان فقد ورد في سورة النحل **«وورث سليمان داوود وقال : يا ايها الناس علمنا منطق الطير ، واوتينا من كل شيء ، إن هذا لهو الفضل المبين ، وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون»** (النمل ١٦ ـ ١٧) .

هكذا تجتمع السلطات الدينية والزمنية في شخص واحد فيكون النبي الملك أو الملك النبي حيث يجتمع الدين والدولة في نظام واحد ولمجتمع واحد .

ولقد كان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم رسولا من الله إلى البشر ، **«محمد رسول الله»** ، **«ما كان محمد أبا احد من رجالكم ، ولكن رسول الله وخاتم النبيين»** . **«وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل»** **«من يطع الرسول فقد اطاع الله ، ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا»** (النساء ـ ٨٠) .

الشريعة والحكم

قال تعالى **«ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون»** .

ولقد طلبت الآيات القرآنية من النبي الكريم أن يحكم بما أنزل الله . غير أن الله سبحانه أعطى لكل أمة أن تحكم بما أنزل عليها الله **«لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ، ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة»** .

فقد وضع الله سبحانه وتعالى لكل مجتمع ما يلائمه ويتناسب مع ظروفه التاريخية . والشريعة هي القواعد التي يحتكم إليها الناس ، فهي الأساس ، ويخلص الدكتور محمد أحمد خلف الله إلى النتائج الآتية : «أن القرآن الكريم لم يستخدم ولو لمرة واحدة أي مفهوم سياسي لما نعرفه اليوم في استخدامنا لكلمات الحكم ، الحكومة والحاكم ، وما أشبه» .

ثانيا : إن شعار الحاكمية ، ليس المقصود منها (السلطة) فمفهوم الحاكمية ، مستمد من المفهوم القرآني لمادة حكم ومشتقاتها اي (القضاء ، والفصل في الخلافات والخصومات والمنازعات) .

ثالثا : أن القرآن الكريم عند حديثه عن الحكم بمعنى الفصل في الخصومات لم يجعل السلطة للحاكم بمعنى القاضي ، وإنما جعلها للتشريع الذي يحكم به القاضي .

رابعا : أن الحاكم بمعنى القاضي أو الحكم لم تكن وقفا على رسول الله وانما كانت تمتد إلى غيره .

خامسا : أن النبي الكريم لم يحكم الناس بمعنى قهرهم بل ظل عليه السلام يمارس الحياة في المجتمع الاسلامي على أنه النبي الرسول . **«قد جاءكم بصائر من ربكم ، فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها ، وما أنا عليكم بحفيظ»** .

البيعة والخلافة

ويتطرق الكتاب إلى فصل البيعة والخلافة ، ويستهل حديثه بالآية الكريمة **«وإذ قال ربك للملائكة ، إني جاعل في الأرض خليفة ، قالوا : اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال : إني أعلم ما لا تعلمون»** ولقد استخلف الله سبحانه وتعالى ، كما استخلف غيرهم من الذين آمنوا وعملوا الصالحات . ولقد بويع الرسول الكريم على أنها مبايعة مع الله سبحانه وتعالى ، ومنها بيعة العقبة الأولى والثانية لحماية الرسول من المشركين ، وكانت تعني فيما عنت ، الدخول في الاسلام وحماية الرسول من أذى قريش ، وقد قبل الرسول البيعة من النساء أيضا **«يا ايها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ، ولا يسرقن ، ولا يزنين ، ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ، ولا يعصينك في معروف ، فبايعهن واستغفر لهن إن الله غفور رحيم»** (الممتحنة ـ ١٢) .

ويتطرق الكتاب إلى كيفية نظام الخلافة بعد الرسول الكريم . وكيف اصطنع الناس نظام الخلافة لا سيما في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان . ويزيد بن معاوية ، فيؤكد المؤلف انه لم يكن هناك نص في شأن قيام مؤسسة الخلافة واختيار الخليفة ، وإلا لما اختلف الصحابة بعد وفاة الرسول الكريم على من يخلفه ، والصحابة هم أحرص من يعمل بالنص . وثانيا ـ إن عدم وجود النص في هذه المسألة لم يكن عن إهمال أو نسيان وإنما كان لحكمة أرادها الله سبحانه وتعالى ، ليترك للعقل البشري أن يجتهد في تدبير أموره حسب الزمان والمكان ومقتضى الأحوال ، وثالثا ـ إن الأفكار التي قدمت لتأييد أطراف الخلافة كانت أفكارا سياسية بشرية وليست أفكارا دينية إلهية ..

والكتاب في مجمله جدير بالمطالعة ، لما فيه من قضايا تهم شأن المسلمين اليوم .

حقيقة التوبة النصوح في الاسلام

بقلم : صلاح أحمد الطنوبي

التوبة أساس كل عمل صالح ، والطريق الوحيد إلى رحمة الله تعالى ومغفرته . والتوبة تصاحب الانسانية منذ أبيها الأول آدم عليه السلام

قال الله تعالى : **«فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم»** (آية ٣٧ ـ البقرة) .

إن التوبة دعوة الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام ، فهذا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يقول مخاطبا ربه : **«ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك انت التواب الرحيم»** (آية ١٢٨ ـ البقرة) .

وهذا هو عليه السلام يقول لقومه : **«ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين»** (آية ٥٢ ـ هود) .

وهذا صالح عليه السلام يقول لقومه : **«وإلى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو انشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب»** (آية ٦١ ـ هود) .

وهذا هو شعيب عليه السلام يقول لقومه : **«واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود»** (آية ٩٠ ـ هود) .

وهذا هو موسى عليه السلام يلجأ إلى التوبة ، ليتخذ منها مسلكا إلى غفران ربه ورضاه : **«فلما افاق قال سبحانك تبت إليك وانا أول المؤمنين»** (آية ١٤٣ ـ الأعراف) .

وجعل الله تعالى التوبة أول صيغة يذكرها للذين اشتروا الجنة من ربهم ببيع نفوسهم وأموالهم .. قال عز من قائل :

«إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون...» (آية ١١١ ، ١١٢ ـ سورة التوبة) .

إن الله جلت قدرته لا يطارد عباده الضعاف ولا يطردهم متى تابوا إليه وأنابوا ، وهو سبحانه وتعالى غني عنهم ، وما تنفعه توبتهم ، ولكن تنفعهم هم انفسهم ، وتصلح حياتهم وحياة المجتمع الذي يعيشون فيه .

قال الله جل ثناؤه : **«يأيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير»** (آية ٨ ـ التحريم) .

أخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : التوبة النصوح : أن يندم العبد على الذنب الذي أصابه ، فيعتذر إلى الله ثم لا يعود أبدا كما لا يعود اللبن إلى الضرع .. وهكذا روى عن عمرو بن مسعود وأبي بن كعب والحسن وغيرهم رضي الله تعالى عنهم .

وعن علي كرم الله تعالى وجهه : أن التوبة يجمعها ستة أشياء : على الماضي من الذنوب الندامة ، وللفرائض الاعادة ، ورد المظالم ، واستحلال الخصوم ، وأن تعزم على الا تعود ، وأن تذيب نفسك في طاعة الله تعالى كما ربيتها في المعصية ، وأن تذيقها مرارة الطاعة كما أذقتها حلاوة المعصية .

وقال الامام النووي : التوبة النصوح ما استجمعت ثلاثة أمور :

١ـ الاقلاع عن المعصية .
٢ـ الندم على فعلها .
٣ـ العزم على الا يعود إلى مثلها أبدا .

وقال الامام الواسطي : التوبة النصوح الخالصة الصادقة لا تبقي على صاحبها أثرا من المعصية لا سرا ولا جهرا ، ومن كانت توبته نصوحا لا يبالي كيف اصبح وكيف أمسى !

كما قال رضي الله عنه التوبة توبتان : توبة الانابة ، وتوبة الاستجابة ، فتوبة الانابة : أن يتوب العبد خوفا من عقوبته . وتوبة الاستجابة : ان يتوب حياء من كرمه .

وقال الامام الجنيد : التوبة النصوح هو أن ينسى الذنب فلا يذكره أبدا ، لأن من صحت توبته صار محبا لله تعالى ، ومن أحب الله تعالى نسي ما دون الله .

ومن ثمرات التوبة : الفلاح . قال الله تعالى : **«وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون لعلكم تفلحون»** (آية ٣١ ـ النور) .

وقال جل جلاله : **«فأما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى أن يكون من المفلحين»** (آية ٦٧ ـ القصص) .

ومن ثمراتها تبديل السيئات إلى حسنات ... قال جل ثناؤه : **«إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما»** (آية ٧٠ ـ الفرقان) .

ومن ثمراتها ، أن الملائكة تستغفر للذين تابوا . قال الله سبحانه وتعالى : **«الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم»** (آية ٧ ، ٨ ، ٩ ـ غافر) .

انظر الى آثار رحمة المولى القدير الله جل ثناؤه كيف نعصي الله تعالى في أرضه وملائكته الأطهار الأبرار يستغفرون لنا في السموات العلا.. فسبحان من وسعت رحمته ذنوب عباده التائبين .

وصلى الله تعالى على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وأمته وسلم تسليما كثيرا .

مجتمع التوحيد الأول ومعالمه البارزة

د . عبد الفتاح محمد سلامة

يقول الله عز وجل متحدثا عن مجتمع التوحيد الذي شاده نبينا محمد واصحابه الأماجد : «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا» (الفتح) .

واذا رمنا الحديث عن هذا المجتمع الفذ من مجتمعات البشر فكاننا نكلف انفسنا اقتلاع جبل «افرست» الذي يقال انه أكبر جبال الدنيا ، أو نبغي استنزال الثريا من مكانها الرفيع .. وما بالك بأمة يتحدث عنها وبها في بيان عجيب فيقول : **«كنتم خير أمة اخرجت للناس»** (آل عمران) .

هي امة في مجتمع ، ومجتمع في أمة : أنظهر في بوتقة الايمان ، فأصبح ملاذا للانسانية ، وموئلا للبشرية ، وحركة صاعدة تبعث العزة وتنفع الناس بالخير والمعروف .

والذي قاد هذا المجتمع الى منازل الكرامة والشرف إنما هو رسول الله محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه . ذلكم الذي رعى قضية الانسان ، وزكى سيادة العقل ، ووسع الناس جميعا برحمته وتواضعه فكان يجلس كما يجلس العبد ، ويأكل كما يأكل العبد ، وينهى أصحابه أن يقوموا له : «إذا رأيتموني فلا تقوموا كما يفعل الأعاجم يعظم بعضهم بعضا ، وانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله» (البخاري) .

نموذج أوحد

إنه رسول الله الذي كان يخاطب ملوك الارض ، وهو في الوقت ذاته يستمع في حفاوة ورضا لاعرابي جلف ، يجذبه من ردائه ، حتى يؤثر في عنقه ، ويصيح به : «اعدل يا محمد فليس المال مالك ولا مال أبيك» . إنه الانسان الذي تعاظم على الحوادث ، وتسامى فوق النكبات ، وتعالى على المحن والشدائد ، ووقف معتزا بالله العزيز ، حتى بهر الدنيا شأنه ، وهز الوجود خلقه : **«وانك لعلى خلق عظيم»** (القلم) .

لقد كان ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ نموذجا فريدا في سلوكه ، دعا الى ربه كما لم يدع أحد ، وحارب كما لم يحارب أحد ، وعبد كما لم يعبده أحد ، حتى تورمت قدماه من قيام الليل ، وعندما سئل : يا رسول الله هون على نفسك فقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ! أجاب قائلا : افلا اكون عبدا شكورا ؟

إنه الرسول الذي حمل أمانة التبليغ في اخلاص وتجرد ، وفي عزيمة ما عرفت الضعف ، وارادة لم يتطرق اليها الوهن ، بل إنه ليقف امام عمه أبي طالب ، وفي اعتداد واعتزاز ويقول له : «والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أموت في سبيله» .

لقد كان مجتمع التوحيد ثمرة لغرس الايمان الذي بذره النبي في نفوس أصحابه ، ونشأت دولة على ركائز الأخوة والمودة ، فكانت بأخلاقياتها مثلا عاليا في التاريخ الانساني كله .. وهذه الأخلاقيات نابعة من الاسلام منبجسة من روافده .

إن الدولة التي نشأت في ظلال الاسلام غدا أفرادها رهبان الليل وفرسان النهار ، وحملوا أرواحهم على اكفهم ، دعاة للفضيلة ، وروادا للمعرفة ، وكانوا نماذج رائعة للخلق الكريم ، والعقل السليم .

لست بخيركم

وكان الالتحام الكبير بين الراعي والرعية ، والقائد والجنود ، والحاكم والمحكومين ، ظاهرة مشرقة ، تحكي أصالة التكوين للروح الاسلامي ، الذي نما وترعرع في مدرسة القرآن . وهو روح أزاح الحواجز العتيقة التي كانت تجعل من الحكام آلهة يخشاها الناس ويرهبونها .

لكن عندما سرى ناموس الاسلام في كيان الأمة اصبح الجميع متحملين للمسؤوليات الكبار ، كل في ميدان عمله : ارأيت الى خليفة الاسلام الأول ابي بكر الصديق ؟ لقد قال في أول لقاء له بالجماهير المؤمنة : «إني وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني ، وإن أسأت فقوموني أطيعوني ما أطعت الله فيكم ، فاذا عصيت فلا طاعة لي عليكم» .

لقد تميز المجتمع الاسلامي على غيره بارتكازه على محاور ايمانية تلاشت معها النعرات الجاهلية الكذوب ، والتي كانت تستجيب في اندفاع ممقوت لنوازع البغي والعدوان ، والظلم والطغيان .

لكن بمجيء الاسلام ، تحولت تلك الطاقة الهائلة الى قوى زاخرة سخرها أصحابها لخدمة العقيدة ، والدفاع عن بيضة الدين ، لا يبالون أوقعوا على الموت أم وقع الموت عليهم .

ومن ثم ، فان جماعة التوحيد ، غدا ابناؤها في حلبة الميدان ، قادة اشاوس ، وزعماء اماثل . وصار حداة الابل ، ورعاة الغنم ، حكام شعوب وساسة أمم ، فدان لهم القاصي والداني ، وانتشر سلطانهم ، فشمل البر والبحر .. حتى أن أحدهم ليخاطب السحابة وهي تترقرق تحت أديم السماء ، فيقول لها : «أيتها السحابة : أمطري حيث شئت فلا بد أن يصلني خراجك» .

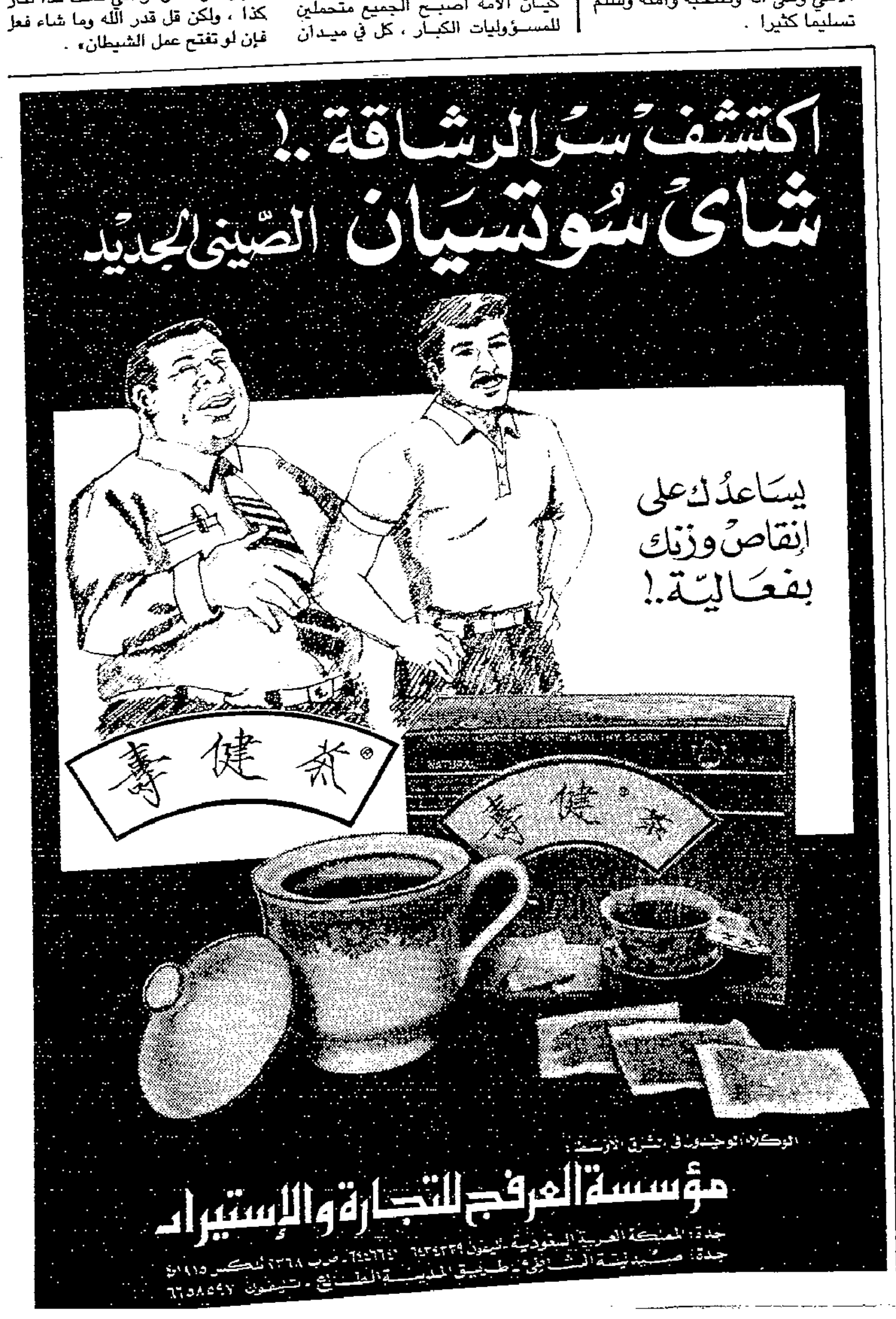
الدين والحياة

ان المفاصلة بين الدين والحياة ليست من الاسلام في شيء ، وإن دعاتها يجهلون الاسلام جهلا فاضحا ، فان الحياة لا تستقيم إلا بالدين يوجه مسيرتها ويرعى وثبتها ويبارك خطواتها .. واذا كان القرآن قد نعت أصحاب محمد فقال فيهم : **«اشداء على الكفار رحماء بينهم»** فانه في الوقت ذاته قال عنهم : **«تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود»** .

إن سيرتهم تحكي تعانق الفطرة مع الحياة ، والتحام الدنيا بالآخرة ، والتقاء الروح بالجسد ، وارتباط الجهاد بالحضارة والعمران : «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا» .

فان مجتمع الاسلام الأول عندما طبقت فيه الشريعة تطبيقا سليما ، واستجاب أبناؤه لله ورسوله ، التحموا بالحياة ، يخضعونها لمنهج الله ، ويطوعونها لقيم الحق والخير والجمال ، ويصبغونها بصبغ الايمان ، واستطاعوا ان يجعلوا منها خلايا نشطة ، حتى غدت حضارة الاسلام على ايديهم ، تمثل نموذجا فريدا للحضارات الانسانية على مدار التاريخ .. فليس هناك في دنيا الاسلام ضعف ولا عجز ، ولا تكاسل ولا انطواء ، ولا تراخ ولا انزواء ، ولا سلبية ولا إنهزامية ، ولا إنسحاب ولا رهبانية .. بل هناك تقدم وعزم ، وإرادة وعمل ، وحركة مثابرة لا تهدأ ولا تفتر لاسعاد الانسان في الأولى والآخرة .

روى البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز . ولا تقل لو أني فعلت كذا لكان كذا ، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان» .



شعاع من حديث شريف

فضل العمل الدائم دينيا ودنيويا

بقلم: محمد علي سلامة

عن عائشة انها قالت : «كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير ، وكان يحجره من الليل فيصلي فيه ، فيجعل الناس يصلون بصلاته ويبسطه بالنهار . فثابوا ذات ليلة ، فقال : يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا وان احب الأعمال الى الله ما دووم عليه وإن قل ، وان آل محمد صلى الله عليه وسلم اذا عملوا عملا اثبتوه» . (مسلم جـ ١/٣١٤) ، (البخاري جـ ١/١١) .

يتناول الحديث قضية من أهم القضايا الدينية والدنيوية ، هي قضية المداومة على العمل ، وهي مهمة من الناحية الدينية ، اذ تعد مؤشرا على ثبات الايمان ، والالتزام بالطاعات ، ولا شك أن كل العبادات تحتاج الى هذه المداومة ، وان كان الحديث قد ارتبط موضعه ولفظه بالصلاة فذلك لأنها الأساس الاكبر للدين ، فمن أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين ، وفي الأمور الدنيوية يحتاج أي عمل الى المداومة عليه وان قل ، فهذا يؤدي الى استمرار الانتاج الذي يؤدي بدوره الى استمرار الرخاء وهو الأساس في قيام المجتمعات واستمرارها .

وأول ما في الحديث يذكرنا ببساطة الرسول صلى الله عليه وسلم التي عابها عليه اليهود حين دخل المدينة ، ووجدوه يجلس بين أصحابه يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ، فقالوا كما يحكي عنهم القرآن : **«وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الأسواق ، لولا انزل إليه ملك فيكون معه نذيرا»** (الفرقان ـ ٧) .

وهذا ليس من صفات النبي العظيم ، بل هذا تصورهم له ، لأنهم كانوا محبين للمال والسلطان ، أو على الأقل كانوا يريدون شيئا يبررون به رفضهم التسليم لهذا النبي بالنبوة رغم أنهم يعلمون عنه هذه الصفة من كتبهم .

وهذه البساطة دلالتها قوية هنا في مجال الحديث عن المداومة لأنها مرتبطة بكلمة «وإن قل» الواردة في صلب الحديث . وهي تنبيه لكل مسلم أن يعمل وأن يداوم على عمله مهما كانت قدرته المادية والبدنية والنفسية ، كل حسب طاقته وامكاناته ، وقد قال الله تبارك وتعالى : **«لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت»** (البقرة ـ ٢٨٦) .

المداومة القدوة

وينقلنا هذا الى الجزء الثاني من الحديث الشريف وهو «فيجعل الناس يصلون ويبسطه بالنهار فثابوا ذات ليلة» أي أن الصحابة رضوان الله عليهم حاولوا محاكاة الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يستطيعوا المداومة ، «فثابوا» وذلك لأن الرسول صلى الله عليه وسلم بحكم موقعه من الدعوة كمسؤول عنها وقائد لها ومخاطب من الله بالوحي ومكلف بالرسالة ، كان يبذل أقصى طاقته ، وكان الله يمده بالعون وحين سأل علقمة عائشة : «كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ هل كان يخص شيئا من الأيام ؟ قالت : لا ، كان عمله ديمة ، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع» (مسلم جـ ١/٣١٤) .

وفي هذا الحدث عظة وعبرة الى جانب وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بالقدرة على فعل ما لا يستطيع بشر أن يفعله . وتتمثل هذه العظة في أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يخص أيا من الأيام بالتمييز على سائر الأيام ، وهذا يصحح مفهومنا الشائع عن افضلية بعض الأيام على بعض ، وتمييزها عن غيرها ، والتمييز صفة لا يحبذها الاسلام ، لأنه دين يدعو الى المحبة والمساواة حتى ولو كان في الأيام أو الأشياء .

وعندما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه على هذه الصورة خاطبهم قائلا : «يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا» وينطبق نص الحديث في هذه العبارة مع نص القرآن الذي أشرت إليه آنفا ، وفي موضع آخر من القرآن يقول تعالى : **«لا تكلف نفس إلا وسعها»** (البقرة ٢٣٣) .

وقد اكد القرآن هذا المعنى مرات كثيرة في سورة الانعام (الآية ١٥٢) وفي سورة الأعراف (آية ٤٢) ، وفي سورة المؤمنون (آية ٦٢) . ومن هذا المنظور العام نخرج بنتيجة مؤداها أن كل مؤمن حسب الطاقة التي أعطاها الله إياها عليه أن يعمل ، ولا يجعل لأحد حسابا عليه إلا لله وحده ، فهو الذي أعطاه القدرة ، وهو الذي سيحاسبه عليها ، إن استخدمها في مكانها أو اهملها والله سبحانه وتعالى لا يمل حتى يمل عباده أي أن الله لا يترك فضله حتى يترك عباده السؤال ، والترك يأتي للعبادة من كثرة العمل في وقت واحد فيمل العبد كثرة السؤال فيسكت فتكون النتيجة في غير صالحه .

«افلح إن صدق»

ثم يأتي صلب الحديث «وإن احب الأعمال الى الله ما دووم عليه وإن قل» ألا ترى أن الرسول صلى الله عليه وسلم أقر الأعرابي الذي جاءه وسأله عن الصلاة ، فأخبره عن المفروضة ، وسأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن ثوابه إذا أدى المفروضة فقط ، فقال : «أفلح إن صدق» . ومعنى هذا أن الرجل اذا داوم على عمله ، حتى إن لم يقم بأداء أي نافلة من النوافل التي كان يؤديها الرسول صلى الله عليه وسلم ..

وقد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم الاعمال الدائمة بأنها أحب الأعمال إلى الله ، لأن فيها دواما على ذكر الله ، والله دائم يحب دوام عبادته ، والأعمال الدائمة أفضل من الأعمال التي تنقطع بسبب الارهاق أو الملل أو واحدهما ، فالقلب في هذه الفترة قد يصدأ ، واذا صدأ فهناك خوف عليه من هذا الصدأ ، لأنه قد يدخل الشيطان في تلك الفترة ، فيدخل في عصيان الله ، ويخرج من دائرة العبادة ، وهنا يكون المحظور قد وقع ، ويكون الشيء الذي زاد عن حده قد انقلب الى ضده .

ولها ثوابها

وإذا كان العمل الدائم أفضل وإن قل ، فإن الأمر يحتاج الى قدوة ، ولذلك اختتم الحديث بعبارة «وكان آل محمد صلى الله عليه وسلم اذا عملوا عملا اثبتوه» . أي لزموه ، وفي الحديث نفسه برواية أخرى في الصفحة نفسها يقول : «وكانت عائشة اذا عملت العمل لزمته» (مسلم جـ ١/٢١٤) . وذكر آل محمد صلى الله عليه وسلم هنا مهم ، لأنه اذا اعترض معترض بأن الرسول يستطيع ما لم يستطعه أحد ، فإن قومه مهما تميزوا عن الناس بأنهم أهل بيت النبوة ، يتساوون مع الناس في التكليف ، ولذلك كانوا قدوة فاذا عملوا التزموا وداوموا ، لأن موقعهم من الدعوة يجعل الناس يقتدون بهم ، وإذا كان هذا محببا الى آل بيت النبوة ، بحكم موقعهم من الرسالة فإنه لا يعطيهم تمايزا على أحد ، بل كانوا أقل الناس حظا من الدنيا ، ولم يملوا من ذلك ، بل رضوا به ، فرضي الله عنهم .

وإذا كانت المداومة في الأعمال محبوبة في العبادة ، فإن الأعمال الدنيوية أيضا تحتاج الى هذه المداومة ، لأن في نتيجتها خيرا للأمة ، وتستوي في ذلك النتيجة ، وثواب الله فيها يتساوى مع ثوابه في الأعمال الدنيوية أو الأخروية ، لأن الأعمال الدنيوية تعين على القيام بالأعمال الدينية ، كما أنها جزء من العبادة لأن وسيلتها العمل ، والعمل عبادة ، وهي تستوي في مقامها مع أعظم العبادات الصلاة ، فهي عمل بجانب انها عبادة ، لأنها عبادة تؤدى بالعمل ، ومن هنا كان الحث على العمل والدعوة إليه متخللة مواطن كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وحتى عندما أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يصف العبادات والمداومة عليها قال :

«أحب الأعمال إلى الله أدومها» فوصفها بأنها أعمال . وهكذا ننتهي في النهاية إلى محصلة واحدة : العمل عبادة ، والمداومة على العبادة محبوبة من الله وثوابها كبير ، وما أحرانا بها وما أحوجنا إليها .





إلهي قرعت باب رحمتك بيد رجائي ، وهربت إليك لاجئا من فرط أهوائي ، وعلقت بأطراف حبالك أنامل ولائي ، فاصفح اللهم عما كنت أجرمته من زللي وخطأي فإنك سيدي ومولاي ومعتمدي ورجائي ، وانت غاية مطلبي ومناي ومنقلبي ومثواي .

الأحد ٢١ ذو الحجة ١٤٠٤هـ ـ ١٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٣	٦,٠٨	١٢,١٦	٣,٤١	٦,٢٤	٧,٥٤
المدينة المنورة	٤,٤٣	٦,٠٨	١٢,١٦	٣,٤٤	٦,٢٥	٧,٥٥
القدس الشريف	٣,٥٢	٥,٢٢	١١,٤٤	٣,١٥	٥,٤٩	٧,١٠
الرياض	٤,١٤	٥,٣٩	١١,٤٨	٣,١٥	٥,٥٧	٧,٢٧
القاهرة	٤,١١	٥,٣٩	١١,٥٠	٣,٢٠	٦,٠٠	٧,١٨
الخرطوم	٤,١٩	٥,٤٩	١١,٤٥	٣,٠٥	٥,٥٦	٧,٠٢
الرباط	٤,٤١	٦,٠٧	١٢,٢٧	٣,٥٣	٦,٤٠	٨,٠٣
ابوظبي	٤,٥١	٦,١١	١٢,٢٦	٣,٥٢	٦,٣٠	٨,٠٠
لندن	٥,٢٢	٦,٣٥	١٢,٥٥	٤,٠٤	٧,١٤	٨,٢٩
باريس	٥,٥٩	٧,٢٨	١,٤٦	٥,١٣	٨,٠٢	٩,٣١
روما	٤,٣٢	٥,٥٠	١٢,٠٥	٣,٣٥	٦,١٨	٧,٣٦
بروكسل	٥,٤٥	٧,١٩	١,٣٨	٥,٠٤	٧,٥٥	٩,٢٨
نيقوسيا	٤,١٩	٥,٣٠	١١,٤١	٣,١٢	٥,٥٣	٧,٠٣
جنيف	٥,٥٠	٧,١٤	١,٣١	٥,٠٠	٧,٤٦	٩,١٠
مدريد	٦,٤٠	٧,٥٦	١,١٠	٥,٤٠	٨,٢٣	٩,٣٨
برلين	٥,٠٤	٦,٢١	١,٠١	٤,٢٧	٧,٢٠	٨,٥٧
اسطمبول	٤,٢٨	٥,٤٥	١١,٥٩	٣,٣٠	٦,١٢	٧,٢٩
فرانكفورت	٥,٠٠	٦,٣٧	١٢,٥٧	٤,٢٢	٧,١٦	—

جوامع الكلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من تصدق بعدل تمرة من مال طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، فإن الله يتقبلها بيمينه ، ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوه او فصيله حتى تكون مثل الجبل» (رواه البخاري) .

الفلو ، أو الفلو هو المهر عند فطامه ، والأخذ باليمين كناية عن الرضا والقبول .

المال قرين الروح ، لا ينقطع حبه من قلب ابن آدم حتى ينقطع أمده من الدنيا ، وهو عصب الحياة وقوام أمر الناس وصلاح حالهم . ولهذا كان إنفاق جزء منه في سبيل الله دون مقابل في هذه الحياة دليل صدق الايمان ورسوخه في القلب .

ولهذه المحبة جاء القرآن الكريم والسنة النبوية بالأمثال التي تبين الثواب الجزيل الذي يفيضه الله عز وجل على من تصدق بصدقة يبتغي بها وجهه تعالى : فقال سبحانه **«مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ، والله يضاعف لمن يشاء»** .

كما بين رسول الله في الحديث كيف يضاعف الله الصدقة وإن كانت شيئا قليلا ، فإن الله يتعهدها وينميها حتى تصبح التمرة مثل الجبل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وذكر التمرة لأنها لا يأبه لها كثير من الناس . فرسول الله يوسع هذا المعروف ليدل كل إنسان على أن عمل الخير لا يشترط فيه أن يكون عظيما حتى يتقبله الله ، فإن هذا أمر إن أطاقه واحد من الناس لم يطقه الآلاف منهم ، والصدقة ذات مغزى في تواصل القلوب ومحبتها ، فاذا أغضى الناس عنها لضيق اليد كان في ذلك تضييق لنطاقها ، فلا تعرف القلوب المودة والرحمة والتواصل، وهذا شيء يتناف مع سماحة الاسلام وعمله على غرس المحبة في قلوب الناس ، ومواساة بعضهم بعضا .

والطيب في تعبير القرآن الكريم يكون مقصودا به الشيء الجيد الذي تميل اليه النفس وتقبل عليه . وضد هذا الرديء الخبيث الذي تعافه النفس وتنصرف عنه . وفي هذا المعنى جاء قول الله عز وجل **«يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الأرض . ولاتيمموا الخبيث منه تنفقون»** .

كما أن الطيب يقصد به كذلك الحلال ، فقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث أن اللقمة من كسب حرام يبتلعها المرء فلا يتقبل الله منه صرفا ولاعدلا حتى تخرج من بدنه ، وكل عظم نبت من حرام فالنار أولى به ، والاسلام الذي يحرص على الحلال الطيب في كل أمره لا يتوقع منه أن يدعو الناس إلى الصدقة من كسب حرام أو غير ذلك من أبواب الكسب الذي جاء عن طريق غير مشروع .

فمن يبيع الخمر ويتصدق على الناس يعصي الله عز وجل ببيعه الخمر ولا يقبل الله صدقته . والذي يتعامل بالربا ويغلب عليه ذلك في كسبه وماله لا يتقبل الله منه صدقة ، لأنه غير صادق في عمله وفي كسبه . إن كلمة الصدقة مأخوذة من الصدق . صدق النية وصدق الكسب وصدق الاحسان . فإذا كانت النية زائفة ، أو الكسب حراما أو الإحسان للشهرة والمباهاة أحبط ذلك ثواب الصدقة وبقي وزرها متعلقا بعنق صاحبها ، يحاسبه الله عليها يوم القيامة .

الشرق الأوسط تفتح ملف كرة السلة المصرية :
جورج شلهوب "كابتن" مصر السابق يقول : الجميع مسؤولون عن هبوط مستوى الفريق في الاولمبياد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بجدارة .. احتل منتخب مصر لكرة السلة المركز الثاني عشر في الالعاب الأوليمبية الأخيرة في لوس انجيليس .. بين ١٢ فريقا !

ترى ما هي الأسباب التي ادت الى تدهور مستوى الفريق المصري «بطل افريقيا» وقبوعه في المركز الأخير ..

سؤال .. طرحته «الشرق الأوسط» على مجموعة من خبراء كرة السلة المصريين القدامى في محاولة جادة لفتح ملف كرة السلة والوصول الى اولى خطوات الاصلاح . وكان اول الخبراء الذين حاورتهم «الشرق الأوسط» «كابتن» منتخب مصر في بداية الستينات وصانع العاب المنتخب القديم جورج شلهوب ، الذى حرص على حضور كل مباريات مصر في الالعاب الأوليمبية على نفقته الخاصة .

جورج شلهوب هو احد نجوم الجيل «الذهبي» لكرة السلة في مصر وظل لاعبا في المنتخب المصري طيلة ١٥ سنة من ١٩٥٠ حتى ١٩٦٥ ، بالاضافة الى انه المصري الوحيد الذي لعب محترفاً في ايطاليا أعوام ٥٦ و٥٧ و٥٨ وضمن نادي فيتروس بطل ايطاليا آنذاك ، وشلهوب ايضا هو مؤسس كرة السلة في نادي سبورتنج الذي صار فيما بعد احد دعاماتها في الأندية المصرية .

وما زال التاريخ يذكر أيضا الفريق المصري الذي نال الميدالية البرونزية في بطولة العالم الثالثة التي اقيمت بالارجنتين عام ١٩٥٠ مع زملائه الأفذاذ البير تادروس وحسين منتصر ودوزي صابونجي وزوزو هراري ويوسف أبو عوف وفؤاد ابو الخير (مدرب منتخب مصر الحالي) ويوسف عباس ومدحت يوسف ومدحت بهجت وعبد الرحمن حافظ ومحمد الرشيدي .

الكل مسؤول

وبالفعل فتح جورج شلهوب قلبه لقراء «الشرق الأوسط» وبدأ حديثه بقوله :

«مستوى أداء مصر في هذه الدورة لا يزيد على ٥ من ١٠ وكان هابطا الى اقصى حد في مباريات المانيا الغربية وايطاليا وفرنسا بينما وصل الى حد مرتفع جدا في مباريات البرازيل واستراليا والصين ..

وهذا التذبذب في المستوى تتحمل مسؤوليته كل الأطراف ..

.. والاعلام هو المسؤول الأول من وجهة نظري لانه اصر على اقناع الجميع بأن المركز الأخير ينتظر الفريق المصري في لوس انجيليس مما أصاب اللاعبين بنوع من الاحباط ، وجعلهم يسافرون فاقدي الأمل وازداد الاحباط رسوخا في قلوبهم بعد المباراة الأولى امام ايطاليا احد الفرق القوية في العالم التي انتهت بخسارتنا بفارق كبير جداً ..

... وكان الأولى برجال الاعلام ان يرفعوا معنويات اللاعبين ويحثوهم على إحراز فوز أو اكثر ، خاصة انه ثبت بالفعل أن مستوى كرة السلة الرجالي في مصر افضل من نظيره في الصين التي هزمتنا بفارق ٣ نقاط فقط .

أما عن اللاعبين فانهم فقدوا روح الانتماء لمصر ورابطة الصداقة بينهم وركب الغرور معظمهم واصبح الجميع مشغولا باللعب لنفسه على حساب مصر . ولذلك فمسؤوليتهم ضخمة في الظهور بمستوى اقل بكثير من المستوى الذي ظهروا به في بطولة افريقيا الأخيرة بالاسكندرية خاصة مدحت وردة وعبد القادر ربيع ..

ويجدر بي هنا ان أشير الى ان مدحت وردة كابتن الفريق كان أحسن لاعبيه قبل الدورة امتع الملايين في بطولة أفريقيا ، لكن مستواه هبط بعنف في الالعاب الأولمبية بعد ان انعقدت الآمال عليه في احراز الانتصارات لمصر ، وأعيب عليه أنه لعب لاثبات وجوده اكثر مما لعب لصالح مصر ، بالاضافة الى أنه فقد امكانياته كلاعب خبير يحافظ على النصر في اللحظات الحرجة ويكفي أنه أضاع النصر من بين أيدينا في مباراة الصين في الدقيقة الأخيرة ..

اما السلعاوي «هداف» الدورة وعمرو ابو الخير ثاني صانعي الألعاب فقد ظهرا بمستوى افضل من مستواهما في الدورة الأفريقية ، وكذلك عبد الهادي الجزار والصاعد الآن بيير عطا الله (١٩ سنة) ..

نقص البدلاء

«نقص البدلاء الاكفاء .. سبب رئيسي في الهزائم التي تعرضنا لها .. وكان واضحا أن خروج لاعب الارتكاز عبد القادر ربيع ونزول بديله عصام ابو العينين أو أمين شومان يؤدي الى نكسة في ميزان المباراة ..

... كما كان المدرب مضطرا لابقاء السلعاوي الهداف وعمرو ابو الخير صانع الألعاب طوال الوقت لعدم وجود من يحل محلهما في الملعب ...»

«... رابع الأسباب ينعكس على اتحاد كرة السلة والمدربين الذين لم يعطوا الاهتمام الكافي للبحث عن اللاعبين طوال القامة ، وكان عنصر نقص الطول من اكبر نقاط الضعف عندنا اذ لايضم الفريق المصري الا لاعبا واحدا طوله فوق المترين هو عصام ابو العينين (٢١٠سم) . ولا بد من البحث عن العناصر من طوال القامة من بين ٤٥ مليون مصري ...»

«... اما المدرب فؤاد أبو الخير فقد قام بدوره على أكمل وجه ولكن ماذا يصنع اذا كان اللاعبون غير ملتزمين ، وقد آن الأوان له ان يستريح بعيدا عن مجال التدريب ، وأرشح الدكتور عادل صبري وتحسين عثمان للقيام بالمهمة في المرحلة المقبلة دون النظر للبحث عن مدربين أجانب ...»

... الغريب أن آراء «كابتن» مصر القديم جورج شلهوب تختلف بنسبة كبيرة مع آراء «كباتن» مصر الذين جاءوا بعده .. تحسين عثمان وسيد توفيق الذين واصلت معهم «الشرق الأوسط» فتح ملف كرة السلة .

شلهوب (من الشمال) بين روري صابونجي وحسين منتصر واللواء محمد ابو السعود .. في المنتخب العسكري .

جورج شلهوب .. مرتديا فانلة مصر

اليوم تنطلق بطولة الدرجة الثانية للدوري المغربي لكرة القدم

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تبدأ اليوم الأحد منافسات دوري الدرجة الثانية لكرة القدم لموسم ١٩٨٤ و١٩٨٥.

الاتحاد المغربي لكرة القدم لم يحدث هذا الموسم أي تغيير على نظام هذه البطولة خلافا لما كانت تتوقعه الأندية، وعلى هذا الأساس ستجري المنافسات في الأشطر الاربعة كالمعتاد وهي اشطر الشمال والشرق والشادية والجنوب على ان يصعد في نهاية الموسم الى الدرجة الأولى الفريقان الفائزان في نهاية تصفيات «السد» كما حصل في نهاية الموسم الماضي.

نجم الشباب تحت اشراف القباج

● استأنف فريق نادي نجم الشباب البيضاوي درجة ثانية/مجموعة الشاوية، تداريبه الاعدادية للموسم الجديد تحت اشراف المدرب عزيز القباج عوضا عن مدربه السباق مصطفى كرم. وتجدر الاشارة إلى ان عزيز القباج سبق له ان درب فرق الرجاء البيضاوي واتحاد الفنية بتصالح والنهضة القنيطري.

شباب المحمودية يلعب في شطر الشمال

● كان من المقترح قبل وضع البرنامج السنوي العام لبطولة دوري الدرجة الثانية في المغرب أن يدمج فريق القوات المساعدة لبن سليمان ضمن فرق شطر الشمال إلا ان هذا الاقتراح لم يطبق بل الحق شباب المحمدية الهابط من الدرجة الأولى بهذا الشطر عوضا عن القوات المساعدة.

بريجة يبقى في الوداد

● التحق اللاعبان شليحة وبوشتة من فريق الوداد البيضاوي (درجة أولى) بفريق الكوكب المراكشي (درجة الثانية/شطر الجنوب) في حين ظل مع الوداد اللاعب بريجة على عكس ما اشيع سابقاً من انه التحق بصفوف الكوكب.

رياضة ذهنية

عموديا:
١ ـ من مؤسسات الأمم المتحدة.
٢ ـ تقال للانسان البسيط الحسن الخلق.
٣ ـ قمح مطحون ـ للاستفسار.
٤ ـ تقص حجمه ـ فرقة غنائية مشهورة.
٥ ـ دولة أوروبية.
٦ ـ كوفة (مبعثرة) ـ أحد الفصول.
٧ ـ إحسان ـ تحارب (معكوسة).
٨ ـ حرف موسيقي ـ الهو.
٩ ـ شط ـ نصف (ضياء).

افقيا:
١ ـ عمره ـ جنون.
٢ ـ من مواد البناء ـ من الخضروات.
٣ ـ من اسماء الأسد.
٤ ـ جبل في حيفا (معكوسة) ـ للتعريف.
٥ ـ نصف (روما).
٦ ـ ذرية (معكوسة) ـ ينتقي.
٧ ـ متشابهان ـ كواكب.
٨ ـ عقيدة ـ يدين.
٩ ـ ممثلة مصرية.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ص	ح	ب	ة	ر	ي	ح	ي	ل	١
ر	س	س	م	ن	و	ض	ح	ك	٢
ض	ل	ج	ك	ل	م	ط	ش	ر	٣
خ	ر	ي	ي	ص	ة	ه	و	ج	٤
ع	س	ح	ر	ا	ن	ش	ر	ا	٥
و	ح	ح	ل	ا	ة	ه	ي	ج	٦
ل	ر	ا	ك	س	د	ك	ل	ب	٧
ض	خ	ح	ق	ل	م	خ	ن	ك	٨
ف	ط	ا	ر	ج	ه	ك	ر	ه	٩

فعال ـ ادخر ـ تهشم ـ كنكه ـ خلسة ـ جوض ـ سمك ـ هلك ـ حق ـ سحر ـ طازج ـ تلوث ـ حرص ـ صحب ـ شيب ـ حاجز ـ يكفي ـ يلوح ـ لحظة ـ عمر ـ مضى

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

فريد الأطرش — عاصمة اوروبية

أبو العز يؤكد أن الترسانة استفاد من رحلة ألمانيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

عادت الى القاهرة اخيرا بعثة الفريق الأول لكرة القدم بنادي الترسانة القاهري بعد رحلة تدريبية بألمانيا الغربية استمرت ثلاثة اسابيع . وحول الرحلة والمباريات التي لعبها الفريق والجديد عن استعداد النادي للموسم المقبل صرح محمد أبو العز مدرب الفريق لـ «الشرق الأوسط» قائلا :

«بدأنا رحلتنا لألمانيا يوم ١١ اغسطس (آب) واستمرت حتى ٣٠ منه وخلال هذه الفترة لعبنا ثلاث مباريات منها مباراتان مع فريق مورناو وفزنا في اللقاء الأول ٢/ صفر والثاني ١/ صفر وكان اللقاء الثالث مع منتخب مقاطعة جارميش الذي يضم لاعبين عن ستة اندية وفزنا ٣/١ وركزنا خلال وجودنا بمقاطعة مورناو التي تبعد عن ميونيخ ٧٠ كيلومترا والتي سبق أن أقام المنتخب المصري فيها معسكرا على اللياقة البدنية والاستفادة بصالة الجمنزيوم الموجودة وكان المران يوميا على فترتين : الأولى صباحا من التاسعة للحادية عشرة والنصف وتتركز على اللياقة وتدريبات التقوية بصالة الجمنزيوم والفترة الثانية من الرابعة بعد الظهر للكرة في الملعب والخطط والمهارات ...»

«دون اي شك استفاد الفريق جيدا من هذه الرحلة التي أعطتني الفرصة للحكم على جميع اللاعبين (٢٣ لاعبا) الذين كانوا معي وكانت فرصة ان نجتمع معا أطول وقت ونناقش كل المشاكل ونقوم بحلها بروح الأسرة والعائلة الواحدة مما سيظهر في الدوري العام إن شاء الله» .

«... عقب العودة من ألمانيا استمر الفريق في مرانه المعتاد استعدادا لزيارة فريق نادي عمان الاردني . اما المباراتان الأخريان فستكونان مع الزمالك والمصري او مجمع الالمنيوم بنجع حمادي . بالاضافة الى لقاءات ودية اخرى . تكمل فترة الاعداد لندخل ابواب الموسم الجديد ونحن على اهبة الاستعداد بعد أن تخلصنا من كل المشاكل وركزنا على الشباب الصاعد القادر على قيادة الترسانة في الفترة المقبلة بجانب بعض اللاعبين «الكفاءات» من الخارج فقد انضم لنا عادل محمود لاعب الأهلي وغزل دمياط السابق وفي الطريق لاعبون من أحد أندية الدرجة الأولى ..

«... وبالنسبة للائحة المالية فقد تم تعديلها ، وقسمنا اللاعبين الى ثلاث فئات سيحصل افراد الفئة الأولى على أربعمائة جنيه شهريا والثانية على ثلاثمائة جنيه والثالثة على مائة جنيه .. وألغينا بدلات التدريب والسكن بعد ان رفعنا الفئات وقررنا أن تكون النقطة الواحدة بمائة جنيه حتى المركز الخامس وما بعد ذلك لا يحصل اللاعب على اي مكافأة لأن هذا مركزنا الطبيعي وبمعنى ادق فان اللاعب اذا انتظم وأخلص في المباريات وفاز بالنقط الثماني في الشهر فسيحصل على مبلغ ١٢٠٠ جنيه والمتوسط على أربع نقط ٨٠٠ جنيه واعتقد ان هذه افضل لائحة بالأندية المصرية ...»

«... لا يوجد لدينا اي مشاكل وذلك بفضل تعاون مجلس الادارة وحسنين الشاذلي مدير عام النادي الذي نجح في توفير الاستقرار التام للفريق والترسانة ناد غني فرصيده الان في البنوك مليونا جنيه بجانب ايراد سنوي من «البوتيكات» يبلغ مائة ألف جنيه وهذا يوضح مدى الاستقرار الذي يعيشه النادي ، وقد وضع ذلك للجميع من الانشاءات التي تمت سواء البوفيه الجديد او صالة الفيديو والسونا وحمام البخار والجمنزيوم بجانب حمام السباحة الذي سيبنى قريبا ...»

شباب مصر لكرة السلة يشاركون في بطولة مكاريوس الدولية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر الاتحاد المصري لكرة السلة الاشتراك في بطولة مكاريوس الدولية لكرة السلة التي ينظمها الاتحاد القبرصي في الفترة من ١٩ إلى ٢٥ سبتمبر (ايلول) الجاري بمنتخب مصر للناشئين (تحت ١٩ سنة) ضمن خطة اعداده للبطولة الافريقية الخامسة، التي ستقام بالقاهرة في الفترة من ١ ـ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وتشارك في البطولة القبرصية ٣ فرق من قبرص وفريق من الاتحاد السوفياتي وفريقان من اليونان وفريق من بلغاريا ومنتخب مصر وجميع هذه الفرق فرق ناشئة (تحت ١٩ سنة) وتمثل مناطق لا منتخبات وطنية باستثناء مصر فقط.

بطولة الاندية العربية لكرة القدم — الرياضة السعودية

الاتفاق السعودي يتعادل مع الرفاع البحريني واليوم لقاء هام بين الأنصار اللبناني والرفاع

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من كمال حامد:

في المباراة الثانية لبطولة الاندية العربية لكرة القدم «ابطال الدوري» تعادل فريقا الاتفاق السعودي والرفاع الغربي البحريني بهدف لكل منهما.

وجاء الهدفان في الشوط الثاني (احرز للرفاع جميل مبارك في الدقيقة ١٧ وجمال محمد للاتفاق في الدقيقة ١٩).

وقد حضر المباراة جمهور كبير جدا شجع فريق الاتفاق بحرارة وحماس خاصة في الدقائق الأخيرة بغية تحقيق الفوز لولا استبسال الدفاع البحريني والطريقة التي اتبعها لاعبوه في اضاعة الوقت وقتل حماس المباراة.

لم يظهر فريق الاتفاق بالمستوى المعروف عنه من حيث الجماعية وتبادل المراكز، وظهرت الفردية في اداء بعض لاعبيه واخفق خط الوسط في هذه المباراة خاصة عيسى خليفة، كما لم يجد فيصل البدين اي مساندة من زميليه ولعب صالح خليفة متحاملا على اصابته.

كان الشوط الأول كله تحت سيطرة فريق الاتفاق لتراجع لاعبي الرفاع للدفاع عن منطقتهم ضمن محاولتهم للخروج بالتعادل واضاع هدافو الاتفاق العديد من الفرص من قدم كل من عمر باخشوين ومروان الشيحة وجمال محمد.

الهدفان

● هدف فريق الرفاع احرزه جميل مبارك عقب نزوله مباشرة من كرة ارتدت من يد حارس الاتفاق مبارك الدوسري اثر ضربة حرة مباشرة من قدم فؤاد بو شقر. وقد كان جميل متابعا بدون مضايقة من دفاع فريق الاتفاق.

● هدف التعادل للاتفاق أحرزه جمال محمد بمجهود فردي طيب اثر انفراده بالمرمى مستثمرا تمريرة فيصل البدين البينية. وقد اودع الكرة بهدوء رغم خروج الحارس البحريني.

الفريقان والحكام

● مثل الاتفاق السعودي: مبارك الدوسري وسامي جاسم ومحمد المقلوث وسلمان تمشان وعادل خضير وصالح خليفة الكابتن وعيس خليفة وفيصل البدين وجمال محمد ومروان الشيحة وعمر باخشوين. ولم يجر المدرب فورميقا اي تغيير!

● مثل الرفاع الغربي البحريني: عبدالله بلال وعبد الكريم سيف (كابتن) وعبد الصاحب عبد النبي ومحمد بلال سلم (سلطان محبوب) ويوسف محمد علي وقابيل الزواوي (جميل مبارك) وحسن علي ومرجان عيد وفؤاد بو شقر وعبدالله علي سعد ومحمد بوبشيت.

● ادار المباراة بنجاح الحكم الدولي السوري جمال الشريف وعاونه الحكام الدوليون أحمد باش (الأردن) الحبيب ميموني (تونس) وحسن عبد الحفيظ (السودان).

موقف الفرق حتى اليوم

	نقاط	اهداف	عليه
الأول : القنيطري المغربي	٢	٢	١
الثاني: الاتفاق السعودي	١	١	١
الثاني م: الرفاع الغربي البحريني	١	١	١
الرابع: الانصار اللبناني	صفر	١	٢

الرفاع البحريني يقابل الانصار اللبناني مساء اليوم

تقام المباراة الثالثة مساء اليوم ضمن بطولة اوائل الاندية العربية لكرة القدم بين فريقي الرفاع الغربي البحريني والانصار اللبناني. وتعتبر هذه المباراة هامة جدا للفريقين وتحدد مدى استمرارهما في المنافسة حيث لم يكسب اي منهما مباراته الاولى فقد خسر الانصار امام القنيطري وتعادل الرفاع امام الاتفاق.

فريق الرفاع مستواه العام جيد ولكن يعاب على افراده ميلهم للاحتكاك مع حكم المباراة. وقد تلقوا ٤ انذارات في مباراتهم السابقة مما يؤدي الى عرقلة استمرارهم في المنافسة فيما بعد.. كما أن الفريق يعتمد على لياقة افراده وجماعيتهم.

اما فريق الانصار فأداؤه طيب ومهارة أفراده عالية ولكن تنقصهم الجماعية في الاداء كما يعاب على الفريق حارس مرماه الذي تسبب في هزيمته السابقة امام القنيطري المغربي.

ومن المتوقع ان يمثل فريق الرفاع اليوم مجموعته التي لعبت امام الاتفاق، والحال نفسه بالنسبة لفريق الانصار والذي من المؤكد ان يشاركه قائده يوسف الغول منذ بداية المباراة.

بطولة اوائل الاندية العربية التاسعة لكرة اليد

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من كمال حامد ومحمد قدري حسن.

بدأت مساء امس مباريات بطولة اوائل الاندية العربية لكرة اليد بصالة رعاية الشباب بالدمام وقد اقيم حفل افتتاح كبير اعقبته المباراة الاولى بين فريق نادي الخليج السعودي «المضيف» وفريق النادي العربي الاردني. وكانت اللجنة الفنية للبطولة قد عقدت اجتماعا هاما مساء الجمعة لاجراء القرعة وترأس الاجتماع محمد أبل النائب الاول لرئيس الاتحاد العربي وحضره عبد الرحمن الفدا وعبد العزيز الرشيد ورؤساء الوفود والاعلاميون.

وقد جاءت القرعة بتقسيم الفرق الـ١٣ لمجموعتين (أ) و (ب). جاء فريق نفط وهران الجزائري «بطل الدورة السابقة» على رأس المجموعة (أ) بينما تصدر المجموعة (ب) فريق نادي

الخليج السعودي ونفط وهران الجزائري على رأس المجموعتين

الخليج السعودي «ثاني الدورة السابقة» وجاء توزيع الفرق على النحو التالي:

المجموعة (أ) : مولودية نفط وهران ، الجيش العراقي، التسويق الجزائري ، الاهلي البحريني السجانة السوداني، الضاحية اللبناني، غزة الفلسطيني.

المجموعة (ب) : الخليج السعودي ، القادسية الكويتي، الوصل الاماراتي، الجماهير السوري، العربي الاردني، الاتحاد الليبي.

جدول مباريات اليوم الاحد

تقام عصر ومساء اليوم الاحد المباريات التالية:

● الاتحاد والجماهير الثالثة عصرا صالة الراكة.

● القادسية والوصل الخامسة عصرا صالة الراكة.

● نفط وهران وغزة الثالثة عصرا الصالة الرئيسية.

● الجيش والاهلي الخامسة عصرا الصالة الرئيسية.

● السجانة والتسويق السادسة مساء الصالة الرئيسية.

فريق النادي العربي الاردني يهدد بالانسحاب!!

قال صبحي عمر مدرب فريق النادي العربي ممثل الاردن في بطولة اوائل الاندية العربية التاسعة لكرة اليد ان الظروف الصعبة التي صاحبت قدوم فريقه للدمام هي التي دفعته للتهديد بالانسحاب من البطولة وعدم ملاقاة فريق نادي الخليج السعودي في مباراة الافتتاح.

واضاف المدرب الاردني في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان لاعبيه يعانون من الارهاق نتيجة رحلة السفر الشاقة حيث حضر الوفد للدمام عن طريق البر وبعد ان قطع اكثر من (١٧٠٠) كيلومتر على امتداد اكثر من ثلاثين ساعة وذلك بسبب الظروف المادية التي يعاني منها النادي العربي والتي حالت ايضا دون تمكين الفريق من خوض مباريات تدريبية ولا حتى معسكر تدريبي بعكس باقي الفرق التي اقامت معسكرات تدريبية متقدمة واجرت العديد من اللقاءات التدريبية.

واكد صبحي عمر «ان روح الاخوة العربية التي تربط الاشقاء العرب، والحرص على ان تمضي البطولة في صورتها المطلوبة.. دفعتنا للتحامل على انفسنا وقبلنا خوض لقاء الافتتاح».

وانهى المدرب الاردني حديثه مؤكدا انه برغم كل ذلك فان فريقه طامح بتحقيق نتائج مشرفة، واكد ايضا ان المشاركة في مثل هذه البطولة تعتبر مكسبا حقيقيا «حيث كان لفريقنا شأن في البطولات السابقة».

الاهلي يصعد الى دور الثمانية في كأس افريقيا

القاهرة ـ ا ف ب : صعد النادي الاهلي المصري مساء امس الاول الى دور الثمانية في كأس افريقيا للحائزين على الكؤوس عندما فاز على اسيك ابيدجان بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

وسجل اهداف النادي الاهلي محمود صالح في الدقيقة ١٧ وزكريا ناصف في الدقيقة ٤٢ ومحمود الخطيب في الدقيقة ٧٥ .

وسجل هدف اسيك ابيدجان اللاعب فوفانا في الدقيقة ٩٠ .

الرياضة في سطور

سيمك ميلانو يشتري الامريكي بيرنز

● ميلانو (ايطاليا): تعاقد نادي سيماك ميلانو الايطالي الكبير لكرة السلة مع اللاعب الامريكي مارتي بيرنز ضمن تحضيراته لمعركة الموسم المقبل. وينتظر ان يتعاقد مع لاعب امريكي ثان سيحل محل اللاعب انطوان كار.

هذا، واعلن في ايطاليا ايضا ان نادي سيجافريدو جوريزيا (اقصى شمال شرق ايطاليا) اتم التعاقد مع لاعب نادي بوسطن سلتيكس الامريكي وينفريد كينج.

كندا تفوز على الاتحاد السوفياتي في «كاس كندا»

● كالجاري (كندا): حقق المنتخب الكندي للهوكي على الجليد انتصارا ضخما خلال الاسبوع المنصرم وذلك عندما هزم المنتخب السوفياتي ٣/٢ ضمن مباريات الدور نصف النهائي لبطولة كاس كندا، مما اهله لبلوغ التصفية النهائية.

التصفية النهائية بلغها منتخبا كندا والسويد واعتبارا من اليوم الاحد وسيخوض المنتخبان معركة اقصاها ٣ مباريات يضمن الفائز باللقب الفوز بمباراتين فيها.

رفض احتجاج المصري على نهائي «كاس مصر»

● القاهرة: قررت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعها الاخير رفض احتجاج النادي المصري على نتيجة مباراته النهائية في مسابقة «كاس مصر» لكرة القدم التي فاز بها فريق النادي الاهلي ٣/١، وندد بما جاء بخطاب الاحتجاج لبعده عن الروح الرياضية.

وقررت اللجنة اعتماد جدول الدوري ورفعه للاتحاد لاعتماده مع ملاحظة عدم تأجيل اي مباراة لأي سبب من الأسباب.

«المقاولون العرب» ينسحب من الدوري المصري لكرة الطاولة

● القاهرة: فجر نادي «المقاولون العرب» مفاجأة غير سارة بانسحابه من مباراته الأولى أمام الزمالك في دوري كرة الطاولة المصري بعد أن قرر لاعبوه الأربعة معتز عاشور وعادل يحيى وماجد عاشور ورامي زكريا الانضمام لنادي سبورتنج. وهكذا فاز الزمالك بالانسحاب.

وفي المباراة الرابعة والأخيرة فاز فريق طلخا على فريق طنطا ٥/٢، وتصدر الزمالك والأهلي الدوري في اسبوعه الأول.

الترسانة لا يشارك في مسابقة (٢١ سنة) لكرة القدم

● القاهرة: قرر نادي الترسانة عدم الاشتراك في مسابقة ناشئي كرة القدم (تحت ٢١ سنة) هذا الموسم والمواسم التالية، وذلك لتضرر النادي من المصاريف التي يتكبدها على هذا الفريق دون اي عائد.

نيوزيلندا تمد ايطاليا بلاعبي الرجبي

● ميلانو (ايطاليا) : اشترى نادي أماتوري ميلانو الايطالي للرجبي اللاعب النيوزيلندي الدولي جون بو تمهيدا للمنافسات المقبلة في الدوري الايطالي .

بو يبلغ التاسعة والعشرين من العمر وسيحتل في الفريق المركز الشاغر بالاستغناء عن مواطنه ستيف هيرلي .

● ندوة في الخرطوم تناقش قضايا النشر وصناعة الكتاب:
مشاكل التأليف والترجمة والنشر والرقابة في العالم العربي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انعقدت في الخرطوم خلال الايام القليلة الماضية اول ندوة حول قضايا النشر وصناعة الكتاب في السودان. وقد اهتم الاستاذ علي محمد شمو وزير الثقافة والاعلام السوداني والدكتور اسماعيل الحاج موسى مدير معهد الدراسات السياسية والاستراتيجية في الخرطوم بهذه الندوة وذلك بحضورهما الجلسة الافتتاحية وتناولهما للمؤشرات والاوراق والبحوث المطروحة للبحث والدراسة في خطابيهما الضافيين اللذين تناولا فيهما قضية النشر وصناعة الكتاب في السودان خصوصا في هذه الفترة التي تتوجه فيها الدولة توجها اسلاميا. ولقد كان الاسلام منذ بدايته يهتم بالكلمة وجاءت تعاليمه منادية بالكلمة في البدء حيث قال عز من قائل في كتابه المنزل عند بداية الوحي (اقرأ باسم ربك) وكانت هي المدخل الصحيح والدعوة للقراءة والى المعرفة والعلم حيث قال (علم الانسان ما لم يعلم) ويقول رسولنا الامين عليه صلوات الله وسلامه: (من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن اراد الاخرة فعليه بالعلم ومن ارادهما معا فعليه بالعلم).

اذن فنحن لا نذهب بعيدا والرسالة المحمدية بين ظهرانينا وكانت الكلمة الاولى من الحق جل وعلا لنبيه الكريم (إقرا) .. لم تبدأ الرسالة بغيرها من الواجبات أو أوامر التكليف الأخرى..

القراءة هي المدخل الصحيح لعلاج كل انواع المعضلات والمشكلات التي تواجه الأفراد في المجتمعات وفي حياتهم اليومية والمستقبلية.

وأهمية توافر الكتاب في اي مجتمع تبدو واضحة وجلية اذا نظرنا الى تاريخ الحضارات التي سادت ثم بادت أو تلك الحضارات التي تهيمن على مصير كثير من الشعوب في عصرنا الحالي.

واهمية توفير الكتاب في اي مجتمع كان لزاما على الدولة ان تدعمه وتسعى لتوفيره تأمينا لمصالحها ونشر الكتاب وتطوير صناعته لا بد أن يواكب العصر وجهد الدولة في هذا المجال هو استثمار في الانسان بل هو اهم الاستثمارات على الاطلاق لان الانسان هو محور كل الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وعلى الدولة ان تهتم بأمر الكتاب باعتباره لا يقل عن الطعام والشراب.

ويقول الدكتور أحمد محمد شبرين والدكتور خالد المبارك في حديث لـ «الشرق الاوسط» حول الندوة ان صناعة الكتاب تعتبر واحدة من المؤشرات الحيوية في تأصيل الثقافة العربية والاسلامية.. ففي صدر الاسلام كان الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه أول من التفت لهذه الناحية حينما امر بتجميع نسخ المصاحف وراجعها وأمر بعد التدقيق فيها ان تنشر نسخة واحدة فقط وهذا من صميم عمل المحقق والمحرر والناشر الى يومنا هذا، وفي بغداد العباسية صارت دار الحكمة مركزا للمطالعة والنشر والحوار والترجمة وأخذ الخليفة المأمون بن هارون الرشيد يدفع للمترجمين ذهبا خالصا.. وفي قرطبة والاندلس حول الحاكم الثاني قصره الى مكتبة ضخمة ضمت اربعمائة الف كتاب. وما دام الامر كذلك فليس من المستغرب الآن والأمة العربية تعود الى الجذور ان تهتم (وهي التي علمت اوروبا صناعة الورق) بصناعة الكتاب.

ويقول السيد عبد الله آدم خاطر من الناشرين السودانيين الذين شاركوا في الندوة: إننا نحيي وزارة الثقافة والاعلام لمبادرتها بالتعاون مع اتحاد الناشرين لمعالجة قضايا النشر في السودان.

ويضيف: انه من الثابت ان المطابع كانت من أولى الآلات الحديثة التي دخلت البلاد اذ استجلبت إبان العهد التركي وافاد منها الغازي غوردون باشا في توطيد اركان حكمه ثم ورثها عنه المهديون.. كانت مطابع الحجر واشرف عليها خليفة المهدي حيث استخدمت في التعبئة والتوعية وللطباعة والنشر والتوزيع. وجه آخر هو الوجه الثقافي والفكري الذي يتصل باعلاء شأن الامة ومقاومة الغزو الثقافي ونشر ما من شأنه ان يساعد على تكوين المواطن الواثق من ماضيه ومستقبله وهي اذن ليست صناعة (أكل عيش).

ويضيف ان قضايا النشر طرحت في فجر الحركة الوطنية عند السعي للتحرر الوطني كما نوقشت في اعقاب قيام ثورة مايو (ايار) ١٩٦٩ وفي الاعوام التالية وهناك توصيات ممتازة هي حصيلة لجهد متصل غير ان ما نفذ منها فعلا يسير. وصناعة الكتاب بكل فروعها تواجه أزمة حادة تستلزم التدخل الحاسم لمعالجتها. والجهات التي تتبنى النشر في تناقص مستمر وتكلفة الطباعة او شراء كتاب او طباعة كتاب لمؤلف ناشىء أضحت بعيدة المنال لذلك جاء تكوين اتحاد الناشرين السودانيين في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ كتعبير عن القلق والاشفاق وكصرخة تدعو لتنسيق الجهود الشعبية والرسمية من اجل صناعة الكتاب والنشر في السودان.

هموم تجابه صناعة الكتاب:

● يقول السيد عبد الله آدم خاطر عن الناشرين:

ـ الضرائب على الورق المستورد تبلغ ٦٨٪ و٧٨٪ لأقلام الطباعة و٦٨٪ على الحبر والأدوات المكتبية.

ويشير أيضا الى مشكلة التدريب لكنه يضيف أنه رغم كل الملابسات فهناك قصص نجاح رائدة تجعلنا نسجل أن صناعة الكتاب ناجحة في السودان وهو يشير الى بعض المطابع ودور النشر الخاصة وفي الجامعة ويشير الى المشكلات التي تواجه الصناعة بقوله: هناك معضلات جمة على رأسها صعوبة التحويل للخارج كما ان الموزع السوداني يحرم من بيع كتب وزارة التربية ويقترح بعض الحلول لانقاذ صناعة الكتاب.

● مشكلات النشر في العالم العربي:

● حول موضوع مشكلات النشر في العالم العربي واثرها في التزويد وبناء الموسوعات في المكتبة العربية يقول الكتور / شعبان عبد العزيز في بحثه:

ـ حقيقة لا نغالي فيها اذا قلنا ان الكتاب العربي يعيش ازمة حقيقية، فهو يعاني تاليفا وترجمة وتصنيعا وتسويقا وطبعا (بيلوجرافيا) .. ففي مشاكل التاليف يقول: تكشف الأرقام على انخفاض ملموس في عدد الكتب المنشورة على مستوى العالم العربي حيث لا يزيد عدد المنشورات في احسن الاحوال عن ستة الاف عنوان في منطقة يقترب تعدادها من مائة وخمسين مليون نسمة .. اذن فمن الناحية العددية يعتبر هذا الانتاج هزيلا لانه يساوي ٣٨ عنوانا لكل مليون نسمة واذا كان سكان العالم العربي يمثلون ٤,٥٪ من سكان العالم فان الكتب العربية لا تمثل اقل من ١٪ من كتب العالم واذا كانت صناعة النشر هي التي تمد المكتبات بسلعها فان قلة المنشور من العناوين سنويا يضع المكتبات في حرج، وفرص الانتقاء والاختيار ستكون ضئيلة وتجد المكتبات نفسها مضطرة الى قبول ما يفرض عليها يضاف الى تلك الظاهرة ان ٢٥٪ من العناوين المنشورة هي بمثابة كتب مدرسية مقررة على تلاميذ المدارس في مراحل التعليم المختلفة قبل الجامعي و٥٪ كتب اطفال ورغم ان ٢٪ هي كتب للكبار الا ان نسبة عالية من بينها عبارة عن كتب جامعية مقررة على طلبة الجامعات وما الى ذلك من الابحاث العلمية الاكاديمية وهي ايضا لا تمثل الا نسبة ضئيلة في الانتاج الفكري.. ورغم حاجة الوطن العربي الماسة الى الانتاج الفكري في مجال العلوم البحتة والتطبيقية اكثر من الدراسات والابحاث إلا أن ما ينشر منها من الناحية العددية ضئيل وهزيل اذ تغلب عليه الكتب الوظيفية الاكاديمية ومما يؤكد ذلك احصائيات اليونسكو التي تشير الى ان الانتاج العربي في العلوم التطبيقية لا يتجاوز ١٠٪ والعلوم البحتية ٨٪ اي انهما معا يساويان ١٨٪ وهو مجموع ما نشر على الساحة العربية بينما بلغ ما نشر في هذين المجالين في الاتحاد السوفياتي ٥٣٪ وفي اليابان ٣٠٪ وفي بريطانيا وفرنسا ٢٧٪ وفي النرويج ٢٥٪ ونظرا لقلة المؤلفين والباحثين في العالم العربي فقد كان من المؤمل ان يتم سد هذا النقص الخطير عن طريق الترجمة الا ان الترجمة في العالم العربي لا تحظى بالاهتمام الكافي حيث لا تزيد نسبة المترجمات في الانتاج الصادر بالمنطقة عن ٨٪ ومعظم المترجمات قصص وروايات ومسرحيات.

● ويحدثنا الدكتور خليفة في بحثه المقدم للندوة فيقول:

ـ هناك قضايا كثيرة ترتبط بالتاليف والترجمة وحقوق المؤلفين والرقابة على المطبوعات في الوطن العربي وهي قضايا تؤثر مباشرة في تزويد المكتبات وبناء المجموعات.

ويمضي فيقول: ونحن يجب ان نعترف وبشجاعة مطلقة ان حقوق المؤلف العربي والاجنبي في العالم العربي بنوعيها الادبي والمادي مهدرة وهذه يؤسف لها، كما اشرت ظاهرة (تزوير) الكتاب العربي بين اقطار الوطن العربي، وايضا خارج الدول العربية حيث داب بعض الناشرين في الخمس عشرة سنة الاخيرة ممن لا اخلاق لهم على طبع بعض كتب رائجة وتصويرها دون اذن من مؤلفيها أو ناشريها الاصليين (هذه حقوق ادبية) والاتجار فيها دون دفع مقابل لذلك لاصحاب الشان (هذه حقوق مادية).

ويقول الدكتور خليفة: نادينا وكتلبنا مطالبون بالتصدي لهذا الاعتداء الصارخ على حقوق المؤلفين والناشرين، واقترحنا السبل المختلفة ولقد ادى الاعتداء هذا على حقوق المؤلف العربي الى نوع من الفوضى في سوق النشر الشيء الذي اصلب المؤلفين بنوع من العزوف عن التاليف.

● الرقابة قيد حديدي:

● ويمضي الدكتور خليفة فيحدثنا قائلا:

ـ ان الرقابة على المطبوعات في العالم العربي قيد حديدي على الانتاج الفكري وخاصة في مجال العلوم الاجتماعية (وبالذات في السياسة والاقتصاد) إذ يندر في الوطن العربي ان ينشر كتاب يعالج هذين المجالين بتجرد وموضوعية وباسلوب علمي تحليلي وبالتالي لا تجد في المكتبات سوى كتب عامة عن احوال السياسة واحوال الاقتصاد اما الدراسات العلمية عن سياسة الوطن العربي واقتصاده فشبه محظورة.

ان قوانين الرقابة في الوطن العربي موجودة رغم شعارات الديمقراطية الفكرية والحرية ومن سلطات الرقيب (أ) منع النشر (ب) الحذف من النشر (ج) المصادرة من السوق. ورغم اتخاذ الدين والاخلاق العامة والآداب العامة ذريعة للرقابة على المطبوعات في الوطن العربي الا ان المجال الرئيسي الذي تعمل فيه الرقابة هو السياسة والاقتصاد وليس يخفي على اللبيب أن الرقابة بسلطاتها الثلاث تقصم ظهر الانتاج الفكري الأصيل وبالتالي ندرك التأثير المباشر لها فيما تجده المكتبات متاحا للاقتناء والتزويد بل الانكى من ذلك ما قد يكون لدى المكتبات من مواد يرى السيد الرقيب مصادرتها.

ولم تغفل الندوة عن مناقشة مشاكل الجمارك والورق وقوانين النشر وحماية المؤلف والطباعة والتقنية وغيرها وتوصلت الندوة الى إصدار العديد من التوصيات التي تعين على صناعة الكتاب نشرا وتأليفا وترجمة وتسويقا في السودان في إطار توطيد الفكر العربي الاسلامي وتعضيده في البلاد.

من عيون الشعر

دمعي... سفير قلبي

شعر: السيد عبدالله النديم

سَلُوهُ عَنِ الأَرْوَاحِ فَهِيَ مَلَاعِبُهْ
وَكُفُّوا إِذَا سَلَّ المُهَنَّدَ حَاجِبُهْ

وَعُودُوا اذا نَامَتْ أَرَاقِمُ شَعْرِهِ
وَوَلُّوا إِذَا دَبَّتْ إِلَيْكُمْ عَقَارِبُهْ

ولا تَذْكُروا الأَشْبَاحَ بِاللهِ عِنْدَهُ
فلَوْ أتلفَ الارْواحَ مَنْ ذَا يُطَالِبُهْ؟

فَهَلْ حَاجَةٌ تُدْنِي الحبيبَ لِصَبِّهِ
سوى زَفْرَةٍ تَثْنِي الحَشَا وَتُجَاذِبُهْ؟

فَلا انَا مِمَّنْ يَتَّقِيهِ حَبِيبُهُ
ولا انَا مِمَّنْ بِالصُّدودِ يُعَاتِبُهْ

فَلَوْ انَّ طَرْفِي ارْسَلَ الدَّمْعَ مَرَّةً
سَفِيرًا لِقَلبِي مَا تَوَالَتْ كَتَائِبُهْ

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ا و ر ي ا ح هـ ج ب ب ع ع ي ن ن ي ي و و ا ا ل
ل ف د ؤ م ا و د ع ي ت ر ك ا ا ق ت ب ب هـ هـ

البيت السابق

اعشقتِ مثلكِ في السماء — اختا تحِنُّ الى اللقاءْ

صدر من زجاج

(القصيدة البيضاء)

انت تتقمصين الكلام، ام يتقمصك ؟!

لماذا اتذكرك في الصوت وفي الصمت ؟ انت التي تذوبين حديثا شيقا في المساء، كيف كنت تنبثقين من الصمت صورا ترفرف في ابتهاج أمام عيني في آخر الليل.

انت في كل الحروف وكل الثواني.

عندما تباعدنا قليلا، انفجرت الأرض ووجدت نفسي في المنافي أسأل عنك كل وجه .. لكنها متشابهة، الوجوه، والبرد في المنفى شديد، لا ثرثرة تدفىء ولا مقاه.

ـ «ثرثارة ...» قلت لك مرة، فأمطرت:

ـ قل إذن كيف نعيد للأمور توازنها بعد هذا الخلط، نحن في أمس الحاجة للحديث الصعب من اجل المرحلة الطويلة: إعادة ترتيب الأمور، سوء الفهم العريض الذي ساد حياتنا ولم يعد سوء فهم بل إصرارا على الجريمة.

والزمن المسروق يروضنا لنعرف انه الأمر الواقع ونصافح المجرم، ونفاوض المغتصب وننام.

يجب أن نحكي كثيرا إذن

ـ قلت ـ ليس لندَّعِيَ الابداع او نكتشف أفكارا او نلقي القصائد ولكن لنعيد للقصيدة سحرها وأسطورتها، أعني براءتها الأولى علنا نسد قليلا فيضان الابتذال المخيف.

كل هذه المرحلة من اجل ذلك، تصور!

أتصور، وأتذكر قصيدتك البيضاء حين جئت للمقهى، كانت الساعة العاشرة وكنت مبللة بالمطر، منتشية بالاكتشاف، ناولتني ورقة بيضاء وقلت لي: إقرأ.

اجتاحتني الحيرة وانا اقلب نظري بين الورقة وبينك، انقذتني من حيرتي وقلت: هذه قصيدة لا يقرأها إلا ذوو القلوب المتفتحة!

فهمت مرماك، ضحكنا فطردنا صاحب المقهى والرجال الكبار.

ـ قلت لك في الطريق: في صدري ايضا قصيدة لونها ابيض، قلت: قرأتها.

كنا نقرأ القصائد البيضاء في حلكة الليل.

ـ قلت: نشعل شمعة إذن.

انفجر السكون ساعتها!

ـ أي رومانسية هذه يا سيدتي ؟

ـ قلت بانفعال: لا احب الاضاءة المسطحة، والنفوس المسطحة لا أطيق للأشياء أن تتشابه ولا احتمل أن نصبح اشياء، أريد أن المس النور واغفو مع الظل.

● يوسف أبوالعز

أشجان زهرة دوار الشمس:

هواجسي بين يديك!




● منى غزال ●

هذا زادي الجائع
افرشه بين احلامك
واعرف انه لن يشبع
او يروي
ولن يبرىء الجراح المفروشة
في متاهات الزمن الآتي
فبيننا وبين الشبع
مساحات من ألوان جديدة

فريدة
لم تخلقها الأقدار بعد
او يقطرها ندى الفجر
وما في الافق نتفق عليه
سوى لحظة الصمت
من ابعادها...
نرى الأعياد ترقص
نرى الطيور تعشش
نرى العشاق يهجعون
نرى ضياعنا في المواعيد
يولد ويتجدد
وفيها

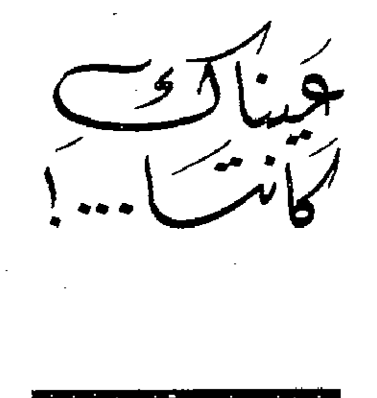
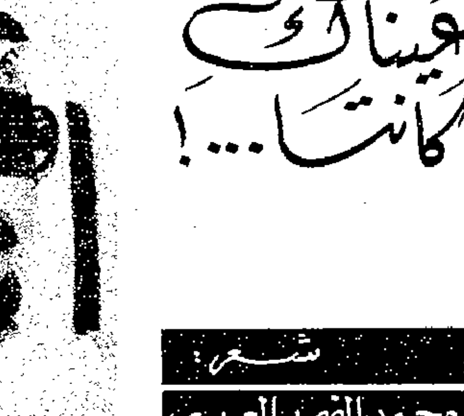
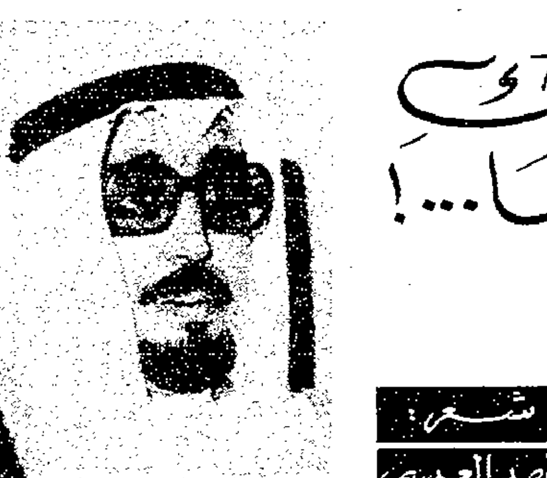
يوجد حب يذهل
عن الانشاد والعزف
يحمل كفنه عند كل لقاء
ولا يعرف متى سيرويه
كي يوفي نذره
آه من ذاك الضجر في التساؤل الأزلي
هل سيولد الفجر يوماً ما
عرساً رائعاً
تؤمه النوارس مبتهجة
آه من ذاك الانتظار في حدود اللابياض ...
واللازرقة ... واللاسماء
آه من ذاك الصفاء
صمته موحش .. وصبره أزلي
وخصبه غيث وقطر

حكمة اليوم

اللّونُ الوحيدُ الذي يَجْمعُ شعوبَ العالَمِ كلّها .. هوَ لونُ الدَّمِ !!

عيناكِ كانتا...!

شعر: محمد الفهد العيسى

عيناكِ نجمتانِ ...
تَهديانِ المدلجَ المكدودَ في مساربِ الظّلامْ
تهمسَانِ من رَمْشَيْهما أغنيةَ الرجاءْ ...
تغمزَانِ ...
تُمطرانِهِ الهوى والشوقَ والحنانْ ...
سرْ رفيقَ الليلِ .. دقَّ بابَ الفجرِ ..
مزقِ الظلامْ...
عيناكِ تكذِبان !!!
ويُدلجَ المكدودُ في سباقِهِ .. الزّمان ..
تقرحتْ أقدامُهُ ... تشققتْ ...
نزَّ منها راعفُ الدماءْ
عيناكِ فجرٌ مَا لَهُ ضياءْ
اسطورةُ سحريةُ الحروف
ليلُ حبّكِ الخُرافيُّ النهايةْ
ضبابُ شهوةٍ ... تعرَّتْ عند شاطىءِ النداءْ ...
عيناكِ نجمتانِ ...
غامَتَا ...
غَاصَتَا في وحْلِ ليلٍ .. عابثِ الفتونْ
حدِّقي .. عندَ موطِئِي .. من أنَا .. منْ أكونْ ؟
عيناكِ كانتَا .. إلهامَ أحْرُفِي ...
هينماتِ معْزَفِي ...
عيناكِ ماتَتَا ...
ماتَتَا .. (ياشقيةَ العينينِ) (ياربيبةَ) المجونْ

نشاط الفن السوري

دمشق ـ «الشرق الأوسط» :

● دريد لحام .. والحدود !

● تحت رعاية وزيرة الثقافة السورية الدكتورة نجاح العطار، عرض الفيلم السوري الجديد ـ الحدود ـ الذي يلعب دور البطولة فيه الفنان دريد لحام بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الممثلين السوريين.

كتب سيناريو هذا الفيلم الشاعر محمد الماغوط، وصوره محمد الرواس ووضع موسيقاه التصويرية الفنان سمير حلمي واخرجه دريد لحام.

والفيلم يتحدث عن ماسي الحدود بالنسبة للمسافرين ..!!

● ● ●

● كيف تخرج من الحرب معافى ؟



الفنان اللبناني رؤوف الرفاعي

● عرض الفنان اللبناني رؤوف الرفاعي لوحاته الجديدة في صالة المعارض بالمركز الثقافي العربي بدمشق. بلغ عدد هذه اللوحات (٧٤) لوحة تحكي عن الانسان وعن لبنان دون ان يشوهها الواقع اللبناني المزوج بالدم والدخان، بل العكس من ذلك تماما، حيث تميزت اللوحات بصفاء كبير يصل الى درجة صفاء الطفولة.

هذا المعرض لاقى نجاحا كبيرا وحضره عدد كبير من المسؤولين السوريين، وبعض السفراء العرب والأجانب.

والفنان اللبناني رؤوف الرفاعي من مواليد بعلبك ١٩٥٤، ويحمل دبلوم الدراسات العليا في الهندسة الداخلية والفنون الزخرفية، وقد اقام من قبل عدة معارض:

ـ معرض الربيع (اليونسكو) ١٩٧٣ ● معرض الربيع (اليونيسكو) ١٩٧٤. ● معرض بين الشباب ● معرض T.M.A. ١٩٧١ ● معرض لبنان محبة وسلام ١٩٨٠ ● معرض الاتكل سام ١٩٨٣.

رواد الغناء في السودان:

خليل فرح .. شاعر الوطنية وفنانها

في بدايات القرن العشرين كانت الأغنية السودانية تدور في فلك الاسفاف و (الركاكة) وكان الاستعمار الانجليزي آنذاك يدعم النماذج الغنائية المنحطة حتى يستطيع مسخ الشعور الوطني والثقافة الاسلامية مقابل سيادة الثقافة الغربية. كان هذا هو الوضع الموجود على خريطة الشعر والغناء السوداني حتى ظهر الخليل الذي أحدث ثورة تجديدية في الشعر والغناء.

وخليل فرح شاعر ومغن.. داعية لابراز وتأكيد الذات القومية ومؤمن بضرورة تعليم المرأة واول شاعر سوداني تغنى بجمال الطبيعة وله الفضل في تطوير شعر الغناء السوداني.

● **البداية:**

جاء الخليل من شمال السودان، حث تتميز هذه المنطقة بتراثها الفني، يحمل في وجدانه نقاء الانسان السوداني. متأثرا ببيئته الخالصة حيث النيل والنخيل ورائحة الجروف التي غرست في احساسه اجمل الاعمال الفنية.

ولد الخليل في دبروسه بمنطقة حلفا ونال جزءاً من تعليمه في خلوة الشيخ أحمد هاشم بجزيرة صاي واختلف الى الكتاب في دنقلا. حضر للعاصمة العام ١٩٠٨ واكمل دراسته بمدرسة الصنائع وعمل بالبوستة. اطلع على الكثير في الأدب واللغة وكانت له اتصالات بالاساتذة السوريين.

عاصر الخليل الحركة الفنية منذ فجر نهضتها في الثلاثينات وواكب هذا التطور وشارك فيه وقد تأثر بنغمات ود الساقل وعلي عثمان جقود والعبادي ومجاهد ومحمد محجوب الكتبي و «ابو صلاح» وكان الأخير يمول الطنابرة بشعره الجيد، وقد بدأ بالدوباي مثل زملائه وجاهد لادخال اللغة الفصحى مما كان لانتاجه موضع الاشادة منذ البداية وقد بدأ على نسق بديع جاء الخليل وقد جاهد هو ومن معه لمحو الاسفاف والركاكة والصفق من الأغنية السودانية وسعوا الى تهذيبها كما قال بعض معاصريهم من النقاد.

● **شاعر الوطنية:**

شارك الخليل في إذكاء الشعور الوطني الذي أدى الى ثورة ١٩٢٤م بأغانيه الوطنية والتي لقيت رواجا شعبياً امثال (ماك غلطان) (الشرف الباذخ) بالاضافة لأغانيه الوطنية، فقد كان له نشاط سياسي وطني في مواجهة المستعمرين حث كان عضوا في جمعية الاتحاد السوداني في العام ١٩٢١ والتي من اعضائها مدثر البوشي والأمين علي مدني وعبيد الحاج والشاعر الكبير توفيق صالح جبريل. ومن اهدافها وحدة وادي النيل. وقد تعرض الخليل للاعتقال بسبب أغانيه الوطنية ولكن لصلته بصموئيل عطية المشرف على قلم المخابرات الانجليزية في السودان آنذاك والذي انتحل له الأعذار فلم يعتقل ورغم ذلك فقد استمر الخليل في تأليف وغناء الأغاني الوطنية.

ويعتبر الخليل علما موسيقيا ورائداً من رواد الحركة الوطنية والفنية في السودان، انطلق بالأغنية السودانية الى مجال أرحب من خلال الكلمة واللحن المبدع وسخر الموسيقى للتغني بحب الوطن وبجانب انه ملحن مقتدر فهو شاعر مطبوع وفني غنى فذاع صيته وملأت شهرته الاسماع.. يتميز بصوت رخيم ويميل الى الالحان المعبرة والى العمق في الأداء الغنائي وهو من أوائل الذين أدخلوا الآلة الوترية وكذلك آلة البيانو على الغناء السوداني وقد اضفى الهارموني والتوزيع الآلي نضوجا لأعمال الخليل الفنية، ويعتبر ما صنعه الخليل ثورة في عالم الأغنية السودانية.

لقد ترك الخليل ثروة غنائية رائعة ولكنها اندثرت وغابت لقصور في الحفظ. وقد كانت الوسيلة الوحيدة لتسجيل الأعمال الفنية آنذاك هي السفر لمصر لطبعها على اسطوانات، ولم تساعد ظروف الخليل الصحية على تسجيل الكثير من اغانيه. وقد توفي في الاربعينات من هذا القرن قبل إنشاء الاذاعة السودانية ولذلك فقد خلت الاذاعة من تسجيلات للخليل سوى اسطوانتين اهداهما لها ديمتري البازار عند انشائها وهو احد المعاصرين للخليل ومن اكبر الحادبين على الفن السوداني وقد ساعد على حفظ الكثير من الضياع بانشائه اكبر مكتبة فنية قامت بتسجيل الغناء على اسطوانات في مصر.

وترك الخليل الكثير من التلاميذ الذين ساروا على نهجه وطابعه وأسلوبه ومازالت اغانيه ترددها الأجيال الحاضرة ولم تنس المهرجانات الثقافية دور الخليل فخصصت له ليلة كاملة باسم ليلة وفاء لـ (خليل فرح) في المهرجان الثقافي الثالث، وأيضا قام طلاب معهد الموسيقى والمسرح بتوزيع بعض أغانيه تاكيدا لاصالته الفنية والأبعاد الوطنية الفنية.

● محاضرات ثقافية في الدمام:

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

ضمن النشاط الثقافي لجمعية الثقافة والفنون بالدمام، تنظيم الجمعية في غضون الأيام القليلة المقبلة عددا من المحاضرات الثقافية والأمسيات الدينية يشارك في احيائها نخبة من اساتذة الجامعة. ويأتي هذا النشاط في اطار اهتمام الجمعية بهذه المناسبة الدينية العظيمة «الحج».



مدير فرع الجمعية العربية للثقافة والفنون بالدمام

● ● ●

● غداً تتفتح الزهور :

عاد الى جدة مؤخراً المنتج السعودي «مهدي الفاسي» قادما من القاهرة بعد ان اشرف بنفسه على انتاج مسلسله التلفزيوني الجديد «غداً تتفتح الزهور» بطولة محمود ياسين .. الذي يقدم لأول مرة مجموعة من الأغاني بصوته للاطفال.

(غداً تتفتح الزهور) مسلسل يقع في ١٥ حلقة تقاسم محمود ياسين البطولة ميرفت امين.



رسالة اليوم

من المهندس
مهند محمد سعيد صباح ـ بيروت

الاعتداء على القنصلية السعودية عقوق بمبادىء الضيافة والفروسية

في غمرة الأحداث المتوالية التي تمر على منطقة الشرق الأوسط، كان للحادث الذي تعرضت له القنصلية السعودية في بيروت أثرا سيئا ومستنكرا في جميع الأوساط، إن هذا الحادث يمثل اعتداء على جميع القيم والأعراف وهو ليس فقط اعتداء على الحصانة الدبلوماسية لدولة شقيقة، بل هو اعتداء على مبادىء الضيافة والفروسية. بنظري ان هذا الحادث هو عقوق لأم رؤوم وهي المملكة العربية السعودية التي احتضنت الكثير من اللبنانيين في بداية وابان الأزمة اللبنانية، وقدمت لآلاف اللبنانيين فرص العمل الشريفة وردت عن الكثير من العائلات غائلة البطالة والتشرد.

إن هذا ليس رايي الشخصي فقط، بل هو رأي تشاركني به الأكثرية الصامتة التي تحفظ الود والمعروف وخاصة في جنوب لبنان وفي بلدتي النبطية التي رغم كل ما بها من آلام ومآس لا تنسى المعروف. فباسم الآلاف من شبابنا وأهلنا اتقدم وأرجو ان يتقبل الجميع اسفنا لما حصل. ونحن نشعر ان من واجبنا اعادة بناء ما تدمر، ومن واجبنا بناء ذلك بسواعدنا وأيدينا.

إن المملكة العربية السعودية هي الآن الدولة الرائدة في العالم العربي والاسلامي. وان الملك فهد بن عبد العزيز بحكمته وحلمه وكرمه قد قدم الكثير للبنان واللبنانيين. إن اكبر دليل على اهتمامه بلبنان من الناحية السياسية، تقديمه لمشروع عظيم للسلام في المنطقة. كما ان كرمه المباشر لايزال ظاهراً فيما قدمه لاعادة تأهيل الكثير من المرافق التي تضررت اثناء الغزو الاسرائيلي في بيروت والجنوب والنبطية.

كم أتمنى ان يصل صوتي هذا الذي يعبر عن نفوس الكثيرين من أهل بلدتي ليعبر عن اسفنا لما حدث. إن في الحديث الشريف لأكبر هداية وعزاء لذلك، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما نقص مال من صدقه، وما تواضع عبد لله إلا رفعه وما عفا عبد إلا زاده الله عزاً».

متى وكيف تستعيد الكرة السودانية مجدها التليد

ما خطته يراع الاخ عبد الله مدني عن حال الكرة السودانية وما وصلت اليه من تدهور واضح على الصعيدين المحلي والخارجي حفزني لكي اكتب في هذه المسألة المهمة. والحق اقول ان الاخ عبد الله قد تحدث فأسمع وضرب فأوجع فما وصلت اليه الكرة السودانية اليوم من ترد امر لا نرضاه على الاطلاق. فقد عرف العالم العربي والافريقي الكرة السودانية كقائدة ورائدة وهي هكذا ينبغي ان تكون ... خصوصا والسودان واحد من مؤسسي الاتحاد الافريقي لكرة القدم مع الشقيقة مصر والجارة اثيوبيا.

وقد مرت الكرة السودانية بعصور ذهبية لن تتكرر قريبا على ما اعتقد، فجيل العباقرة واساطين الكرة في الخمسينات والستينات كانوا بجانب الموهبة التي ولدت معهم يخلصون للشعار الذي يحملونه اخلاصا منقطع النظير. فامتزجت الموهبة بالاخلاص وكان طبيعيا ان يبرز النبوغ والتفرد برغم شح الامكانيات حيث كان اللاعب يدفع من ماله الخاص القليل لشراء مستلزماته الرياضية.

ورغم الامكانيات الحديثة يسجل الاداء هبوطا مستمرا وتشعر وانت تشاهد اللاعب داخل الملعب كأنه مكلف بأداء مهمة مفروضة عليه فرضا اي ان الاخلاص صفة لا تتوفر كثيرا في لاعبي اليوم. وهذه واحدة من اهم العلل التي تشكو منها الكرة السودانية.

وليس هذا فحسب بل ان النقد الرياضي في السودان قد ساهم بشكل ملحوظ في تدهور الكرة السودانية، باحتضانه لنجوم بعينها دون سواها وتخصيص المساحات الشاسعة لها بمناسبة وبلا مناسبة ومعظم هؤلاء النجوم في اندية الجماهير الامر الذي يثبط همم باقي المبدعين في الاندية الاخرى وهم لا يقلون شأنا عن اللاعبين النجوم ولكنها الاهواء الشخصية التي اضرت بمستقبل الكرة السودانية كثيرا.

ولا انسى جهاز التحكيم، فهو الآخر يلعب دورا مهما واساسيا فيما وصلت اليه الكرة من تدهور. فكم من مباراة حسمت بقرارات خاطئة لصالح فريق على حساب الفريق الآخر؟ وكم من لاعب طرد خارج الملعب بجرم لم يرتكبه او بسبب بسيط لا يستدعي الطرد؟ ان جهاز التحكيم يحتاج لتغيير شامل يعيد له توازنه وهذا لن يتأتى الا بوضع الامور في نصابها وعودة كبار الحكام المخضرمين ليقدموا النصح والمشورة لحكام اليوم. فمتى ارتفع جهاز التحكيم للمستوى المطلوب ارتفع مستوى الاداء تبعا لذلك.

لقد تأثرت الكرة السودانية بفترة حل الاندية في مطلع السبعينات حيث هاجر معظم النجوم الى دول الخليج ففقدت الكرة بريقها وعند عودة الاندية بدأت الكرة السودانية من الصفر بناشئة اللاعبين وهم في حاجة ماسة للصقل والتجربة. فكان ان بدأت الكرة في السودان من جديد تبحث عن ذاتها وها هي النتائج للفريق القومي السوداني شاهدة على ذلك. فقد شهد عام ١٩٧٠ وهو العام الذي فاز فيه السودان ببطولة الامم الافريقية عنوة حين قهر العمالقة ابطال الكاميرون ومصر وساحل العاج وغانا وغيرهم نهاية جيل العباقرة. ولم نحقق اي بطولة تذكر بعد ذلك الا في مطلع الثمانينات حيث فاز السودان ببطولة شرق ووسط افريقيا بالخرطوم.

وبعد فالفريق الوطني هو الواجهة الحقيقية لاي بلد، وعليه فلا بد من الاهتمام الفعلي بامر الفريق القومي حتى يصبح فعلا واجهة مضيئة تشرف كل سوداني وحتى تستعيد الكرة السودانية مجدها.

يعقوب حاج آدم

لأني أحببتك

كم كتبت الشعر حتى بكيت!
وكم طاف بي الفكر حتى اشتكيت!
وكم قمت الليالي اتذكر صورتك الجميلة وصوتك الحنون وما انتهيت!
أنظري إلى دفتري!
انظري قلبي!
سترين قطعاً منه متناثرة على هذا الدفتر تذكرك وتناديك.
وانظري إلى هذا العالم، وعدي العاشقين فيه ممن عرفت وممن لم تعرفي.
هؤلاء كلهم وقفوا على بابي وحفظوا ما اذكرك به فادعوا الحب وصاروا مجانين.
انظري الى البحر واغرقي منه.. أهل ينتهي؟
كذلك حبي لك باق أبداً.
انظري إلى السماء وعدي النجوم، فهي كلها لك! همست لها لترعاك.
انظري الى الهواء وتنفسيه، فأنا لا افتأ اذكرك في كل وقت لانك انت متنفسي الوحيد.
انظري الى قلبي وافتحيه، سترينه قابضا على إسمك ضائقا من بعادك طالبا وصلك.
أما كل هذا يلتمس لي العذر في انني أحببتك؟!

أحمد عبد العزيز عبد الجليل التركستاني
المدينة المنورة

"أنصار" في القلب

غادرتك..
وفي اجوائك تسري بضعة من فؤادي..
نثرت على رباك اجمل ذكرياتي..
نقشت على صخورك رسوم طفولتي..
مع جداولك سيرت بواكير احلامي
اني لي ان انسى يا حلوتي
شذى النرجس.. ذهب السنابل..
ورجع الحكايا والليالي المقمرات ملء الحنايا.
إن تكن ماتت الأماني وقمر نيسان احتجب
فالذكريات مازالت في الجوف لاهبة
والرياحين بعبيرها في العروق نابضة
والوجد اليك يشدني
باغلال الشوق المتجبرة
«انصار».. يا اثيرة..
«انصار».. يا بريئة..
دنستك الاحقاد.. سقاك الاشرار
السم الزعاف..
ادخلوك التاريخ عنوة من سراديب الظلام
نحروك يا ارضنا الزهراء..
جعلوك وكراً للطغيان
اقاموك جسراً للعذاب
ادموا قدميك باشواك النكران
نكلوا بك.. كرسوك رمزاً للهوان.
لكنك يا «انصار».. يا أمنا الصابرة،
مازلت طاهرة
لانك شرعت صدرك للحق،
اعطيت العهد للاحرار
ارسلت دمعاً.. تكورت حزناً
تواريت خجلاً.. اخفيت جبينك
عن وصمة العار..

دنيا طعان ـ ساحل العاج

ردود سريعة

● **الاخ عبد الرحيم علي ابو سراج ـ الرياض:**
ـ هناك اكثر من رسالة لك تحت الاعداد للنشر لكننا لا نستطيع ان ننشر كل ما تبعث به في فترة قصيرة منعا للتكرار ولاتاحة فرصة للاخوة القراء. اما قصتك عن الشاب الكفيف والسيدة في رحلة قطار فهي قصة مكررة منذ زمن بعيد وعولجت اكثر من مرة.

● ● ●

● **الاخ عصام محمد سعيد عربي ـ جدة:**
ـ تعليقا على رسالتك بعنوان «وقالت إنس» ننصح بالابتعاد عن العبارات المكررة والأفكار المعادة ومعالجة افكار جديدة بأساليب مبتكرة.

● ● ●

● **الاخ محمد علي الخبير:**
ـ «المركب والريان» ليست شعرا. حاول مرة اخرى بعد الاجتهاد في قراءة الأعمال الشعرية قديمها وحديثها ولا تركن الى كتابات المقلدين الذين افسدوا اللغة والأدب تحت شعار التجديد دون دراية بأصوله.

● ● ●

● **الاخ عثمان موسى عيسى شري ـ هرجيزة ـ الصومال:**
ـ نحن نرحب بك صديقا دائما ونعتز بارائك واقتراحاتك. لكننا نختلف معك فيما يتعلق بالصور. ذلك اننا نختار الصورة التي تتناسب مع الصفحة، وتكون على علاقة بالاحداث الراهنة. وكثيرا ما تختلف نوعيات الصور باختلاف الظروف. ويضاف الى ذلك اننا نتلقى صورا خاصة بـ «الشرق الاوسط» نرى في نشرها فائدة للقراء. ونحن نفعل ذلك كله في اطار سياسة الجريدة الاسلامية العربية وشكرا لك.

ظلال

● في الشهور الاولى من هذا العام الهجري ١٤٠٤هـ، صعدنا اليه في بيته المشهور بمدخل مكة المكرمة.

كنا اربعة شبان: المخرج والمنتج محمد قزاز، والممثل الفنان محمد حمزة، والمذيع المعروف علي داود.. وعندما رآنا نتحلق حوله، أمعن النظر فينا طويلا، وقال بكلماته الساخرة والممهورة بتعبيرات اختص بها:
ـ ما وراء «الشبيبة» يتحلقون حولي؟!

ثم استدرك ضاحكا، ومشيرا الي بالذات:
ـ أسف.. أنت لم تعد «شبيبة»، فقد كبرت في السن وفي القلم!
ـ قلت له ضاحكا: اعتز كثيرا بشهادتك هذه عن قلمي، ولكننا امامك نبقى تلامذتك ومريديك، وأنت تبقى معلمنا واستاذنا، وشيخنا ايضا.
ـ قال: نعم.. نعم، ولكنني قد شخت، والبركة فيكم، وعليكم ان تكملوا الرسالة!

ـ قال له محمد قزاز: لأنك رائد، وصاحب مدرسة، ومن الثلاثة الأوائل الذين انعمت عليهم الدولة بجائزتها التقديرية، فقد جئنا لتسجيل وتصوير لقاء معك للتلفاز، ليبقى ثروة ادبية في سجل بلادنا الأدبي.

وحين كان الاستاذ «احمد السباعي» يروي جوانب من قصة حياته الحافلة.. كنت معه بسمعي، ولكني شردت بعض الوقت بعيدا، متقهقرا الى سنوات قديمة مضت.. كان هذا المكان الذي يسكنه يموج بالحركة، وبالنشاط الصحافي، وبالجديد، وقد تعلمنا فيه فنون الصحافة، والكتابة، وعشق القراءة.

وتطلعت الى وجوه «الشبيبة» الذين جئت بصحبتهم اليوم، فذكرتني وجوههم «بشبيبة» آخرين.. عملنا معا تحت اشراف وبتوجيه هذا الرجل الرائد، وكانوا: محمد عبد الله مليباري ـ اديب، وكاتب قصة، ويعشق الصحافة يومها، و «علي مهدي الشنواح» الذي كان مساعدا ايمن في اصدار مجلة «قريش» آنذاك، وسكرتيرا للتحرير، و «محمد الصحاف» مديرا لمطابع «قريش» ومن الشباب الذين تحلوا بخلق رفيع، وينضم الينا بعض الأحيان «شباب» آخر، يحاول ان يجد فرصته للذيوع والشهرة والكتابة.. وكان الاستاذ «أحمد السباعي» يتحلى بصدر رحب، فيفسح المجالات العديدة للشباب ويحمسهم، ويذكي فيهم وقدة الأدب والمطالعة والمعرفة!

ولقد تعلمنا منه الشيء الكثير.. في التعامل داخل دائرة العمل الصحافي، وفي الكتابة والجنون بالقراءة، وفي انتهاج قيم ومثل رفيعة ومشرقة بالأماني، وبالمواقف!

ولم يكن «احمد السباعي» يكتفي بأن يكون استاذا في الادب، وعلما من أعلام كتاب القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية.. بل كان تاريخ حياته حافلا بأعمال وطنية، ومعرفية، وتربوية، واجتماعية.

فهو بجانب تميزه في كتابة القصة القصيرة، والقصة الطويلة... كان مؤرخا، فأصدر في ثلاثة أجزاء: تاريخ مكة، ولكنه أمام هذا العمل الموسوعي الضخم، كان يتواضع امامنا.. حتى انه قال لنا يوم لقيناه آخر مرة في بداية هذا العام:

ـ انني لا اصنف كتابي «تاريخ مكة» من الكتب الوافية والشاملة... ذلك لأن تاريخ مكة المكرمة عظيم وضخم ويحتاج الى مجلدات، ولكنني أعتقد أن هذا الكتاب الذي أنجزته في ثلاثة أجزاء، هو لا اكثر من «فهرست» لمن أراد أن ينكب على كتابة تاريخ هذا البلد الحرام بتوسع، ويعطيه حقه!

و «أحمد السباعي» ايضا.. يعتبر من أوائل من دعوا الى تعليم المرأة وتثقيفها، وقد بلور فكرته، او دعوته تلك منذ زمن قديم من خلال قصته الطويلة التي أصدرها بعنوان (فكرة).

وخدم قضايا الحجاج والمطوفين بالكثير مما كتبه من مقترحات، ومن كتب أصدرها.

وخدم التعليم والتربية، فأصدر «سلم القراءة العربية» في ستة أجزاء، فكان اول من كتب عن منهجية التعليم، وتبسيط العلوم للتلاميذ.

وهو أول رائد يتقدم نحو فكرة تأسيس مسرح في المملكة.

ونادى بالاصلاح الاجتماعي بسلسلة دراسات، نشر بعضها في كتاب له بعنوان: «دعونا نمشي».

ولو اردنا احصاء جهود وابداع ومساهمات وأفكار هذا الأديب، فلابد ان يطلع هذا الاحصاء منسجما مع هذا «العنصر الفكري» الذي كان يشكل عطاء، وثقافة، وعمر الأديب «أحمد السباعي».. فهو من رواد النهضة الأدبية في المملكة العربية السعودية.. ممن حملوا مشاعل المعرفة والتعليم والتثقيف وأضاءوا بها صوى الاجيال التي جاءت بعدهم، ونهلت من معينهم، واستفادت من قراءاتهم وثقافتهم، وتجاربهم!

وفي كل يوم يموت فيه واحد من هؤلاء الرواد.. فلابد ان نشعر بعظم الخسارة، لأننا نفقد علما بارزا، وقيمة فكرية وادبية.. يصعب تعويضهما، وايجاد البديل لهما!

وان كانت الجامعات العديدة المنتشرة قد اسهمت بجدوى ملحوظة في ميلاد مثقفين، وإنبات جيل معرفي من الاكاديميين.. إلا ان جدوى جيل الرواد، كانت قيادية، وكان اولئك الرواد يمثلون فعالية «الاستاذ» والمعلم، والمجدد، والمحافظ على التراث الأصيل.

انني ـ اذن ـ مثل هذا الجيل «الوسط» الذي اغترف من معين هؤلاء الرواد.. أشعر بحزن عظيم في فقد الغوالي والكبار قيمة، وعطاء!

إنني احمل شفة الزمان، وعلى حفافيها ارقب كيف تتحول البسمة الى رماد.. كيف تشيخ الكلمة، فتصبح وداعا.. كيف ينتهي الزمان مرة واحدة وهو مستمر.. يركض ولا يتوقف «فليرحمنا الله جميعا»!!

●●●

● آخر الكلام:
ـ «تنظر الساعة من حين لحين
اي شيء يا ترى يستعجلك»!!

عبد الله الجفري

المجلس الوطني الفلسطيني

لوحات في معرض بريطاني:
خيول الطرق... وسفن الصحراء

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرباتش:

الجمال والسيارات هي مادة لمعرض صور افتتح حديثا في غاليري بارك ووك، يقيمه جيوف ماجي تحت عنوان «خيول الطرق وسفن الصحراء». ويولي هذا المعرض اهتماما خاصا لمجموعة «لوحات» عن سباق الجمال في منطقة العين.

وقد استعمل الفنان ماجي في انجاز هذه الصور جهازا يابانيا جديدا، يقوم بتنفيذ هذه المهمة في مدة لا تتجاوز العشرين دقيقة.

وهذه هي المرة الاولى التي يستعمل فيها هذا الجهاز في المجال الفني الزخرفي كما يقول ماجي. وكان الجهاز يستعمل حتى الان في الاغراض الصناعية فقط، وهو الوحيد الموجود حاليا في كل اوروبا.

وبمقدور الجهاز اعادة رسم الصورة على قماش الجنفاص بطريقة رش الحبر الملون. ومن ثم يمكن «قراءة» الصورة بجهاز بصري خاص، يقوم بعد ذلك بترجمة الوان الصورة الى حبر ملون.

مجموعة «اللوحات» المعروضة في المعرض مأخوذة من ثماني صور التقطت اثناء سباق للجمال في الاحتفال الذي اقيم بمناسبة تولي الشيخ زياد بن سلطان آل نهيان الحكم في عام ١٩٧٦ . وكانت الصور التي التقطت مثالية لنقلها على الجنفاص بسبب مواضيعها وألوانها بالرغم من انه لم تكن هناك اية فكرة لمثل هذا المشروع اثناء التقاط الصور، حسب قول ماجي.

وهو مسرور جدا للنتيجة التي حققها ويشعر بان هنالك مجالا واسعا لاجراء الكثير من التجارب والتطوير مع استعمال مواد وانواع اخرى من الجنفاص. كما ان صور القصور والاشخاص هي مواضيع جد ملائمة لمثل هذا المشروع.

اما الخطوة التالية له فهي نقل بعض الصور التي التقطها للسيارات على الجنفاص.

وفي رأي ماجي فان لهذا المشروع فوائد عدة. فبالاضافة الى ان «الرسم» على الجنفاص يدوم اكثر وسهل النقل فهو أيضا قابل للرؤية في اي نوع من الضوء.

والاهم من هذا، ان اللوحة ترفع من قيمة مواد معينة. فمثلا من المستحيل القيام بتليين الخطوط وتغيير الالوان في الصورة الفوتوغرافية. بينما يسمح هذا الجهاز بالتغلب او حذف اي تفصيل غير مرغوب فيه. فعلى سبيل المثال استطاع ماجي حذف جميع صور السيارات الظاهرة في سباق الجمال هذا.

لوحة «قبل بدء السباق».

جيوف ماجي، صاحب المشروع من مواليد بريطانيا. وتدرب ليكون مصمم ازياء، ثم سافر الى الامارات العربية المتحدة في زيارة قصيرة لصديق غير انه احب المنطقة ومكث فيها خمسة اعوام. عمل هناك في مجالات التصميم وطبع عدة كتب سياحية حول الشرق الاوسط. وفي نية ماجي اقامة معرض اخر هذا العام في أبوظبي.

عرب و عجم

● الامير تركي بن سلطان بن عبد العزيز مدير الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام السعودية وصل الى الدمام لحضور بعض مباريات بطولتي الأندية العربية لكرة القدم وكرة اليد.

●●●

● الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية يزور موسكو ووارسو هذا الشهر تلبية لدعوة من الجمعيات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي وبولندا.

●●●

● عباس فائق غزاوي السفير الجديد للمملكة العربية السعودية في تونس يصل الى العاصمة التونسية يوم الاثنين ليباشر مهام خلفا للسفير السابق عبد الرحمن العمران.

●●●

● خليل الأزهري مدير مكتب جامعة الدول العربية في لندن عاد الى العاصمة البريطانية بعد ان امضى شهرا في تونس لمناقشة اوضاع مكتب الجامعة بلندن وخططه الاعلامية المقبلة. كما بحث ايضا مع المسؤولين في الجامعة مسألة انتقاله الى موقع آخر لمارسة عمله الاعلامي والاداري في احد مكاتب الجامعة العربية في الخارج.

● حامد ابو ستة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس لجنة شؤون الاراضي المحتلة وصل الى لندن بغرض العلاج.

●●●

● العميد عبد المنعم النذير عضو مجلس ادارة نادي المريخ السوداني سيغادر الى ميامي بامريكا مبعوثا من الجيش السوداني للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في القانون.

●●●

● حسن احمد بادريق صاحب ومدير محلات السعيد عاد الى جدة بعد رحلة عمل موفقة شملت معظم عواصم اوروبا وآسيا.

●●●

● سامي علاء الدين رجل الأعمال السعودي المعروف يمضي الان اجازة خاصة في لندن كان خلالها موضع حفاوة اصدقائه الكثر.

●●●

● الزميلة آمل كروفورد من قسم الانتاج في «الشرق الأوسط» بلندن رزقت بطفلة هي باكورة زواجها، وسمتها (أماندا).

●●●

● فرقة مسرح المستقبل المغربية تتمرن هذه الايام على مسرحية « واحد من زوج » وهي ميلودراما من تأليف محمد احمد البصري واخراج عبد الكريم الشداتي.

●●●

● آل باتشينو الفنان الامريكي المعروف غادر لندن امس بعد الانتهاء من تقديم عدة عروض مسرحية في العاصمة البريطانية.

●●●

● فرانك سيناترا رجل الاستعراضات الأمريكي سيبدأ حفلاته في العاصمة البريطانية ابتداء من ١٧ الشهر الجاري.

ندوة مركز دراسات الوحدة العربية
«التراث وتحديات العصر في الوطن العربي»

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

ينظم مركز دراسات الوحدة العربية ندوة في القاهرة لمدة اربعة ايام خلال الفترة ٢٤ ـ ٢٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ حول «التراث وتحديات العصر في الوطن العربي» (الاصالة والمعاصرة)، والتي سوف تعقد في فندق رمسيس هيلتون، وهي الندوة الخامسة عشرة التي يعقدها المركز حتى الآن، والتي يحرص على عقدها في عواصم عربية مختلفة.

وتدور الندوة حول اربعة محاور

وسيكون المحور الاول حول «تحديد مفاهيم اشكالية الأصالة والمعاصرة في اطار مقارن» حيث سيقدم د. الطيب تزيني (سوريا) بحثا بعنوان «اشكالية الأصالة والمعاصرة في الفكر العربي الحديث»، كما سيقدم د. محمد اركون (الجزائر) بحثا بعنوان «التراث: محتواه وهويته ـ ايجابياته وسلبياته».

ويدور المحور الثاني حول «الابعاد الرئيسية لمشكلة الأصالة والمعاصرة»، ويضم اربعة بحوث، حيث سيقدم د. احمد صدقي الدجاني (فلسطين) بحثا عن «الفكر الغربي والتغيير في المجتمع العربي»، ويقدم د. قسطنطين زريق (لبنان) بحثا بعنوان «النهج العصري: محتواه وهويته ـ ايجابياته وسلبياته»، كما يقدم البحث الثالث د. وليم سليمان (مصر) وعنوانه «التغيير المؤسسي في الوطن العربي في ضوء الأفكار الغربية»، ويقدم البحث الرابع د. محمد عابد الجابري (المغرب) وعنوانه «اشكالية الاصالة والمعاصرة في الفكر العربي الحديث: صراع طبقي ام مشكل ثقافي؟».

ويتناول المحور الثالث «موقف الاتجاهات المختلفة في الأصالة والمعاصرة من التحديات الرئيسية التي تجابه الوطن العربي مع تصور مستقبلي»، والذي يتضمن ستة بحوث، الأول يقدمه د. سعد الدين ابراهيم (مصر) عن «المسألة الاجتماعية»، والثاني يقدمه د. احمد كمال ابو المجد (مصر) عن «المسألة السياسية»، والثالث يقدمه الاستاذ طارق البشري (مصر) عن «المسألة القانونية»، والرابع يقدمه د. عبد الله عبد الدايم (سوريا) عن «المسألة الثقافية»، والخامس يقدمه د. جلال امين (مصر) عن «مسألة التنمية»، والأخير يقدمه د. حامد ربيع (مصر) عن «العلاقات الدولية».

كما سيكون المحور الرابع عن «نظرة حول المستقبل».

وسيشارك في الندوة مئة وثلاثة من بين المفكرين والاختصاصيين.

د. ابراهيم مدكور (مصر)، د. ابو بكر السقاف (صنعاء)، احمد بهاء الدين (مصر)، د. احمد صدقي الدجاني (فلسطين)، د. احمد قدري (مصر)، د. احمد كمال ابو المجد (مصر)، د. احمد ماضي (الاردن)، د. ادوارد سعيد، اديب الجادر (العراق)، د. اسامة الخولي (مصر)، د. اسعد عبد الرحمن (فلسطين)، د. اسماعيل صبري عبد الله (مصر)، د. جلال امين (مصر)، د. جمال محمد احمد (السودان)، المطران جورج خضر (لبنان)، الاب د. جورج قنواتي (مصر)، جوزيف مغيزل (لبنان)، د. حامد ربيع (مصر)، د. الحبيب الجنحاني (تونس)، د. حسن الابراهيم (الكويت)، حسن صبرا (العراق)، حسين احمد امين (مصر)، د. حمد السليطي (البحرين)، د. خلدون النقيب (الكويت)، د. خير الدين حسيب (العراق)، د. رؤوف عباس (مصر)، رياض نجيب الريس (سوريا)، د. زينب البكري (السودان)، ساتيش شاندرا (الهند)، د. سعاد اسماعيل (العراق)، د. سعاد الصباح (الكويت)، د. سعد الدين ابراهيم (مصر)، د. سلمى الخضراء الجيوسي (فلسطين)، د. سهيل ادريس (لبنان)، د. سيد حامد حريز (السودان)، سيد يسين (مصر)، د. سعدون القشطيني (العراق)، د. صالح احمد العلي (العراق)، د. صبحي الصالح (لبنان)، د. الصغير بن عمار (الجزائر)، د. صلاح عبد المتعال (مصر)، طارق البشري (مصر)، د. طارق متري (لبنان)، د. الطاهر لبيب (تونس)، د. الطيب تزيني (سوريا)، ظبية خميس المهيري (الامارات)، عادل حسين (مصر)، عبد الرحيم مراد (لبنان)، د. عبد العزيز الدوري (العراق)، عبد العزيز العاشوري (تونس)، د. عبد القادر زغل (تونس)، د. عبد الكبير الخطيبي (المغرب)، د. عبد الله عبد الدايم (سوريا)، د. عبد الله فهد النفيسي (الكويت)، د. عبد الوهاب بوحديبة (تونس)، د. عثمان السعدي (الجزائر)، د. عزيز العظمة (سوريا)، عصام نعمان (لبنان)، د. عفيف البوني (تونس)، د. عفيف دمشقية (لبنان)، د. علي الدين هلال (مصر)، د. علي عثمان (فلسطين)، د. علي محافظة (الاردن)، د. علي الملك (السودان)، د. علي نصار (مصر)، د. غسان سلامة (لبنان)، د. فاطمة الجامعي الحبابي (المغرب)، فكتور سحاب (لبنان)، د. فهمي جدعان (الاردن)، د. قسطنطين زريق (لبنان)، الامبا كريكوريوس (مصر) د. محمد اركون (المغرب)، د. محمد باشوش (تونس)، د. محمد برادة (المغرب)، محمد حسنين هيكل (مصر)، د. محمد الرميحي (الكويت)، محمد الشارخ (الكويت)، د. محمد صبري مبدي (مصر)، د. محمد عابد الجابري (المغرب)، د. محمد عبد الباقي الهرماسي (تونس)، محمد عروق (مصر)، د. محمد عزيز الحبابي (المغرب)، د. محمد عمارة (مصر)، د. محمد عمر بشير (السودان)، محمد فايق (مصر)، أ. محمد قباني (لبنان)، د. محمد مواعدة (تونس)، محمد الميلي (الجزائر)، د. محمد يوسف نجم (فلسطين).

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٣	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٣٨	صحو
الرياض	٢٥	٤١	صحو
جدة	٢٦	٣٨	صحو
الظهران	٢٠	٣٧	صحو
ابها	١٤	١٧	صحو
امستردام	١٥	٢٠	صاف
اثينا	١٩	٣٠	صاف
البحرين	٢٨	٣٦	صاف
بانكوك	٢٦	٣٢	صاف
بيروت	٢٠	٢٨	غائم
برلين	٧	٢٠	صاف
بروكسل	٦	٢١	ممطر
بيونس ايرس	١١	١٦	غائم
القاهرة	٢٠	٣٢	صاف
كوبنهاجن	١٠	١٤	ممطر
دبلن	١٠	١٨	غائم
فرانكفورت	١٢	٢٢	غائم
جنيف	١٠	٢٤	صاف
هلسنكي	٩	١٣	غائم
هونج كونج	٢٧	٣٠	صاف
جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	١٥	٢٦	صاف
لندن	١٤	١٨	ممطر
مدريد	١٢	٣٠	صاف
مانيلا	٢١	٣٤	صاف
مونتريال	٦	٢٠	ممطر
موسكو	٩	١٣	غائم
نيودلهي	٢٥	٣٤	صاف
نيويورك	١٥	٢٤	ممطر
نيقوسيا	١٩	٣٢	صاف
باريس	١٥	٢٤	غائم
روما	١٢	٢٩	صاف
سنغافورة	٢٤	٣١	غائم
ستوكهولم	٨	١٢	غائم
سيدني	١١	٢٠	ممطر

أبيض وأسود

شارون في الوزارة !

من المصادفات الغريبة التي ترفع ضغط الدم ، وتثير الحنق والغثيان في الوقت نفسه ، ان يتسلم ايريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، عرضا بالاشتراك في الحكومة الائتلافية الاسرائيلية الجديدة كوزير للصناعة والتجارة في ذكرى اليوم نفسه الذي اشرف فيه بنفسه على مذابح صبرا وشاتيلا التي ارتكبت قبل عامين ، وخسر بسببها شارون منصبه كوزير للدفاع بعد ادانته في حركة مسرحية لامتصاص نقمة العالم الاعلامية ضد اسرائيل في ذلك الوقت .

وتعيين شارون كوزير للصناعة والتجارة ـ اذا تم ـ يعني توقع مجازر جديدة على غرار صبرا وشاتيلا .. لكن هذه المرة للصناعات العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وستتمثل هذه المجازر في تضييق الخناق على اقتصاديات الاراضي المحتلة ، واغلاق كل المنافذ في وجه التجارة والسلع التجارية العربية المصدرة للخارج ، كمقدمة لتجويع عرب الاحتلال ودفعهم الى الهجرة بحثا عن لقمة العيش واسباب البقاء .

فعندما تولى شارون وزارة الزراعة والمستوطنات في اول حكومة لليكود قبل ثمانية اعوام تقريبا ، بدأ حملة التجويع هذه بمصادرة الاراضي الزراعية لبناء المستوطنات فوقها ، وفرض قيودا على استخدامات المياه في الاراضي المحتلة ، ومنع حفر الآبار ، ووضع عدادات مياه على مصادر الآبار الجوفية ، وحرم على المزارعين ضخ اكثر من الحد الأدنى من المياه ، مما ادى في النهاية الى قتل الزراعة العربية قتلا شبه نهائي ، وتحول المزارعون العرب الى عمال في المستوطنات والمصانع الاسرائيلية بأبخس الاجور .

ومن المؤكد ان شارون سيكمل مشواره التجويعي بعد توليه الوزارة الجديدة ، خاصة وانه وصل الى هذه الوزارة عن جدارة واستحقاق عبر تاريخه الارهابي الحافل ضد العرب ، واعجاب الناخبين الاسرائيليين بهذا التاريخ لدرجة احتلاله المركز السادس على قائمة الليكود الانتخابية الأخيرة .

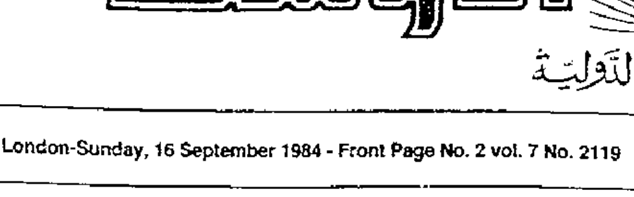
الملفت للنظر ان الحد الأدنى الذي اتفق على اساسه الحزبان الكبيران في اسرائيل لتشكيل الوزارة الائتلافية ، كان على حساب العرب ، واستمرار احتلال اراضيهم ، ومواصلة بناء المستوطنات ، ومصادرة الاراضي العربية .

مقابل هذا الاتفاق الاسرائيلي هناك اتفاق عربي اكبر واضخم .. اتفاق على الانتظار ومحاولة نسيان ما يجري .. فلعل ريغان ينجح في الانتخابات ، وتتحرك اوروبا بمبادرة جديدة تنشغل فيها الصحافة العربية ، ويتسلى بها بعض هواة التصريحات العرب .

عبد الباري عطوان

مثل اليوم

اذا بدك تستريح ..
شو ما شفت
قول
منيح



London-Sunday, 16 September 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2119

الأحد ٢١ ذو الحجة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤/٩/١٦م - السنة السابعة - العدد ٢١١٩

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٤ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢



عمل الأم نعمة أم نقمة؟ الخبراء منقسمون في الرأي

لوس انجيليس - خاص بـ «الشرق الأوسط»:

يختلف اطباء الصحة النفسية وخبراء الرعاية الاجتماعية في تقييمهم للآثار المترتبة على اشتغال الام بالوظائف العامة ومن ثم ترك اطفالها لرعاية اشخاص آخرين.

فقد جاء في تقرير اصدره، مؤخرا مكتب احصاءات العمل الامريكي ان نسبة العاملات من مجموع الامهات الامريكيات لابناء دون الثامنة عشرة تبلغ في الوقت الحاضر ٦٠,٥ بالمئة. وكانت النسبة خلال السبعينات نحو ٤٢,١ بالمئة مقارنة بـ ٢١,٦ في الخمسينات، كذلك زاد عدد العاملات بين امهات الاطفال دون سن الدراسة (اي السادسة). فقد بلغت النسبة حاليا ٥١,١ مقارنة بـ ٣٢,٣ عام ١٩٧٠ و١٣,٦ عام ١٩٥٠.

هذه الاحصاءات تشير الى حقيقة واحدة هي تزايد عدد الامهات العاملات اللاتي يتركن اطفالهن اما وحيدين في المنزل او لرعاية آخرين.

والسؤال الذي يطرح في هذا الصدد هو هل ابن العاملة اسوأ حظا من ابن المتفرغة؟

اطباء الصحة النفسية وخبراء الخدمة الاجتماعية لم يتفقوا بعد على اجابة. ففريق يقول ان الام العاملة تنسف فرص السعادة المتاحة لابنها، لأن قضاء الام لفترة تتراوح بين عشر و١٢ ساعة بعيدة عن ابنها يحرمه من الكثير كما لا يعطيه فرصة لتطوير امكاناته.

لكن فريقا آخر له رأي مناقض على طول الخط مؤداه ان الام المتفرغة تفسد ابنها بفرط الاهتمام، والنتيجة هي تطور شخصية تفتقر الى القدرة على المبادرة، ملتزمة لدرجة المحاكاة، وغير مطمئنة.

وثمة فريق ثالث يتجنب التشيع لأي من الرأيين ويأخذ موقفا مختلفا بقوله ان الدراسات تظهر فارقا في الاثر الذي يحدثه عمل الأم بالنسبة للابن او الابنة.

فمثلا يقول الخبراء في هذا الفريق ان الابن يعاني اكثر من شقيقته لغياب امه في العمل.

صباح الخير

طلبات غير بسيطة

كل القصص التي قراتها عن الجني الذي يطلع من الزجاجة، او المارد الذي يطلع من القنديل، جعلت طلبات الشخص المستفيد تتراوح بين طعام وشراب، وغيد حسان.

وقد تغيرت الدنيا، وتغيرت بالتالي طلبات الناس، مع استثناء الغيد الحسان اللواتي ربما اشتد الطلب عليهن ولم يعد يطلع جني او مارد خاصة وان اللمبة خلفت القنديل.

ومع ذلك فثمة امور كثيرة اود لو تتحقق، وادرك انني ساظل اطلبها ولا اجدها، لذلك تصورت نفسي في حلم يقظة دكتاتورا يامر فيطاع، وقررت ان العالم، او عالمي على وجه التحديد، سيصبح افضل لو حكمت، ففرضت التالي:

- تمنع اي امرأة من رواية النكات
- يمنع الرجل من دخول المطبخ
- يمنع الاطفال من الكلام في النهار، ومن البكاء في الليل.
- يمنع اي اصم او اعمى من العمل جرسونا، حتى لا ينشف ساعدي وانا الوح له وهويتجاهلني.
- يمنع الحلاقون من الثرثرة
- يمنع سائق التاكسي من رفاهية رفض راكب «ملطوع» تحت شمس الظهيرة لمجرد ان شكله غلط.
- تمنع شركات الطيران من طبع مواعيد رحلات طائراتها الا اذا ضمنت اقلاع الطائرات ضمن خمس دقائق من الموعد المعلن.
- يمنع ضياع حقائب المسافرين.
- تلغى سمات الدخول لجميع دول العالم (مما يعني انه حيث وجد ثلاثة اشخاص سيكون صيني رابعهم لان الصينيين ربع العالم).
- يحرم اضطهاد الخدامات والسائقين
- يمنع المراهقون من استعمال التلفون.
- يمنع الاكل في سيارات الركاب الكبيرة، وفي دور السينما والمسارح.
- تلغى اسرائيل
- تمنع الدعايات على التلفزيون
- يمنع قطع الشجر لبناء المباني محلها
- يمنع فتح المظلات في عيون الناس
- ينفى كل الشعراء المحدثين الى جزيرة لا يسكنها غيرهم ليقتلوا احدهم الآخر باشعارهم «الهمايونية».
- يمنع شطب الاسعار على القائمة في مطعم ووضع اسعار اعلى في مكانها.
- تفرض غرامة مالية مقابل كل خطأ اعرابي مكتوب او مقروء فيفلس الناس او تستقيم السنتهم.
- يمنع ضرب الناس من خلف بعربات الشراء في السوبرماركت.
- تحرم كل العبارات من نوع «شكرا لاصغائكم» و«نعمل لاجلكم».
- تمنع البشاعة
- يجعل اسبوع العمل يومين، ونهايته خمسة ايام.
- تضاعف مرتبات الصحافيين.

جهاد الخازن

لا تقرأ هذا الخبر

بون - خاص:

بدأت في مدينة كريفيلد الالمانية الغربية الليلة قبل الماضية محاكمة امرأة في الثالثة والستين من العمر دست السم لثلاثة من ازواجها ولأبيها وخالتها.

- واستمعت هيئة المحكمة الى المرأة ماريا فيلتن وهي تدلي باعترافاتها المطولة عما ارتكبته من جرائم القتل خلال فترة امتدت عشرين عاما.

وسألها القاضي لماذا قتلت الازواج الثلاثة فقالت: الزوج الثاني كان مهووسا بالنظافة والثالث كان متدينا اما الرابع فكان سيء الطباع!

وماذا عن الزوج الاول؟

لم يكن السم من نصيبه فقد قتل خلال الحرب العالمية الثانية.

الزوجة القاتلة كانت تستخدم البودينغ المطعم بالاعشاب الساحقة لقتل الازواج وابيها وخالتها.

وسأل القاضي القاتلة وهي ام لست ابناء، لماذا لم تطلب الطلاق بدلا من دس السم للازواج؟ فردت بقولها ان اجراءات الطلاق معقدة وتستغرق وقتا طويلا وتثير الكثير من المشاكل!



ماكياج المرأة في عام ١٩٨٥

العارضة جاكي آدمز، تظهر وقد تجملت بمجموعة من اصباغ الوجه إذ استعملت على وجهها سائل (بيل بورسلين)، مع مسحوق (ترانسبارنت). اما الذقن فقد وضعت عليه مسحوق (نود)، ورسمت خطوط عينيها بقلم الألوان (فرنج فاون). وشفاها بكريم (نود). وتسريحتها من عمل الكس هليارد.

هذه المجموعة من اصباغ الوجه طرحتها إحدى مؤسسات التجميل لموسمي الربيع والصيف القادمين.

طفلة حامل بشقيقها التوأم!

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

دهش الاطباء في احد مستشفيات الاتحاد السوفياتي وانتابتهم الحيرة حينما اكتشفوا ان الطفلة ماتيا توستشي المولودة حديثا كانت حاملا. ويقول الدكتور تيف يورنوسكي «إن الدهشة اصابتنا لانه من وجهة نظرية يمكن أن يدرس طالب الطب ظاهرة من هذا النوع، لكن ان نواجه الأمر بشكل حقيقي فهذا لم يكن يخطر لنا على بال».

وقد اكتشف الاطباء هذه الحالة بعدما لاحظوا ان المولودة الحديثة كانت تتقيأ في الصباح وحاولوا علاجها من حالة التقيؤ باعطائها اقراصا لعلاج المعدة، ولكن بعد مزيد من الفحوص اكتشفوا ان الطفلة حامل وان عمر جنينها عشرة اسابيع.

ويقول الاطباء في تفسير هذه الحالة، وعبر استقصاء علمي دقيق لحالة الطفلة وحالة والدتها، إنه من المعروف ان (الداية) في الأرياف تشرف على عمليات الولادة، ولكن حالة والدة ماتيا كانت يائسة للغاية بعد نزيف اصابها، مما اضطر اهل قريتها إلى نقلها إلى المستشفى، ولخطورة الحالة، اضطر الطبيب إلى اجراء عملية الولادة قبل فحصها بشكل كامل، حيث وضعت الطفلة (ماتيا) التي تحمل في داخل جسمها جنينا آخر وليس في الرحم، مما يدعو إلى الاطمئنان انه كان توأما قد يكون اخا او اختا للطفلة، وان نسبة نمو هذا التوأم كانت بطيئة لم تساير نسبة نمو (ماتيا) حيث لم تنفصل الخلايا التوأمية في مرحلة من المراحل بل ظلت خلايا التوأم الآخر تنمو مع جسم (ماتيا).

واضطر الاطباء بعد ذلك إلى اجراء عملية جراحية للطفلة الحامل بتوأمها، وخرج الجنين ميتا وقد استمرت العملية ثلاث ساعات، حيث تم اخراج الجنين دون صعوبات، وعادت الطفلة إلى وضعها الطبيعي وبدأت بتناول الطعام وتوقفت عن التقيؤ.

تطوير جديد لاشعة اكس للتقليل من العمليات الجراحية

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

تمكن الخبراء في جامعة ستانفورد بكاليفورنيا من تحسين طرق استخدام اشعة (اكس) لتقليل اجراء العمليات الجراحية وخاصة غير الضرورية.

والأشعة الجديدة المطورة، تمكن الاطباء من رؤية مناطق في جسد المريض لم تكن اشعة اكس تصل إليها.

وترسل الأشعة الجديدة اشعاعات باطوال مختلفة تمر من خلال جسم الانسان، حيث ان نوع استجابة الجسم لموجات الأشعة المختلفة يعكس نمط الداء او العطب في الجسم، ومن ثم تحدد الأشعة الجديدة الطريقة التي يتم بواسطتها العلاج.

وباستطاعة الاشعة الجديدة، كما يقول احد المختصين، كشف الاورام في الصدر مثلا وتقديم المعالجة الفورية لها مما يقلل امكانيات مضاعفات صحية قد تكون غير محمودة.

دواء جديد يخفف معاناة تصلب الشرايين

نيويورك - ي. ب. أ: نجح فريق من خبراء الأدوية الامريكيين في تطوير عقار جديد من شأنه ان يخفف المعاناة عن مليون شخص في الولايات المتحدة وحدها.

يعرف العقار الجديد باسم «بنتوكسيفيلين» وتتكلف الجرعة اليومية منه نحو دولار ونصف الدولار. ويقول الخبراء انه طور لتخفيف معاناة كبار السن المصابين بتصلب الشرايين ويعانون من آلام في السيقان وتقلصات في الاقدام.

والمعروف ان الآلام في مثل هذه الحالات تكون من النوع المتقطع. اي انها تصيب الشخص اثناء السير ثم تزول حين يستريح لتعود ثانية عندما يواصل السير.

وعقد الخبراء مؤتمرا صحفيا في نيويورك الليلة قبل الماضية، وضحوا فيه ان العقار الجديد يتولى مهمة «تليين» خلايا الدم الحمراء وبالتالي تتمكن هذه الخلايا المحملة بالاوكسيجين من الوصول سريعا الى اطراف الساق والقدم عبر الأوعية الدموية الضيقة بفعل حالة التصلب التي اصيبت بها.

والمعروف ايضا ان المرشحين للاصابة بمثل هذه الحالات اكثر من غيرهم هم المدخنون ومرضى السكري ومرضى ضغط الدم المرتفع ومن يعانون من ارتفاع منسوب الكوليسترول او الدهن في الدم.

ويقول الدكتور ايوجين سترانداس، استاذ الجراحة بجامعة واشنطن في سياتل ان العقار الجديد يطيل المسافة التي يقطعها المصاب بتصلب الشرايين مشيا قبل ان يشعر بالألم.

عمليات جراحية عبر الأقمار الصناعية

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

الأقمار الصناعية تدخل عالم الانسان من كل جوانبه ومختلف تفصيلاته، حتى في العمليات الجراحية، فالخبراء يؤكدون ان ذلك سيصبح حقيقة علمية يسهل التعامل معها.

فعند قيام فريق من اطباء الجراحة باجراء عملية جراحية لأحد المرضى في مستشفى جامعة جون هوبكنز في بالتيمور، كان هناك فريق آخر من الاطباء في مدينة نيواورليانز يشاهدون على شاشات التلفزيون اجزاء جسم المريض الداخلية التي تجرى لها العملية الجراحية، وذلك على بعد يزيد على الألف ميل.

وافادت تقارير مستشفى جون هوبكنز ان الاطباء في المستشفيين كانوا يتبادلون المشورة حول حالة المريض.

المشي اخطر من ركوب السيارة في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»

ركوب السيارة بات اقل خطرا على الركاب لكن عدد الضحايا من المشاة آخذ في الازدياد.

جاء ذلك في دراسة نشرتها أمس «سيلف هيلب» الانجليزية قائلة أن استخدام السيارة في التنقل بات اكثر امنا على حياة المرء من الترجل في الطريق العام.

وقالت المجلة ايضا أن التشريع الذي الزم السائقين وركاب المقاعد الامامية باستخدام احزمة المقاعد قد هبط بعدد حالات الوفاة نتيجة الحوادث بنسبة تسعة بالمئة، لكن عدد الاصابات بين المشاة آخذ في الزيادة ويتعين تشريع اجراءات جديدة لضمان سلامتهم على الطريق العام.

نكتة اليوم

طبيب ذكي!

المريض: هل من الضروري ان ادفع تكاليف العملية سلفا؟

الطبيب: طبعا حتى لا اقع بعد اسبوع في مشاكل مع الورثة!

من القارئ: سامي محمد الكبيسي

مع قهوة الصباح

مدارس الاصلاح والتأهيل «الزوجية»!

انتشرت في اوروبا وامريكا في السنوات الاخيرة موضة غريبة.. موضة انشاء المدارس العلاجية التي تدرس علم «تهذيب» اخلاق الرجال هواة صفع وركل الزوجات!!

اصبح عدد هذه المدارس او المراكز العلاجية ٥٠ مركزا، يرفض عدد كبير من الرجال ممن يمارسون العنف مع زوجاتهم دخولها خوفا من وصمة تمييزهم اجتماعيا بالشذوذ العقلي والخلقي!

وقد كشفت احدى الدراسات الاجتماعية التي تناولت السمات النفسية والعقلية لمجموعة الرجال الذين «قبلوا» دخول مدارس او مراكز التهذيب الزوجية ان الرجل يذهب تحت واحد من ضغوط ثلاثة:

- إن زوجته هجرت منزل الزوجية وفشل في اقناعها بالعودة إليه رغم كل المناورات.

- إن زوجته لا تكف ليل نهار عن مغادرة المنزل إلى غير رجعة حتى «تسترد عقلك».

- إن حكما قضائيا صدر بتأهيله واصلاحه وعلاج اخلاقه في مصحة «زوجية»..

باستثناء احد هذه الضغوط - على الاقل - لا يعترف الرجل بينه وبين نفسه انه مسيء ومذنب وقاسي القلب ويجب تاديبه.

ثم ان من النادر اخلاقيا ان يعترف رجل انه هو الذي بدأ وانه الذي اخطأ.. ولكن العاصفة ان مرت مرة ومرتين وحتى ثلاث مرات فعادة ما يقول الزوج انه مدفوع الى ما يفعله.. والزوجة طبعا تنفي عن نفسها تهمة اثارة الزوج الى درجة العنف.. وبغض النظر عن من هو المتهم.. فان الـ ٥٠ مركزا علاجيا لاتزال تواصل رسالتها بدون يأس وقد تخرج منها بعض الرجال الذين اقتنعوا باهمية الحوار مع الزوجة بدلا من الارهاب واحد هؤلاء اعلن وسط مجموعة من الرجال غير المقتنعين بفكرة التأهيل الزوجي: نعم.. نعم.. أؤكد لكم ان الرجل يستطيع - اذا اراد - ان يسيطر على اعصابه حتى لو وصلت روحه لأنفه من مضايقات الزوجة.. اما اذا استمرت المضايقات وادرك الرجل ان روحه ستغادر انفه فمن حقه الطبيعي ان يدافع عن حياته وينكل بتلك التي تعتزم قتله بالغيظ البطيء!

عبد الله باجبير